

الأنبياء

مِثْلُ كُلِّ نَبِيٍّ الْقُرْآنُ مِثْلُ صَوْنِهِ

مِثْلُ



محمد جعفر الشبلي إبراهيم الكبريتي

الأنبياء

مناقب كل الأنبياء القرآن في ضوء

الفقه الإسلامي

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

لا بد لمن يتطوع باخلاص لاستكناه دخائل اللغة العربية ، وما تحويه الفاظها المفردة من دقة الفصاحة . ان يعجب ولا سيما حين اتساق ثلثة من تلكم الالفاظ لاداء ثلثة من المعاني المراد منها ان تتجلى ولهذا انهرى كبار العلماء المعنيون بعلوم القرآن الى 'التمكن الشامل من اسرار اللغة العربية قبل الاحاطة بمباحث علم الفقه واصوله وعلم الكلام . وعلم الحديث ، وعلم التفسير ، واسباب النزول جميعاً . .

ويتفاوت العلماء في درجات الوصول الى 'اعماق الآيات القرآنية تبعاً لتفاوت اجتهادهم في مذاهب النقاد الى 'مراميها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية والاخلاقية والتعبدية وما سواها . .

واني نظرت الى انماط باهرة من حقيقة القرآن واطلقت النظر لاستشفاف السر المدهش في الكلمة والاسلوب معاً ومن ههنا اتجهت الى 'تفسير الالفاظ أو الكلمات المفردة وتوضيحها وابديت رأيي فيها عندما يتعارض ظاهر اللفظ مع حكم العقل وبدايته المضيق وكذلك سعيت الى 'تأويل اللفظ جهد الامكان والصواب بما يتفق مع العقل باعتباره سبيل الدليل والحجة على

وجوب العمل بالنقل مرجعاً لأحد الوجوه اذا' احتمل اللفظ اكثر
من معنى' بعد قراءتي لكتب التفسير القديمة والحديثة واستيطان
معانيها ولذلك اخذت على عاتقي جمع هاتيك المعاني على هذا
القرار في كتابي هذا وسميته (الأنباء بما في كلمات القرآن من
اضواء) فكان وسيلة لبلوغ قلم التراكيب الصحيحة وصوغ المعاني
الفصيحة سليمة من الخطأ ، والله أسأل ان يسدد خطانا الى ما فيه
الخير والصواب . .

الشيخ
محمد جعفر ابراهيم الكرباسي

- حرف الألف -

هو حرف من حروف الهجاء هوائي يظهر من الجوف .
فهو امتداد صوتي ينشأ من اشباع الفتحه فوق الحرف الذي قبلها ، مخرجه 'قريب' من مخرج العين والنسبة اليه أليفى وهو على وزن (فَعِيلٌ) مشتقة من الألفه : ضد الوحشة . وقد أليفه 'يَأْلِفُهُ' . إلفاً بالكسر . وإلفاً . لان المصدر هو الالف بكسر الهمزة وفتحها كما جاء في القاموس : وهو إلف ج ألف وهي إلفة ج إلفات وأوالف . وإلفَ بينهما تأليفاً اوقع الألفه بينهما . واشتقت الألف من الألفه لانها اصل الحرف وجمله الكلمات واللغات متألفة منها والألف من العدد سُمى به . لكون الاعداد فيه مؤلفة فان مراتب الاعداد اربعة : ا آحاد . وعشرات . ومئات . وألوف . فاذا بلغت الألف فقد اتلفت وما بعده يكون مكرراً الف الى الف وهكذا دواليك .

وقد يقع حرف الالف في وسط الكلمة مثل (قال) وفي آخرها مثل (دعا) والالف الحقيقي هو الالف الساكنة فاذا تحركت صارت همزة ويقال للهمزة أليف توسعاً : اصطلاحاً لا تحقيقاً : وقيل : الالف حرف على قياس سائر الحروف . يكون متحركاً . ويكون ساكناً . فالمتحرك يُسمى 'همزة' والساكن يُسمى 'إلفاً' .

والالف في القرآن يرد على نحو عشرين وجهاً .

الأول : ألف القطع : قال تعالى : **فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا** إن الله **يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** (١) :

الثاني : ألف استفهام : قال تعالى : **أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ** (٢) .

الثالث : ألف الاخبار : **والف الاخبار** عن المتكلم نفسه . قال تعالى : **وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ** (٣) .

الرابع : ألف الاشباع : **الف الاشباع** موافقة لفواصل الآيات قال تعالى : **فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا** (٤) . **واطعنا الرسول** (٥) .

الخامس : ألف التثنية قال تعالى : **فَأَخْرَأَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا** (٦) .

السادس : ألف الجمع : قال تعالى : **وَأَن الْمَسَاجِدَ** الله (٧) .

السابع : ألف التعجب : قال تعالى : **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ** (٨) :

(١) سورة الحجرات الآية ٩ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٥٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ٨٦ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٦٧ .

(٥) سورة الاحزاب الآية ٦٦ .

(٦) سورة المائدة الآية ١٠٧ .

(٧) سورة الجن الآية ١٨ .

(٨) سورة البقرة الآية ١٧٥ .

الثامن : الف التسوية : قال تعالى : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا (١) . وقال تعالى : ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم تنذرهم (٢) وفي هذا المعنى يجب تأويل ما بعدما بمصدر يكون له حل من الاعراب :

التاسع : الانكار الابطالي : وهذه تقتضي ان يكون ما بعدما غير واقع وان مدعيه كاذب كقوله تعالى : فاستيقم الريبك البنات ولهم الينون (٣) .

العاشر : الالف المبدلة من ياء أو واو أو من النون الخفيفة . نحو قوله تعالى : لتسفنن بالناصية (٤) أو من حرف يكون في مقدمته حرف من جنسه نحو قوله تعالى : وقد خاب من دسائها (٥) أي من دسائها .

الحادي عشر : الف التهكم : قال تعالى : أصلاتك تأمرك ان تترك ما يعيد أبأونا (٦) .

الثاني عشر : الف الايجاب : قال تعالى ألسنتُ بربكم (٧) .

الثالث عشر : الف التوبيخ : قال تعالى :

-
- (١) سورة ابراهيم الاية ٢١ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ٦ .
 - (٣) سورة الصافات الاية ١٤٩ .
 - (٤) سورة العلق الاية ١٥ .
 - (٥) سورة الشمس الاية ١٠ .
 - (٦) سورة هود الاية ٨٧ .
 - (٧) سورة الاعراف الاية ١٧٢ .

(ألمْ أهد إليكم) (١) .

الرابع عشر : الف التبكييت : قال تعالى :

(أذهبتم طيبانكم) (٢) .

الخامس عشر : الف التقرير : ومعناه حملك

المخاطب على الاقرار والاعتراف بما أنت عالم به كقوله تعالى :

(أنأت فعلتَ هذا بآلهتنا يا ابراهيم) (٣) .

السادس عشر : الف الأمر : قال تعالى :

(أسلمتم) (٤) اي أسلموا .

السابع عشر : الف التعجب : قال تعالى :

(ألم ترَ إلى ربك كيف مَدَّ الظل) (٥) .

الثامن عشر : الف التنبيه : ويكون مقتربا

به (ألا) قال تعالى : (الا لله الدينُ الخالصُ) (٦) .

التاسع عشر : الف الاستعطاء : قال تعالى :

(ألم بأنِ للذين آمنوا ان نخضع قلوبهم لذكر الله) (٧) .

(١) سورة البقرة الآية ١٠١ .

(٢) سورة الاحقاق الآية ٢٠ .

(٣) سورة الانبياء الآية ٦٢ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٠ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٤٥ .

(٦) سورة الزمر الآية ٢ .

(٧) سورة الحديد الآية ١٦ .

العشرون : الف الكافية : هي الالف التي يكتفى
بها من الكلمة قال تعالى (أَلَمْ) (١) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١ .

الهمزة مع الالف الآخرة

وسميتُ بالآخرة لأنها : انشأ ' الآخر : وسميت الآخرة
آخرة لأنها تعقب آخر أيام الدنيا . ونقول فعلت هذا بآخرة اي
اخيراً . جاء فلان في أخريات الناس ، وآخرة الرجل مؤخرة .
والآخرة في القرآن ترد على سبعة أوجه .

الأول : البعث والنشور : قال تعالى : (وبالآخرة
هم يُوقنُونَ) (١) أي بالبعث والنشور هم عالمون . وقال تعالى :
(وإنَّ الذينَ لا يؤمنونَ بالآخرة) (٢) ، أي لا يؤمنون بالبعث
الثاني : الدنيا والآخرة : قال تعالى : (وإنَّ
لنا للآخرة والأولى) (٣) أي الدنيا والآخرة .

الثالث : الجنة : قال تعالى : (ولتَقْدِمْ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ)
اشترأه ماله في الآخرة من خلاق) (٤) وقال تعالى : (ومنهم
مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) (٥)
أي الجنة من نصيب : وقال تعالى : (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
نَجْعِلُهَا لِلْمُتَّقِينَ) (٦) .

-
- (١) سورة البقرة الآية ٤ .
 - (٢) سورة المؤمنین الآية ٧٤ .
 - (٣) سورة اللیل الآية ١٣ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٠٢ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٠٠ .
 - (٦) سورة القصص الآية ٨٣ .

الرابع : عذاب الجحيم : قال تعالى : (سَاجِدًا وَقَانِيًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ) (١) بمعنى عذاب النار أو الجحيم .

الخامس : ملة عيسى : أو في ملة قريش التي ادركنا عليها أبائنا : قال تعالى : (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ) (٢) أي ملة عيسى وهي آخر الملل .

السادس : المرة الأخيرة : قيام الساعة قال تعالى : (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ) (٣) . أي آخر زمن الدنيا في الوقت الآخر بين العذابين الذي وعدهم أي قيام الساعة .

السابع : القبر : قال تعالى : (هَالِكٌ فِي السَّابِقِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ) (٤) .

* * *

- الآخر -

الآخر : بكسر الحاء : ما يقابل الأول ج آخرون . الآخر بفتح الحاء اسم على وزن (اِفْعَل) إلا أن فيه معنى الصفة يقابل به الواحد وهما آخران وهم آخرون . وذكر المفسرون الآخر في القرآن على وجهين .

-
- (١) سورة الزمر الآية ٩ .
 - (٢) سورة ص الآية ٧ .
 - (٣) سورة الاسراء الآية ٧ .
 - (٤) سورة ابراهيم الآية ٢٧ .

الأول : اهل المعصية والطاعة : قال تعالى :
(وآخرون اعترفوا بذنوبهم) (١) .

الثاني : العذاب والعقوبة قال تعالى : (وآخرون
مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) (٢) . اي المحبم والفساق .

. * .

- الآل -

الآل : اسم لكل من رجح الى معتمد عليه فيما يرجع فيه اليه . فتارة يكون بالسبب وتارة يكون بالنسب والاصل فيه (آل) بمعنى رجح . وبمعنى صار . وقيل الآل مقلوب من الامل لانه يصغر على أهـيـل . الا انه خص بالاضافة إلى اعلام الناطقين . دون النكرات ودون الازمنة . والامكنة . يقال آل فلان ولا يقال آل رجل كذا ولا آل زمان كذا . كما يقال امل زمان كذا وقيل هو في الأصل اسم شخص . ويصغر أو يلا ويستعمل فيمن يختص بالانسان اختصاص ذاته ، اما بقراءة قريبة او بموالة وآل النبي : آقاربه . وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك أن اهل الدين قسمان . قسم يختص بالعلم المتقن والعمل المحكم . فيقال لهم : آل النبي وأمته وقسم يختص بالعمل على سبيل الرجوع الى المختصين بالعلم ويقال لهم أمة

(١) سورة التوبة الآية ١٠٦ .

(٢) سورة ص الآية ٥٨ .

محمد (ص) ولا يقال لهم آل النبي (ص) . وكل آل النبي
أُمتُهُ وليس كل أُمته آله . ولا يستعمل الآل الا فيما شُرف . ولا
يقال آل الاسكاف . والآل : السراب الذي يتلألأ في الصحراء ،
يذكر ويؤنث . وقيل خاص بما في أول النهار .

والآل الخشب . والآل اطراف الحبل ونواحيه . والآل :
الشخص والآل عمد الخيمة . وآلَ فَعَلَ اسم ثلاثي مجرد
صحيح الآخر مذكر حقيقي وهو اسم جمع جامد يدل على ذات
وأصله أهلٌ ثم ابدلت الهاء همزة على غير قياس فصار آل فالتقت
همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية ألفاً
فصار آل . ولقد فسر الآل في القرآن على خمسة أوجه .

الاول : قوم الرجل . قال تعالى : (ولقد جاء آلَ
فرعونَ النَّذْرُ) (١) : معناه : فرعون وقومه القبط . وقال
تعالى : (ادخلوا آلَ فرعونَ) (٢) أي فرعون وقومه أهل
ملته القبط .

الثاني : أهل بيت الرجل . قال تعالى : (إلا آل
لوطِ نجيناهم بِإِسْحَاقَ) (٣) أي لوطاً وابنتيه : وقال تعالى :
(فلما جاء آلَ لوطٍ المُرْسَلُونَ) (٤) .
يعني أهل بيت لوط . وقال تعالى : (إلا آلَ لوطِ إننا

(١) سورة القمر الآية ٤١ .

(٢) سورة غافر الآية ٤٦ .

(٣) سورة القمر الآية ٣٤ .

(٤) سورة الحجر الآية ٦١ .

لَمَسْجُوتِهِمْ أَجْمَعِينَ (١) . يعني لوطاً وأهله ثم استثنى من
أهله : فقال إلا أمواته لا تنجيها . وقال تعالى : (وقال رجل
مؤمن من آل فرعون) (٢) أي من أهل نسبه . ولهذا قبل منه
فرعون في ترك موسى ولم يكن من بني اسوائيل . ذكره أبو بكر
في التفسير .

الثالث : الاولاد : قال تعالى : (وآل ابراهيم وآل
عمران) (٣) وقوله تعالى : (وآل ابراهيم) يعني اسماعيل اسحاق
ويعقوب والاسباط وقوله تعالى : (وآل عمران) يعني موسى وهارون
الرابع : أهل دين الرجل : قال تعالى : (أغرقنا
آل فرعون) (٤) .

الخامس : صلة طف في الكلام : قال تعالى :
(وبقية ما ترك آل موسى وآل هارون) (٥) . أي ما ترك موسى
وهارون .

. . .

- الآية -

الآية في اللغة العلامة . وقد يقال الآية يراد بها جملة

(١) سورة الحجر الآية ٥٩ .

(٢) سورة خافر الآية ٢٨ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة الآية ٥٠ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

حروف من القرآن . قال ابن قتيبة : الآية جماعة حروف وحكى
 عن الشيباني انه قال : خرج القوم بأيتم أي بجماعتهم . وقال :
 الزجاج : يقال آية . وآى وآيات وقيل الآية هي العلامة الظاهرة
 بذاتها وحقيقته أن لكل شيء ظاهراً هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره
 فمن أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي
 لم يدركه بذاته إن كان حكمهما سواء . وذلك ظاهر في
 المحسّنات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنتهج
 ثم وجد العلم عليم أنه وجد الطريق وكذا إذا علم شيئاً
 مصنوعاً علم أنه لا بد له من صانع . واشتقاق الآية ، أمّا من
 أي فإنه هي التي تبيّن آياتاً من أي : والصحيح أنها مشتقة
 من التآبي الذي هو التثبيت والاقامة على الشيء . يقال تآى
 أي ارتقى . أو من قولهم أوى إليه . وقيل للبناء العالي آية :
 وقد يقال لكل كلام منفصل بفصل لغطي آية : وفي بناء (آية)
 ثلاثة أقوال : -

القول الأول : على وزن فعلة وحق مثلها ان يكون
 لامه معتلاً دون عينه نحو حياة ونواف لكن صحيح لامه
 لوقوع الياء قبلها نحو راية . وقيل هي فعلة بفتحعين إلا أنها
 قلبت كرامة التضعيف كطائي في طيء : وقيل هي فاعلة
 وأصلها آية فضعفت فصارت آية وذلك ضعيف لقولهم في
 تصغيرها آية ولو كانت فاعلة لقل أوية .

ذكر بعض العلماء أن الآية في القرآن وردت على اثني
 عشر وجهاً :

الأول : العلامة : قال تعالى : (ومن آياته أن

خالقكم من تراب (١) .

يعني علامات الرب انه واحد : ان خالقكم من تراب ،
قال تعالى : (ومن آياته ان تقوم السماء والأرضُ بأمره) (٢)
يعني من علامات الرب انه واحد فأعرفوا توحيده بصنعه قال
تعالى : (وآية لهم الأرض) (٣) .

الثاني : الجزء المحدود من القرآن : المسمى
آية : قال تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها) (٤) . وقال
تعالى : (ألم تملك آيات الكتاب والذي أنزل إليك) (٥) . قال
تعالى : (وإذا بدلنا آية مكان آية) (٦) .

الثالث آيات القرآن : قال تعالى : (آياتٌ محكماتٌ) (٨)
الرابع : معجزات الرسل : قال تعالى : (فليمنّا
جاءهم موسى بأياتنا) (٨) وقال تعالى : (وان يروا آية
يعرضوا) (٩) .

الخامس : الكتاب والبرهان : قال تعالى :

-
- (١) سورة الروم الآية ٢٠ .
 - (٢) سورة الروم الآية ٢٥ .
 - (٣) سورة يس الآية ٢٣ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٠٦ .
 - (٥) سورة الرعد الآية ١ .
 - (٦) سورة النحل الآية ١٠١ .
 - (٧) سورة مريم الآية ٧ .
 - (٨) سورة القصص الآية ٣٦ .
 - (٩) سورة القمر الآية ٢ .

- (قد كانت آياتي تتلى عليكم) (١) . أي كتي .
- السادس : العبرة :** قال تعالى : (وجعلنا ابنَ مَرْيَمَ وامَّةً آيةً) (٢) وقال تعالى : (ان في ذلك لآياتٍ لقوم يؤمنون) (٣) .
- السابع : الامر والنهي :** قال تعالى : (كذلكَ بين الله آياته) (٤) .
- الثامن : آية البيان والحكمة :** قال تعالى : (يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا) (٥) .
- التاسع : آية العون والنصرة :** قال تعالى : (قد كان لكم آية في فتنين) (٦) .
- العاشر : آية العذاب والهلكة .** قال تعالى : (هذه آفة الله لكم آية) (٧) .
- الحادي عشر : آية الفضيلة والرحمة :** قال تعالى : (فيه آياتٌ بينات) (٨) .
-

- (١) سورة المؤمنين الآية ٦٦ :
- (٢) سورة المؤمنين الآية ٥٠ .
- (٣) سورة النحل الآية ٧٩ .
- (٤) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
- (٥) سورة البقرة الآية ١٥١ .
- (٦) سورة آل عمران الآية ١٣ .
- (٧) سورة الاعراف الآية ٧٣ .
- (٨) سورة الانعام الآية ٩٨ .

الثاني عشر : آية التشريف والتكريم .
قال تعالى : (ولنجعلك آية للناس) (١) .

• • •

- آووا -

أوى له وأليه ، رَقَّ له ورحمه . والماء أوى مصدر أوى
ياوى ' أوىاً ومأوى ، نقول أوى الى كذا انظم اليه يتأوى أوىاً
ومأوى : وأواه غيرة يؤويه ، ايواه . وأوى اليه . ضمه .
وأوى المكان وأليه نزله :

وتأووا : أوى بعضهم الى بعض يقال تألبوا على : تأووا
ووردت آووا في القرآن على وجهين :

الاول : (الصم) : قال تعالى : (والذين آووا
ونصروا) (٢) : أي ضموا النبي (ص) الى انفسهم ونصروه ،
وقال تعالى : (فأوواكم) (٣) : يعني ضمكم الى المدينة .
الثاني : انتهوا (الانتهاء) : قال تعالى : (إذ
أوينسنا إلى الصخرة) (٤) وقال تعالى : فأووا إلى الكهف (٥)

-
- (١) سورة البقرة الآية ٢٥٩ .
 - (٢) سورة الانفال الآية ٢٧ .
 - (٣) سورة الانفال الآية ٢٦ .
 - (٤) سورة الكهف الآية ٦٣ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ١٦ .

وقال تعالى : (الجنة المأوى) (١) : دار الخلود . وقال
تعالى : (وما آواهم جنهم) . اسم للمكان الذي يؤوى اليه .
وأوئيت له رحمة .

• • •

(١) سورة النجم الآية ١٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ .

- الالف مع الباء -

- الأب -

الأب : بتخفيف الباء : الوالد وبتعديدها : المرعى .
ويقال : أب الرجل إذا تهيأ للذهاب ج أباً وأبابة : لكل من
كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أب . ولذلك
يسمى النبي - أباً المؤمنين . قال أبو الاضياف لتفقهه اياهم .
وأبو الحارث لمهيجها . وأصله أبو . فلما كثر استعماله حذفوا
الواو . على قياس يدي ودمي وأخي والجمع آباء وأبوان وأبوتة
أبوة بالكسر : صرت له أباً والاسم الابواء . وتأبته اتخذه أباً
وقالوا الآباً لغة في الأب . وكذا الأب مشددة وورد الأب
في القرآن على سبعة أوجه : -

الاول : الأب الصلبي : قال تعالى : (وورثه
أبواه) (١) وقال تعالى : (وأذ قال ابراهيم لأبيه أزر) (٢)
وقال تعالى : (وأبونا شيخاً كبيراً) (٣) .
الثاني : الجد : قال تعالى : (واتبعته ملة آبائي
ابراهيم واسحاق) (٤) وقال تعالى : (ملة أبيكم ابراهيم) (٥)
أي جدكم .

(١) سورة النساء الآية ١١ .

(٢) سورة الانعام الآية ٧٤ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٣ .

(٤) سورة يوسف الآية ٣٨ .

(٥) سورة البقرة الآية ٧٨ .

الثالث : المعلم : قال تعالى : (انا وجدنا آباءنا على أمة) (١) أي علماؤنا الذين ربونا بالعلم .

الرابع : الهم : قال تعالى اقالوا نعبدا لك - واله - اباؤك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلهاً واحداً (٢) واسماعيل لم يكن من آباءه وإنما كان عمه ، واسحاق أبو يعقوب وإبراهيم جده . واطلق آباء . على الأب والعم والجد .

الخامس : الخالة : قال تعالى : (ورفّح أبويه على العرش) (٣) يعني إياه وخالته لأن أمه ماتت قبل ذلك .

السادس : الأب : بالتحديد بمعنى ' المرعى ' قال تعالى : (وفاكبه وأباً) (٤) .

الأب : اسم جنس جامد يدل على ذات ، محذوف الآخر مذكر حقيقي وأصله الجمع أباؤ ، التقت فيه همزتان ، اولاهما مفتوحة ، والثانية ساكنة : فأبدلت الثانية ألفاً فصار (آباؤ) ثم اعلت الواو المتطرفة بعد الف زائدة فقلبت الهمزة لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يعتمد بالألف الزائدة . لأنها حاجز غير حصين فصار آباء ، التقت ساكنان وهما الالفان فأبدلت الثانية همزة فاصبح آباء . وهو جمع أب .

• • •

(١) سورة الزخرف الآية ٢٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٣٣ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠ .

(٤) سورة عيسى الآية ٣١ .

- الابد -

الأبد : عبارة عن مُدة من الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان . وذلك أنه يقال زمانٌ كذا ولا يقال أبدٌ كذا وكان حقه الا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبدٍ آخر يُضمُّ اليه فيثنى ولكن قد قيل آباد وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناولوه . كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع . وذكر بعضهم ان (آباد) مولد وليس من الكلام العربي الفصيح ويقال هو ظرف زمان للمستقبل . والابد البقرة الوحشية والاواهد الوحشيات وتأبد وجهه فلان أي توحش . وأبدأ . ظرف زمان للمستقبل وقد ورد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : يدل على الاستمرار في صورتى النفي والاثبات قال تعالى في الاثبات : (خالدين فيها أبداً) (١) . وقال تعالى في النفي : (لا يتمنونه أبداً) (٢)

الوجه الثاني : يدل على الاستمرار بقريضة : قال تعالى : (انا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) (٣) .

• • •

(١) سورة المائدة الآية ١١٩ .

(٢) سورة الجمعة الآية ٧ .

(٣) سورة المائدة الآية ٥٤ .

- الابن -

ابن أصله بَنَوُ لقولهم في الجمع أبناء : وفي التصغير بَنَيْ ، وقيل هو اسم جنس جامد : يدل على ذات محذوف الآخر مذكر حقيقي وعندها صار بَنَيْتُو التقي فيه ياء وواو . والأول ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء الأولى في الثانية . وهو ادغام صغير واجب ، فاصبح بُيْ ولما اتصل ياء المنكلم صار بَنَيْتِي . التقي آخره ثلاث ياءات . فحذفت الثانية للتخفيف فالتقت ياءان ساكنتان . فحركت الثانية بالفتح وادغمت الأولى فيها . وهو ادغام صغير واجب ، وقيل : ابن أصله بُيْ لقولهم في الجمع أبناء وفي التصغير بُيْ وأكثر اللغويين ان أصله بَنَو كَاب وأخ وسمي بذلك لكونه بناء الأب . فان الأب قد بناء . ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء ، أو من تربيته أو يتفقده أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه ولقد ورد الابن في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : الولد الذكر : قال تعالى : (يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك) (١) . وقال تعالى : (يا بني لا تشرك بالله) (٢) .

الثاني : لكل ما يحصل من تربيته : فيمكن بابن كذا عن ملازمه : فنقول لابن السبيل . المسافر المنقطع في

(١) سورة يوسف الآية ٥ .

(٤) سورة لقمان الآية ١٣ .

السفر الذي لا يتصل بأهل ولا ولد كان السبيل أبوه وأمه قال تعالى : (وأتي المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (١) . وقال تعالى : (وقالت اليمودُ عزيزٌ ابنُ الله وقالت النصارى المسيح ابن الله) (٢) . ويقال في مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات وبنت على غير مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا اللسان وذلك لسكون ما قبلها وهو مذهب سيبويه وهو الصحيح .

الاول : الابنة أو البنت : قال تعالى : (حرمت عليكم أمهاتكم ، وبنااتكم وأخواتكم وعماتكم) (٣) . وقال تعالى : (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها) (٤) : وقال تعالى : (اني أريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين) (٥) **الثانى : بنات امته :** قال تعالى : (لقد علمت ما لئننا في بناتك من حق) (٦) فأشار بالبنات إلى بنات امته وسماهن بنات له . لكون النبي (ص) بمنزلة الأب لامته بل لكونه أكبر الأبوين لهم .

(١) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣٠ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٤) سورة التحريم الآية ١٢ .

(٥) سورة القصص الآية ٢٧ .

(٦) سورة هود الآية ٧٨ .

الثالث : الملائكة : قال تعالى : (ويجعلون لله البنات) (١) يريد به قولهم . الملائكة بنات الله .
الأبناء : في الأصل جمع ابن . ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن جاء يستنجد على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدهروها وتزوجوا من النساء العربيات فتميل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .
والابن الولد الذكر ومؤنث ابن ابنة أو بنت والجمع بنات .

. . .

- الابيض -

الابيض هو ضد الأسود وبييض أصله ببيض بالضم أبدلوه بالكسر لتصح الياء . والابيض السيف . والابيض الفضة . والابيض الرجل النقي العريض . والابيضان : اللبن والماء ، أو الشحم والعياب أو الخبز والماء . أو المنطة والماء . والموت الابيض موت الفجأة . وبيض وبياض ضد اسود واسواد . والتبياض لون الأبيض . ولما كان البياض افضل لون عندهم وصف الفضل والكرم بالبياض . حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هذا ابيض الوجه وسميت البيضة لبياضه . الواحدة بيضة وكفى من المرأة بالبيضة تشبيهاً لها باللون وفي كونها مصونة تحت

(١) سورة النحل الآية ٥٧ .

الجناح . ولقد ورد الابيض في القرآن على ستة اوجه :
الوجه الاول : الابيض ضد الاسود : قال تعالى : (ومن الجمال جدد بيض) (١) .

الوجه الثاني : النهار : قال تعالى : (حق يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود) (٢) . أي يتميز بياض النهار وسواد الليل .

الثالث : كناية عن اشراقه وضاءته
أي السرور والاستبشار : قال تعالى : (أما الذين ابيضت وجوههم) (٣) . وقال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٤) .

الرابع : صار ابيضض : بفقدان البصر بالماء الأبيض من كثرة البكاء والحزن فصارت شبه بضاء . قال تعالى : (وابيضت عيناه من الحزن) (٥) .

الخامس : كنى عن المرأة : قال تعالى : (كأنهن بيض مكنون) (٦) . شبه به حور الجنة . والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها .

• • •

-
- (١) سورة فاطر الآية ٢٧ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
 - (٣) سورة آل عمران الآية ١٠٧ .
 - (٤) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .
 - (٥) سورة يوسف الآية ٨٤ .
 - (٦) سورة الصافات الآية ٤٩ .

- الالف مع التاء -

- الاتباع -

تبعه : مشى خلفه أو مضى معه . واتبع عليه أحباله
واتبع في الكلام الحق بما شاكره . واتبعه بفلان : جعله تابعا
له . واتبع فلان بفلان : أحيل له وعليه . وتابعه على
الأمر ، وافقه . وتابع عليه أسعداه وتابعه بمال : طلبه .
والاتباع ان يقفوا المتبع أثر المتبع بالسعي في طريقه وقد يستعار
في الدين والعقل والفعل وتبّع كانوا رؤساء سموا بذلك لاتباع
بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة . والتبّع : الظل . والمتبّع
من البهائم التي يتبعها ولدها . والتبّع خُصّ بولد البقرة
إذا اتبع أمه . والتبابعة : ملوك اليمن قبل لا يُسمى تبعاً حتى
يملك حضرموت وسبأ وحيد . وقد ورد الاتباع في القرآن على
تسعة أوجه :

الوجه الأول : يتبع صاحبه على دينه : قال

تعالى : (إذ تدبراً الذين إتبعوا) . أي الذين اتبعوا على دينهم (١)

وقال تعالى : (وقال الذين إتبعوا لو أن لنا كرة) (٢) .

الثاني : الصحبة : قال تعالى (وأتبعك الأردأون) (٣)

(١) سورة البقرة الآية ١٦٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٧ .

(٣) سورة الانسان الآية ١١١ .

الثالث : الاقتداء والتابعة : قال تعالى : (اتبعوا

مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا) (١) . أي إقتدوا به .

الرابع : الثبات والاستقامة : قال تعالى :

(واتبع مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (٢) . أي دُم واثبت عليها .

الخامس : الاختيار والموافقة : قال تعالى :

(ويتبعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) (٣) .

السادس : العمل : قال تعالى : (واتَّبِعُوا مَا تَلُوا

الْفَيَاطِينَ عَلَى سُلَيْمَانَ) (٤) .

السابع : التوجه الى الكعبة او الى بيت

المقدس في الصلاة : قال تعالى : (مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ

وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ) (٥) .

الثامن : الطاعة : (لَا تَتَّبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (٦)

أي لا طعتم .

التاسع : يتبع صاحبه فيسير في اثره .

قال تعالى : (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ) (٧) فسار في أثر موسى

وبني اسرائيل . ويقال تبعه وأتبعه قفا أثره ، وذلك تارة

بالجسم وتارة بالارتسام والائتمار .

(١) سورة يسن الآية ٢١ .

(٢) سورة النساء الآية ١٢٥ .

(٣) سورة النساء الآية ١١٥ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٠٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٤٥ .

(٦) سورة النساء الآية ٨٣ . (٧) سورة يونس الآية ٩٠ .

- الاتخاذ -

الاتخاذ : يقال في الغالب لما يختار ويرتضى ' تقول : اتخذت فلاناً صديقاً وهو مصدر من باب الافتعال : وقد اختلف في أصله . ف قيل : من تَخَذَ يتَخَذُ تَخْذًا . اجتمع فيه التاء الاصل وتاء الافتعال فأدغما ولاكن الأكثرين على ان أصله من الأخذ ، وأن الكلمة مهموزة ، ولا يخلو هذا من خلل لأنه لو كان كذلك لقالوا في ماضيه . اتخذ بهمرتين على قياس انتمر وائتمن ومعنى ' الأخذ واتخذ واحد وهو حوز الشيء وتحصيله وذلك تارة يكون بالتناول : وتارة بالقهر . ويعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخيد . والاتخاذ يُعْدَى إلى مفعولين . ويجرى مجرى ' الجعل ، وذكر بعض المفسرين ان اتخاذ في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً : -

الاول : الاختيار : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) (١) .

الثاني : الأكرام : قال تعالى : (ويتخذ منكم شهداء) (٢) أي يكرمهم بالشهادة .

الثالث : الصياغة : قال تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا) (٣) .

الرابع : السلوك : قال تعالى : فاتخذ سبيله في

(١) سورة النساء الآية ١١٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٠ .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٤٨ .

البحر سرّياً (١) أي سلك .
الخامس : التسمية : قال تعالى : (اتَّخَذُوا
 احْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) (٢) : أي سموهم
السادس : النسيج : قال تعالى : (كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
 اتَّخَذَتْ بَيْتًا) (٣) أي نسجت .
السابع : العبادة : (والَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 اَوْلِيَاءَ) (٤) ولهذا نظائر كثيرة .
الثامن : الجعل : قال تعالى : (تتَّخِذُونَ اِيْمَانَكُمْ
 دَخْلًا بَيْنَكُمْ) (٥) وقال تعالى : (اتَّخَذُوا اِيْمَانَهُمْ جُنَّةً) (٦)
 أي جعلوها .
التاسع : البناء : قال تعالى : (والَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا) (٧) أي بَنَوْا وقال تعالى : (وتَتَّخِذُونَ
 مَصَانِعَ لِمَلِكٍ تَخْلُدُونَ) (٨) أي تبنون مصانع .
العاشر : الرضاء : قال تعالى : (لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ

-
- (١) سورة الكهف الآية ٦١ .
 - (٢) سورة التوبة الآية ٣١ .
 - (٣) سورة العنكبوت الآية ٤١ :
 - (٤) سورة الشورى الآية ٦ .
 - (٥) سورة النحل الآية ٩٢ .
 - (٦) سورة المنافقين الآية ٢ .
 - (٧) سورة النوبة الآية ١٠٧ .
 - (٨) سورة الشعراء الآية ١٢٩ .

فاتخذهُ وكيلاً (١) أي أرضاً به ؛
الحادي عشر : العصر : قال تعالى : تتخذون
 منه سكرًا ورزقًا حسناً (٢) ،
الثاني عشر : ارخاء الستر : قال تعالى : (فاتخذت
 من دُونِهِم حجاباً) (٣) .
الثالث عشر : عقد العهد : قال تعالى : (الا من
 اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (٤) أي عقداً .
 . . .

- الاتقاء -

التقوى : هو جعل الشيء في وقاية مما يخاف منه . هذا
 حقيقة ثم يسمى الخوف تارة **تَقْوَى** . والتقوى تارة خوفاً
 حسب تسمية المقتضى بمقتضيه : والمقتضى بمقتضاء وقيل هو
 اعتماد المتقى ما يحصل به الحيلولة بينه وبين ما يكرهه فالمتقى هو
 المحترز عما اتقاء . وصار التقوى في عرف الفرع حفظ النفس
 عما يتوهم : وذلك يتجنب المحذور فيتم ذلك بترك كثير من
 المباحات ، كما في الحديث **الحلال بين والحرام بين** . ومن

(١) سورة الزمل الآية ٩ .

(٢) سورة النحل الآية ٦٧ .

(٣) سورة مريم الآية ١٧ .

(٤) سورة مريم الآية ٨٧ .

وَتَبَعَ حَوْلَ الْجَرِمِ يوشك ان يقع فيه وقال (الماع) : منازل
التقوى ثلاثة : تقوى عن الشرك . وتقوى عن المعاصي : وتقوى
البدعة . وقال شيخنا علي بن عبد الله : التقوى أكثر مدحة من
الإيمان لأن الإيمان قد يتخلله غيره . والتقوى لا يتخلله
غيره ، ويقارب التقوى الورع إلا أن الفرق بينهما أن التقوى
أخذ عدة والورع دفع شبهة فالتقوى متحقق السبب والورع
مظنون السبب والورع تجاف بالنفس عن الانبساط فيما لا يؤمن
عاقبته ، والأتقاء افتعال من التقوى .

ولقد ورد الأتقاء في القرآن على خمسة أو ستة أوجه :

الاول : التوحيد : قال تعالى : (أولئك الذين
امتن الله عليهم لمتقوي) (١) . (اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا) (٢) .

الثاني : الاخلاص واليقين : قال تعالى : (فأنها
من تقوى القلوب) (٣) .

الثالث : التحذير والتخويف : قال تعالى :
(لا إله إلا أنا فاتقون) (٤) .

الرابع : العبادة : قال تعالى : (انا ربكم فاتقون) (٥) :

الخامس : الاحتراز عن المعصية : قال تعالى :

(١) سورة الحجرات الآية ٣ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٧٠ .

(٣) سورة الحج الآية ٢٢ .

(٤) سورة النحل الآية ٢ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ٥٢ .

(وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ) (١) .

السادس : الخوف والخشعية : قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ) (٢) . وقال تعالى : (اذ قال لهم
أخوهم نوح إلا تتقون) (٣) .

فلما أوصى الله سبحانه وتعالى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الأولين والآخرين من عباده . واقتصر عليها علمنا أن الغاية التي
لامتجاوز عنها ولا مفتصر دونها انه سبحانه وتعالى . قد جمع
كل محض نصح . ودلالة وارشاد وسنة وتأديب وتعليم وتهذيب
في هذه الوصية الواحدة .

• • •

- الاتمام -

الاتمام : هو انتهاء الشيء إلى حد لا يحتاج إلى شيء
خارج عنه . يقال اتم الشيء : اكمله . واستتمه : اكمله
واستتم النعمة بالشكر سأل اتمامها . وفي الحديث : (أعوذ
بكلمات الله التامات) . انما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز
ان يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام
الناس وقد ورد ليلة التمام وهي ليلة اربع عشرة في الشهر
لأن القمر يتم فيها نوره ، وتفتح قلوؤه وتكسر وقيل ليلة التمام

(١) سورة البقرة الآية ١٨٩ .

(٢) سورة النساء الآية ١ .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٠٦ .

بالكسر . اطول ليلة في السنة . في الشتاء هـ

وقد ورو الاتمام في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الوفاء نحو : العرائع والأوامر والنواهي :

قال تعالى : وإذا ابتلى إبراهيمَ ربهُ بكلماتٍ فاتممتن (١) .
أي وفى بحقن .

الثاني : اتمام النعمة والمِنَّة : قال تعالى :

(واتممت عليكم نعمتي) (٢) .

الثالث : اكمال الامر قال تعالى : (فان اتممت

شعراً فمن عندك) (٣) ويأتي بمعنى الاستتمام : ويقال استتمام
المعروف خير من ابتدائه .

. . .

- التأويل -

التأويل أصله من الأول . وهو الرجوع . ومنه المتوئل :
للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو رَدُّ الشيء إلى الغاية المرادة
(منه) . علماً كان ، أو فعلاً . وقيل ، العدول عن ظاهر اللفظ
إلى معنى لا يقتضيه لدليل دل عليه والتفسير هو إبداء المعنى
المستتر قال ابن القاسم النحوي : التأويل : نقل الكلام عن
وضعه وأصله السابق إلى الفهم من ظاهره في تعارف اللغة أو

(١) سورة البقرة الآية ١٢٤ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٧ .

الشرعية أو العادة إلى ما يحتاج إليه في فهمه والعلم بالمراد به :
إلى قرينة تدل عليه لعائق صنع من استمراره على مقتضى لفظه
وهو مأخوذ من المأل ، ومن ذلك ما وقع الخطاب فيه على سبيل
المجاز ولم يرد به الأصل في الحقيقة قال تعالى : (واشربوا في
قلوبهم العجل) . أراد حب العجل . لأنه لو حمل الكلام على
حقيقته لكان العجل يكون في بطونهم لا في قلوبهم لأن الأعيان
أنما تنتقل إلى البطن لا إلى القلب : وذكر أهل التفسير أن
التأويل في القرآن على خمسة أوجه :

الأول : منتهى كم يملك محمد وأمهته قال

تعالى : (ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (١) . يعني منتهى كم
يملك محمد وأمهته . وذلك أن اليهود أرادوا أن يعلموا من قبل
حساب الجمل . كم يملك محمد وأمهته ثم ينقضي ملكه . ويرجع
الملك إلى اليهود . قال الله تعالى : (وما يعلم تأويله إلا الله) (٢)
يعني وما يعلم تأويل كم يملك محمد وأمهته إلا الله . لا يعلم
ذلك إلا الله بأنهم يملكون إلى يوم القيامة ولا رجح الملك
إلى اليهود .

الثاني : عاقبة ما وعد الله في القرآن :

من الخير والشر يوم القيامة قال تعالى : (هل ينظرون إلا
تأويله) (٣) يعني ما ينظر كفار مكة إلا تأويله يعني عاقبته وما
وعد الله في القرآن على السنة الرسل من الخير والشر وقال

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٣) سورة الاحراف الآية ٥٣ .

تعالى : (يوم يأتي تأويله) (١) : يعني يوم القيامة يأتي عاقبة ما وعد الله في القرآن من الخبز والشر قال تعالى : (واحسِّنْ تأويلًا) (٢) أي عاقبة .

الثالث : تفسير الرؤيا : قال تعالى : (وعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (٣) . أي تفسير الرؤيا . قال تعالى : (وانعلمه من تأويل الأحاديث (٤) وقال تعالى : ويعلمك من تأويل الأحاديث (٥) .

الرابع : التحقيق والتفسير : قال تعالى : (هذا تأويل رؤياي) (٦) أي تحقيقها ، وتفسيرها .

الخامس : الوأنه : أي أنواع الأطعمة والوانها قال تعالى : (لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِهِ تَأْوِيلَهُ) (٧) أي بالوانه وأنواعه .

. . .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٢ .

(٢) سورة النساء الآية ٥٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠١ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢١ .

(٥) سورة يوسف الآية ٦ .

(٦) سورة يوسف الآية ١٠٠ .

(٧) سورة يوسف الآية ٣ .

- الاتيان -

الاتيان : مصدر أتى يأتي أتياً وأتيته يستعمل لازماً ومتعدياً وأنا يأتو أتوا . لغة فيه . وهو بمعنى جاء وأتيت فلاناً أي جئته وأتيته بالمد . أي اعطيته . ويقال : الاتيان هو مجيء بسهولة . ومنه قيل للسيل المسار على وجهه أتى وأتواي وبه شبه الغريب .

ف قيل : أتواي . والاتيان قد يقال للمجيء بالذات وبالأمر والتدبير ويقال في الخير وفي الشر : وفي الأعيان وفي الأعراض والاتيان هو مصدر في معنى الفاعل . ومأتياً مفعول من أتيته وقيل معناه أتيا فجعل المفعول فاعلاً وليس كذلك بل يقال : أتيت الأمر وأتاني الأمر ويقال أتيته بكذا وأتيته كذا . وكل موضع ذكر في وصف الكتاب أتيينا . فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه (أتوا) لأن أتوا . قد يقال إذا أتني من لم يكن منه قبول . وأتيينا يقال فيمن كان منه قبول .

أتاني : فعلني . فعل ثلاثي ناقص مهموز من الباب الثاني وأصله أتى فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد ذكر المفسرون ان اتيان في القرآن على ثمانية عشر وجهاً
الاول : الدنو : أي القرب الزماني : قال تعالى : (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (١) . أي قرب وقته

(١) سورة النحل الآية ١ .

قال تعالى : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) (١) .

الثاني : وصول شيء بشيء . أو الاصابة

قال تعالى : (قل أرأيتمكم ان اتاكم عذاب الله) . أي أصابكم (٢)

الثالث : القلع أو خراب البناء : قال تعالى :

(فاتى الله بنيانهم من القواعد) (٣) أي قلعها وخرّبها .

الرابع : العذاب والعقوبة : قال تعالى : (فاتاهم

الله من حيث لم يحتسبوا) (٤) .

الخامس : الجماع وقضاء الشهوة : قال تعالى :

(فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٥) وقال تعالى : (انكم لتأتون

الرجال شهوة من دون النساء) (٦) وقال تعالى : (اتأتون

الذكوان من العالمين) (٧) .

السادس : الخوض في المنكرات : قال تعالى :

(وتأتون في ناديكم المنكر) (٨) أي تنخوضون فيه .

السابع : سوق الرزق : قال تعالى : (يأتيها

(١) سورة الحجر الآية ٩٩ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٤٠ .

(٣) سورة النحل الآية ٢٦ .

(٤) سورة الحشر الآية ٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٢٣ .

(٦) سورة الاعراف الآية ٨١ .

(٧) سورة الشعراء الآية ٦٥ .

(٨) سورة العنكبوت الآية ٢٩ .

رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (١) أَي يَسُوقُهُ اللَّهُ .

الثامن : الاقرار : قال تعالى : (ان كل من في السموات والأرض إلا آني الرحمن عبداً) (٢) .

التاسع : الایجاد والخلق : قال تعالى : (ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) (٣) أَي يَخْلُق وَيُوجِد .

العاشر : الظهور : قال تعالى : (ومُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٤) . أَي يَظْهَر .

الحادي عشر : المرور والمضي : قال تعالى : (ولقد آتوا على القرية التي امِطرت) (٥) أَي مَضَوْا .

الثاني عشر : الدخول : قال تعالى : (واثبوا البيوت من أبوابها) (٦) .

الثالث عشر : ارسال الآيات وانزال الكتاب : قال تعالى : (بل آتيناهم بِذِكْرِهم) (٨) .

الرابع عشر : التعجيل والمفاجأة : قال تعالى : (أَنَاهُمْ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا) (٨) .

(١) سورة النحل الآية ١١٢ :

(٢) سورة مريم الآية ٩٣ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ١٩ .

(٤) سورة الصف الآية ٦ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٤٠ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٨٩ .

(٧) سورة المؤمنين الآية ٧١ .

(٨) سورة يونس الآية ٢٤ .

- الخامس عشر : الحلول والنزول :** قال تعالى :
(وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) (١) أي يحل به .
- السادس عشر : المجيء بعينه :** قال تعالى :
(فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) (٢) .
- السابع عشر : التعاطي :** قال تعالى : (وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى) (٣) أي لا يتعاطون .
والإيتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة في القرآن بالإيتاء نحو
قوله تعالى : (آتُوا الزَّكَاةَ) (٤) وأما قوله تعالى : (آتُونِي
ذُبُرًا الْحَدِيدَ) (٥) قرأها حمزة فهي موصلة أي جيئوني .
- . . .

-
- (١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) سورة مريم الآية ٢٧ .
(٣) سورة التوبة الآية ٥٤ .
(٤) سورة البقرة الآية ٤٣ .
(٥) سورة الكهف الآية ٩٦ .

- الالف مع الشاء -

- اثخن -

ثخن الشيء فهو ثخين إذا غلظ فلم يسل ولم يستمر في ذمابه . واثخن جملة غليظاً لم يسل في ذمابه ثم استعير فيمن توهنته وتضعفه بالجراح فلا يستطيع حراكاً ولا يقوى على الانبعاث والاثخان اكثار القتل وغلبة العدو وقهرهم ولقد ورد اثخن في القرآن على وجهين :

الاول : الغلبة على البلدان والتدليل لاهلها

حتى يتمكن في الأرض قال تعالى : (حتى يثخن في الأرض) (١) .

الثاني : الثقل : قال تعالى : (حتى إذا اثخنتموهـم

فشدوا الوثاق) (٢) . أي حتى يدهن اعداءه وبمعجزهم وبثقلهم :

. . .

- الاثم -

الاثم : الذنب والوزر في المعصية . وحقيقة الاثم قوله (ص) (والاثم ما حاك في صدرك) والبر ما اطمأنت اليه النفس . والاثم والاثام هو متحمل الاثم ويقول فلان يتأثم أي يتخرج من الاثم وفلان وبال الاثم أي سيء العاقبة : ثم يستعار فيما يحصل به

(١) سورة الأنفال الآية ٦٧ .

(٢) سورة محمد الآية ٤ .

الآثم ويقال فلان آثم فهو آثيم . ويقال : ان الآثم الكذب .
ونامة آثمة . ونوق آثمات ، أي مبطئات . والاثام مقصوداً هو
الآثم . والمراد هنا ما يترتب عليه هو العقاب . ويقال آثم إذا
وقع في الآثم وتآثم . إذا تخرج من الآثم وكف عنه وكذلك
حرج . إذا وقع في الحرج . وتخرج إذا كف عنه . والتأثيم
الايقاع في الآثم وذكر المفسرون ان الآثم في القرآن على تسعة أوجه
الاول : المعصية : قال تعالى : (تظاهرون عليه -م

بالآثم والعدوان) (١) . أي بالمعصية والعدوان :

الثاني : الذنب : قال تعالى : (فمن تعجل في
يومين فلا آثم عليه) (٢) أي لا ذنب عليه .

الثالث : الزنا : قال تعالى : (وذروا ظاهر الآثم
وباطنه) (٣) يعني الزنا .

الرابع : الخطأ : قال تعالى : (فمن خلف من موسى
جنفاً أو اثماً) (٤) .

الخامس : الشرك : قال تعالى : (وترى كثيراً
منهم يسارعون في الآثم والعدوان) (٥) .

السادس : الكذب : قال تعالى : (لولا ينهاهم

(١) سورة البقرة الآية ٨٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٣ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٢٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٨٢ .

(٥) سورة المائدة الآية ٦٢ .

الريائيون والأخبار عن قولهم الأثم (١) أي عن قولهم الكذب ،
المسابع : الحرام : قال تعالى : (أناخذونه بهتاناً
وانما مهيناً) (٢) .

الثامن : الخمر : قال تعالى : (انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والبغي) (٣) .
التاسع : العقوبة : قال تعالى : (ومن يفعل ذلك
يلق اثماً) (٤) .

• • •

- الاثنان -

هو اسم للعدد بين الواحد والثلاثة كانه ثنى الواحد ثنياً
وقال بعضهم . هو اقل الجمع وقال الجمهور : اقل الجمع ثلاث
والمصواب ان يقال . هذا اقل جمع المفرد . وذلك اقل جمع الزوج
حكاه الشيخ أبو عبد الله الخاتمي عن النبي (ص) في بعض مرآته .
واثنان واثنان أصلهما ثنيان وثنان حذقوا الياءَ منهما .
بقي ثنان وثنان . ولما كان ثنان فاقصاً في العدد الحقوا بها همزة
وسكنوا ثاءَها ثم زادوا على ثنتان . أيضاً همزة . للمجانسة

(١) سورة المائدة الآية ٦٣ .

(٢) سورة النساء الآية ٢٠ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٣٣ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٦٨ .

والموافقة فقالوا اثنان واثنان ويستعمل اثنان بغير الهمزة أيضاً
يقال ثنتان ولا يقال ثنان . وقد ورد اثنان في القرآن على
عشرة أوجه :

الاول : الوارثات من البنات : قال تعالى :
(فان كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) (١) .

الثاني : الكلالة من الاخوة والاخوات : قال
تعالى : (فان كانتا اثنتين) (٢) .

الثالث : النعم من الحيوانات : قال تعالى :
(من الضأن اثنتين ، ومن الماعز اثنتين) (ومن الابل اثنتين ،
ومن البقر اثنتين) (٣) .

الرابع : النهى عن اعتقاد تشنيعة الهين :
قال تعالى : (لا تتخذوا الهين اثنتين) (٤) .

الخامس : الجمع بين النبی (ص) وابی بكر :
حال الخلوأ . قال تعالى : (ثاني اثنتين اذ هما في
الغار) (٥) .

**السادس : في جعل شرع الاحكام بشاهدين
عدلين :** قال تعالى : (اثنان ذوا عدلٍ منكم) (٦) .

(١) سورة النساء الاية ١١ .

(٢) سورة النساء الاية ١٧٦ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) سورة النحل الاية ٥١ .

(٥) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٦) سورة المائدة الاية ١٠٦ .

السابع : الاعين التي انفجرت من الحَجَر :
في الاشارة إلى الاعين التي انفجرت من الحجر ساعة اظهر
المعجزة : قال تعالى : (فانفجرت مِنْهُ اثنتا عشرة عينا) (١)
الثامن : افتراق قوم موسى ع على عدة اسباط
قال تعالى : (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَةَ آسَاطًا أُمَمًا) (٢) .
التاسع : بعث بني اسرائيل الذين ساروا
نحو العمالة : قال تعالى : (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) (٣) .
العاشر : عدد الاشهر في العام : قال تعالى :
(إِنْ مَدَّ الشُّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (٤) .

. . .

(١) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٦٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ١٢ .

(٤) سورة التوبة الاية ٣٦ .

- إلف مع الجيم -

- الأجر -

الأجر : هو العوض المأخوذ في العقد على المنافع ويسمى العقد اجارة يقال أجرته على فعله . أي جعلت له اجراً . والاصل في معنى الأجر ما يعود من ثواب العمل دنيوياً واخروياً والأجرة في الثواب الدنيوي .

والأجر في الآخرة . يقال فيما كان من عقد وما يجري مَجْرَى العقد ولا يقال إلا في النفع دون الضرر . اما الجزاء فيقال فيما كان من عقد وغير عقد والفرق أن أجره يقال إذا عدّ فعدّ احدهما . وأجره إذا عدّ فعلاهما . وكلاهما يرجعان إلى معنى ويقال أجره الله وأجره والأجير فاعيل بمعنى فاعل أو مُفَاعِل : والاستئجار طلب الشيء بأجره ثم يفسر به عن تناوله بالاجرة . والأجر أيضاً جـبر العظم تقول أجرت يده أي جبرتها . والاجارة . السطح الذي ليس حوله ما يريد المشفى وجمعه اجاجير واجاجرة . والايجار لغة في الاجار والاجر على وزن الفـعل : اسم ثلاثي مجرد . صحيح الآخر . مذكور مجازي وهو اسم جنس معنوي جامد . مصدر . أَجَرَ يَأْجُرُ : ولقد ورد الأجر في القرآن على سبعة أوجه :

الأول : نفقة الدآيات ، المرضعات . وهي الظئر .
المرضع وانها لفظ عربي . قال تعالى : (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ

فَأْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ (١) .

الثاني : المهر : صدقات الأزواج . قال تعالى :
(فَأْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (٢) .

الثالث : الجُعَل والغُرْم : قال تعالى : (قل ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم) (٣) .

الرابع : الثواب على الطاعة : قال تعالى :
(وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ أَصْرَبُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٤) .

الخامس : الثناء الحسن : قال تعالى : (وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا) (٥) .

السادس : الجنة : قال تعالى : (يُوْتَى مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (٦) .

. . .

الأجل

الأجل : أجل الشيء : حدد له أجلاً والأجل في الأصل

(١) سورة الطلاق الآية ٦ .

(٢) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٣) سورة سبأ الآية ٤٧ .

(٤) سورة النحل الآية ٩٦ .

(٥) سورة العنكبوت الآية ٢٧ .

(٦) سورة النساء الآية ٤٠ .

موضوع للمدة المضروبة للشيء . ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان أجل . فيقال : دنا أجله . عبارة عن دُنُو الموت . واصله استيفاء الاجل أي مدة الحياة . والاجل المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة .

والاجلان : هما الموت فمنهم من أجله يعارض . كالسيف والغرق والحرق وكل يخالف وغير ذلك من الاسباب المؤدية إلى الهلاك ومنهم من يُؤَوَّقِي أي لا ينقصُ عمره : ويعافي حق يموت حتف أنفه . وهذا المشار اليهما من اخطأته سهم الرزية لم يخطئه سهم المنية وللناس اجلان منهم من يموت عبطة أي شاباً صحيحاً ومنهم من يبلغ حداً لم يجعل الله في طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيها .

الأجلُ : الجناية التي يخاف منها أجلاً . وكل اجل جنائة وليس كل جنائة أجلاً . وفعلت ذلك من اجل ذلك . ومن أجله بالكسر أي من جنائة ذلك . المؤجل : الذي حدد له أجل .

وذكر المفسرون ان الاجل في القرآن على عشرة وجوه:
الاول : الموت المقدر : قال تعالى : (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (١) . وقال تعالى : (وَيُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) (٢) يعني اجل الموت .
الثاني : اجل الدنيا ومدتها : قال تعالى : (ثم

(١) سورة الاحراف الاية ٣٤ .

(٢) سورة الزمر الاية ٤٢ .

قضى اجلاً واجلاً مسمى 'عنده' (١) أي اجل الدنيا ومدتها
واجل مسمى واجل الآخرة .

الثالث : اهلاك الكفار : قال تعالى : (وان
عسى ان يكون قد اقترب أجلهم (٢) . أي املاكهم .

الرابع : وقت معين معد : قال تعالى : (أيماً
الأجلين فضيت) (٣) اما المعر واما الثمانية

الخامس : العذاب والعقوبة : قال تعالى : (إن

أجل الله إذا جاء لا يؤخر) (٤) . وقال تعالى : (ولكل
امة أجل) (٥) . وان لم يؤمنوا إلى ذلك الاجل نزل بهم العذاب :

السادس : مطالع الشمس والقمر : قال تعالى :

(وَتَسْخَرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) (٦)

وهو مطالع الشمس والقمر إلى غاية لا يجاوزانها في شتاء
ولا صيف .

السابع : الاجل المتفق عليه لتأدية الحقوق .

قال تعالى : (وإذا تدايقتم بيدين إلى اجل مُّسَمًّى) (٧) .
أي تأدية الحقوق التي يتبايع بها الناس .

(١) سورة الانعام الآية ٢ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٨٤ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٨ .

(٤) سورة نوح الآية ٤ .

(٥) سورة الاعراف الآية ٣٤ .

(٦) سورة الزمر الآية ٥ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

الثامن : تقليد الهادي : قال تعالى : (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) (١) .

التاسع : الولادة : قال تعالى : (وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) (٢) : أي منتهى الولادة.

العاشر : انقضاء عدة النساء بعد الطلاق . قال تعالى : (فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) (٣) . أي انقضاء العدة . وقال تعالى :

(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) (٤) وقال تعالى : (وَلَا تَحْزَنْ أُولَئِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْغَيْبَ) (٥) . يعني حق تنقضي .

• • •

(١) سورة الحج الآية ٣٣ .

(٢) سورة الحج الآية ٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣١ .

(٤) سورة الطلاق الآية ٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

- الالف مع الحاء -

- الاحد -

الأحد : الواحد اسم لمبدأ العدد : قال ابن فارس .
الاحد بمعنى الواحد واستأحد الرجل : انفرد . والاحد كلمة
تستعمل على ضربين أحدهما في النفي . والثاني في الاثبات
فاما المختص بالنفي فلاستفراق جنس الشاطقين . ويتناول القليل
والكثير على طريق الاجتماع . والافتراق نحو ما في الدار احد
أي لا واحد . ولا اثنان فصاعداً لا مجتمعين ولا مفترقين . ولهذا
المعنى لا يصح استعماله في الاثبات . لان نفي المتضادين يصح
واثباتهما لا يصح .

فلو قال : في الدار أحد لكان فيه اثبات واحد منفرد .
مع اثبات ما فوق الواحد يصح ان يقال : ما من احد فاضلين
كقوله تعالى : (ما منكم من احد عنه حاجز) . وأما
المستعمل في الاثبات فعلى ثلاثة اوجه :

الأول : في الواحد المضموم الى العشرات نحو أحد عشر
وواحد وعشرين .

الثاني : ان يستعمل مضافاً أو مضافاً اليه : ويقال يوم
الأحد أي يوم الأول . ويوم الاثنين .

الثالث : ان يستعمل مطلقاً وصفاً وليس ذلك إلا في
وصف الله تعالى .

والاصل في أحد و أحد أي واحد . فانقلبت الواو الفأوليس في

كلام العرب واوٌ قلبت همزة وهي مفتوحة إلا حرفان : أحد ، وامرأة إناء أي رزان . لان الواو انما تستثقل عليها الكسرة والضمة ، فاما الفتحة فلا تستثقل وهذان الحرفان شاذان .

وواحد وزنه (فَعَلَ) اسم ثلاثي مجرد . صحيح الآخر . مذكر حقيقي وهو اسم جنس جامد . يدل على ذات . ويستوي في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث . وهمزته أصلية وليست مبدلة وهو للمعوم لا للأفراد . أما الذي أصله وَحَدٌ . فهو المستعمل فيه العدد بمعنى (واحد) كقولك احد مهر وهو للأفراد . وذكر المفسرون ان الأحد في القرآن على أربعة عشر وجهاً .

الاول : الله عزوجل : قال تعالى : (أيحسب ان لن يقدر عليه احد) (١) . يعني ايحسب ان لن يقدر عليه الله ، **الثاني : النبي (ص) سيد المرسلين :** قال تعالى : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد) (٢) . يعني النبي (ص) .

وقال تعالى : (ولا تطيع فيكم أحداً ابداً) (٣) . اي قال المنافقون لا تطيع محمداً فيكم .

الثالث : بلال بن رباح : قال تعالى : (وما لأحد عنده من نعمة تُجزي) (٤) يعني لبلال عند أبي بكر حين اعتقه أبو بكر من نعمة تجزي .

(١) سورة البلد الاية ٥ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٥٣ .

(٣) سورة الحشر الاية ١١ .

(٤) سورة الليل ١٩ .

الرابع : بمليخا : احد فتية الكهف : قال
تعالى : (فابمشوا أحدكم بورقكم) (١) .

الخامس : زيد بن حارثة مولى النبي (ص) :
قال تعالى : (ما كان محمدٌ اباً أحداً من رجالكم) (٢) .

السادس : بمعنى الواحد من الكفار : قال
تعالى : (ولا يخشوا أحداً الا الله) (٣) اي لا يخشون أحداً
من الكفار .

السابع : واحد من المؤمنين : قال تعالى :
(هل يراكم من أحد) (٤) . يعني من المسلمين أو من المؤمنين .

الثامن : اصطرخر الجنى : قال تعالى : (وهب لي
ملكاً لا ينبغى لأحد بعدى) (٥) يعني لاصطرخر الجنى .

التاسع : بمعنى فرد من الخلق من اهل
الارض والسماء : من الملك والانس والجن والحيطان .

قال تعالى : (ولا يُهْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (٦) .

العاشر : بمعنى دقيانوس : قال تعالى : (ولا
يشعرون بكم أحداً) (٧) . يعني دقيانوس .

(١) سورة الكهف الآية ١٩ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٠ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٣٨ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .

(٥) سورة ص الآية ٣٥ .

(٦) سورة الكهف الآية ١١١ .

(٧) سورة الكهف الآية ١٩ .

الحادي عشر : ابليس : قال تعالى (وَلَئِنْ
نُفِرَ بِكَ بِرَبِّثَا أَحَدًا) (١) .

الثاني عشر : بمعنى ساقى مالك بن ريثان :
قال تعالى : (قَالَا أَحَدُهُمَا أَنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (٢) :

الثالث عشر بمعنى الصنم قال تعالى : (ولا
أشرك بربِّي أحداً) (٣) وقال تعالى : (قل أَنِّي لَا يَجِدُنِي مِن
اللَّهِ أَحَدٌ) (٤) .

الرابع عشر : بمعنى الواحد : قال تعالى : (قل
هو الله أحد) (٥) .

. . .

. الاحزاب .

الحزب ا ج احزاب . الحِزْب : الجماعة من الناس يجمعهم
غرض واحد . وقيل الحزب . الاصحاب . وقيل الحزب الطائفة
وهذيل تسمى السلاح الحِزْب تشبيهاً وسعة . والاحزاب الطوائف
التي تجتمع على محاربة الانبياء . وقيل : الحزب هم الجماعة

(١) سورة الجن الاية ٢ .

(٢) سورة يوسف الاية ٢٦ .

(٣) سورة الكهف الاية ٢٨ .

(٤) سورة الجن الاية ٢٢ .

(٥) سورة التوحيد الاية ١ .

المنفردون برأيهم . وذكر المفسرون ان الحرب في القرآن جاءت مفردة ومثناة وجمعاً على سبعة اوجه :

الاول : اصناف الخلائق : في اختلاف المذاهب

والممل والاديان قال تعالى : (كلُّ حزبٍ بما آتاهم فترحون) (١).

الثاني : بنو امية وبنو المغيرة وآل ابي

طلحة كلهم من قريش : قال تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه) (٢) . يعني

مؤمن اهل التوارة . يعني بني امية وبني المغيرة وآل ابي طلحة .

كفارهم . وقال تعالى : (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار

موعدة) (٣) : يعني بني امية وبني المغيرة وآل ابي طلحة

ابن عبد العزي . وقال تعالى : (جند ما عنالك مهزوم من

الاحزاب) (٤) يعني هؤلاء الاحياء الثلاثة .

الثالث : عسكر الشيطان : قال تعالى : (اولئك

حزب الشيطان) (٥) .

الرابع : النصرى النسطورية والماريعةقوبية.

قال تعالى : (فاختلف الاحزاب من بينهم) (١) : أي في الدين

أي النصرى . فتحزبوا في عيسى . فقالت النسطورية عيس بن الله

(١) سورة المؤمنين الاية ٥٢ .

(٢) سورة الرعد الاية ٣٦ .

(٣) سورة هود الاية ٣٧ .

(٤) سورة ص الاية ١١ .

(٥) سورة المجادلة الاية ١٩ .

(٦) سورة مريم الاية ٣٧ .

وقالت الماريمعقوبية ان الله هو المسيح . وقالت الملكانية ان الله ثالث ثلاثة . قالوا . الله إله ، وعيسى إله : ومريم إله .

الخامس : بمعنى جند الرحمن : قال تعالى :
(أولئك حزبُ الله) (١) .

السادس : كفار الامم المتقدمة : كفار قوم نوح وعاد وثمود إلى قوم شعيب وفرعون . فلذلك قال تعالى :
(كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة أولئك الاحزاب) (٢) وقال تعالى : (اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب) (٣) يعني مثل عذاب الامم الخالية ثم اخبر عن الاحزاب من الامم إلى قوم شعيب .

السابع : أبو سفبيان في قبائل من العرب واليهود : تعازبوا على النبي (ص) يوم الخندق يقاتلون في ثلاثة اماكن . قال تعالى : (يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب) (٤) .

يعني هؤلاء الذين ذكروا لم يذهبوا وان يرجع الاحزاب اليهم للقتال (يودوا) يعني يود المنافقون (لو انهم بادون في الاعراب) ولم يذهبوا للقتال .

• • •

-
- (١) سورة المجادلة الاية ٢٢ .
 - (٢) سورة ص الاية ١٢ .
 - (٣) سورة المؤمن الاية ٣٠/٣١ .
 - (٤) سورة الاحزاب الاية ٢٠ .

. الاحساس .

الحس : ادراك النفس ما تدركه بالآلات الحس والاصل فيه راجع إلى الحاسة وهي القوة التي بها يدرك الاءراض الجسمية والحواس . المشاعر الخمس يقال حسّست . وحسّست وحسّيت وأحسست ، وأحسّنت : فحسست على وجهين أحدهما : أصبته يحسّي نحو عنقه . والثاني أصبت حسّته نحو كبّده . ولما كان ذلك قد يتولد منه القتلُ وسمى القتل به فقل حسّته أي قتله كقوله تعالى : (إذ تحسّونهم بأذنه) والحسيس : القتل ومنه جراد محسوس إذا طُبِخَ . وقولهم اليد محسّة للنبات . وآلات الحس خمس . أحدها السمع وهي الحاسة المدركة للاصوات وهي ادق الحس واغمضها في كيفية تحصيل الادراك بها . والثانية البصر . وهي الحاسة التي يدرك بها المبصرات وهي اغلظ من السمع وادق من غيره . والثالثة الشم ، وهي الحاسة التي تدرك بها الروائح الطيبة والكريهة . والرابعة الذوق . وهي الحاسة التي يدرك بها الطعوم من الحلو والحامض وغير ذلك .

الخامسة اللمس : وهي الحاسة التي يدرك بها الناعم والخشن وهي اغلظ الحواس والاحساس بالشيء . العلم به . وحسّ كلمة يقال عند الوجع . ويقال حسّست اللحم إذا جعلته على الجمر . الحساس المطعم السخي والحساس . سوء الخلق . وقيل سمي القتل حساً لانه يبطل الحس . وقد ورد الاحساس في القرآن على أربعة اوجه :

الاول : الرؤية : قال تعالى : (فَلَمَّا احْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَفْرَ) (١) . أي ابصر وراى . . وقال تعالى : (فَلَمَّا احْسَنُوا بَأْسَنَا) (٢) وقال تعالى : (هل تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ) (٣) .

الثاني : القتل والاستئصال : قال تعالى : (إِذْ أَحْسَنُوا بِأَرْسَالِهِ) (٤) . أي تستأصلونهم قتلاً .

الثالث : البحث : قال تعالى : (يَا بَنِي إِدْرِيسَ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ) (٥) .

الرابع : الصوت : قال تعالى : (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا) (٦) . أي صوتها .

الفرق بين الاحساس والادراك الحسي .

لا بد من وجود درجة الاحساس والادراك الحسي . وبين هذا والادراك الفكري . وهو هنا عبارة عن الادراك الفكري سماه بالاحساس للملايسة والرخصة اللغوية .

-
- (١) سورة آل عمران الآية ٥٢ .
 - (٢) سورة الانبياء الآية ١٢ .
 - (٣) سورة مريم الآية ٩٨ .
 - (٤) سورة آل عمران الآية ١٥٣ .
 - (٥) سورة يوسف الآية ٨٧ .
 - (٦) سورة الانبياء الآية ١٠٢ .

فإذا كان الاحساس هو اجابة عضو الحس على مؤثر خارجي خاص . فلا شك ان الادراك الحسي هو اجابة مراكز المخ العليا على هذه الاحساسات فهو اجابة غير مباشرة على المؤثر الخارجي. وتأخذ عملية الادراك من الوقت الذي حكم عليه في الحالات الاعتيادية من خمس ثانية إلى ثمانية بينما الوقت الذي يمضي بين الاحساس والادراك الحسي لا يتجاوز نصف عشر الثانية فلم هذه السرعة كان التفريق بين الاحساس والادراك الحس لا يلاحظ في الحالات الاعتيادية . وقد تطول هذه المدة إذا كان المدرك غريباً غير معروف . والادراك على نوعين :

ادراك حسي : إذا كان ما ندركه يصل إلينا من طريقة الحواس .

وادراك فكري : إذا لم يكن نتيجة لاحساس . بل لفكرة طارئة كالاستنتاج المنطقي . وادراكنا الحقائق الجديدة يتطلب دقة وقتنا ويقل هذا بالمران .

• • •

الاحسان

الحسن : ضد القبيح . وقيل الحسن ما لفاعله ان يفعله والقبيح عكسه وقد يقال شيء حسن . وفي اعلی الاشياء مرتبة والاحسان افعال من الحسن وهو كل مبهج مرغوب فيه : عقلاً أو حساً أو هوىً وقد حسنَ يحسن ككرم يكرم وحسنَ يحسن كنصر ينصر فهو حاسنٌ وحسنٌ وحسينٌ وحسانٌ وحسانٌ .

والجمع حِسَانٌ وحُسْنَانُونَ وهي حَسَنَةٌ وحَسَنَاءٌ وحُسْنَاءَةٌ .
والجمع حِسَانٌ وحُسْنَانَاتٌ ولا يقال : رجل احْسُنْ وانما
يقال : هو الاحْسَنُ وعلى إرادة التفضيل الجمع الاحْسَنُ .
واحسان القوم حِسَانَهُم . والحَسَنَةُ يسمى بها من كل ما يَسُرُّ
من نِعْمَةٍ تنال الانسان في نفسه وببَدَنه واحواله . والسيئة
تضادها . ومما من الالفاظ المشتركة كالحَيوان الواقع على انواع
مختلفة .

والفرق بين الحَسَنَةِ والْحَسَنِ والْحُسْنِ

هو أن الحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحَسَنَةُ
إذا كانت وصفاً . فاذا كانت اسما فمتعارف الاحداث والْحُسْنُ
لا يقال إلا في الاحداث دون الاعيان والحسن أكثر ما يقال في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر والاحسان يقال على وجهين :
احدهما الانعام على غيرهم . احسن الى فلان والثاني احسان في
فعله وذلك إذا علم حِلماً حسناً أو عمل عملاً حسناً ومنه قول
علي (ع) : الناس ابناء ما يحسنون . أي منسوبون إلى ما يعملونه
من الافعال الحسنة . والاحسان . اعم من الانعام . وذكر اهل
التفسير ان الاحسان في القرآن على اثني عشر وجهاً .
الاول : الايمان : قال تعالى : (فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا
قَالُوا جَنَّاتٍ إِلَى قَوْلِهِ : (وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) (١) .

- الثاني : الصلاة على النبي (ص) :** قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (١) .
- الثالث : قيام الليل للتهجد :** قال تعالى : (إنهم كانوا قبل ذلِكَ عَشِيرَاتٍ) (٢) .
- الرابع : الانفاق والصدقة :** قال تعالى : (وأحسنُوا إن الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (٣) .
- الخامس : بر الوالدين وخدمتهما :** قال تعالى : (وبالوالدين إحساناً) (٤) .
- السادس : العفو عن المجرمين :** قال تعالى : (والعافينَ عن النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (٥) .
- السابع : الاجتهاد في الامتثال :** قال تعالى : (والذين جَاءُوا فِينَا إِلَى قَوْلِهِ لَمَنَعَ الْمُحْسِنِينَ) (٦) .
- الثامن : انواع الطاعة :** قال تعالى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ) (٧) .
- التاسع : في الاخلاص في الدين :** قال تعالى :

-
- (١) سورة الانعام الاية ١٦٠ .
 (٢) سورة الذاريات الاية ١٦ .
 (٣) سورة البقرة الاية ١٩٥ .
 (٤) سورة البقرة الاية ٨٣ والنساء الاية ٣٦ .
 (٥) سورة آل عمران الاية ١٣٤ .
 (٦) سورة العنكبوت الاية ٦٩ .
 (٧) سورة يونس الاية ٢٦ .

(ان الله يأمُرُ بالعدل والاحسانِ) (١) .

العاشر : الاحسان الى المستحقين : قال تعالى :

(واحْسِنِ كما احْسَنَ الله اليك) (٢) .

الحادي عشر : النجاة والفوز من النيران :

قال تعالى : (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) (٣) .

الثاني عشر : الشهادة على اللسان مع

الايقان بالجنان ونعيمها : قال تعالى : (هل جزاء

الاحسان الا الاحسان) (٤) .

وقيل : الاحسان فوق العدل . وذلك ان العدل هو ان

يعطي ما عليه ويأخذ ماله . والاحسان ان يعطي اكثر مما عليه

ويأخذ أقل مما له فالاحسان زائد عليه . فتحري العدل واجب

وتحري الاحسان ندب وتطوع ولذلك عظم الله ثواب الاحسان

والاحسان من افضل منازل العبودية . لانه لبُ الايمان ورؤُوحه وكمالُه

وجميع المنازل منظوية فيها قال تعالى ا (هل جزاء الاحسان الا

الاحسان) . والاحسان يكون في القصد بتنقيته من شوائب

المحظوظ . وتقويته بعزم لا بصحبة فتور وبتصفيته من الاكدار

الدالة على كُدَرٍ قصده ويكون الاحسان في الأحوال بمراعاتها

وصونها خيرة عليها ان تحوّل . فانها تمرّ مرّ السحاب . فان لم

يترع حقوقها حالت : ومراعاتها بدوام الوفاء . وتجنب الجفاء

(١) سورة النحل الاية ٩٠ .

(٢) سورة القصص الاية ٧٧ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٧ .

(٤) سورة الرحمن الاية ٦٠ .

باكرام نُزُلُهَا فَإِنَّهُ ضَيْفٌ وَالضَيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نُزُلٌ أَرْتَحِلُ
وِيرَاعِيهَا يَسْتَرْمَا عَنِ النَّاسِ مَا أُمْكِنَ لِمَلَأَ يَعْلَمُوا بِهَا إِلَّا الْحَاجَةُ
أَوْ مَصْلَحَةٌ رَاجِعَةٌ . فَإِنْ فِي أَظْهَارِهَا مِنْ دُونَ ذَلِكَ أَفَاتٌ وَأَظْهَارُ
الْحَالِ عِنْدَ الصَّادِقِينَ مِنْ حِظْوِظِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأَمَلُ الصَّدَقِ
أَكْتَمَ وَاسْتَرَلَهَا مِنْ أَرْبَابِ الْكُنُوزِ لَا وَالْهَم .

. . .

. الإحصاء .

الإحصاء : التحصيل بالمعدّد تقول : أحصيت الشيء أي
عدّدته ثم يستعار في كل شيء يحسبه واشتقاقه من الحصى .
وذلك لأنهم يعدّونه بالمعدّد كاعتمادنا فيه على الأصابع . قال (ص)
في الأسماء الحسنى (من إحصاها دخل الجنة) . أي من عدّها
وقرأها ، وقيل من حفظها وضبطها . وقيل (من عرفها وعرف
معناها : وقال :

(نَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا)
وقال اهل اللغة : لَنْ تُحْصُوا . أي لَا تُحْصُوا ثَوَابَهُ
وذكر اهل التفسير ان الإحصاء في القرآن على أربعة أوجه :
الأول : الحفظ والضبط : قال تعالى : (لَا يَغَادِرُ
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا) (١) .

الثاني : الكتابة : قال تعالى : (كل شيء أحصيناهُ

(١) سورة الكهف الآية ٤٩ .

في إمامٍ مُبين (١) .

الثالث : الحصر والاحاطة والعلم : قال تعالى :

(وأحصى ' كلَّ شيءٍ عدداً) (٢) :

الرابع : الطاقة والقدرة : قال تعالى : (وان

تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٣) .

. . .

. الاحاطة .

الاحاطة : الاستدارة بالشيء من جميع جوانبه . ويقال
للستان الحائط . لأنه يجمع كثيراً من الثمار . وقال ابن الأنباري
لأنه يحوط صاحبه وينقعه . والاحاطة تستعمل في الحفظ والمنع
نحو قوله تعالى : (إلا ان يُحاطَ بِكُمْ) . أي تمنعوا .
وقوله تعالى : (احاطت به خطيئته) . ابلغ استعارة . وذلك
ان الانسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه استجده إلى الاتيان
ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يُطِيعَ على قلبه ، فلا
يمكنه أن يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحيطة
أي الحفظ والثاني في العلم . فالاحاطة بالشيء علمٌ وقد وردت
الاحاطة في القرآن على خمسة اوجه :

(١) سورة يسن الاية ١٢ .

(٢) سورة الجن الاية ٢٨ .

(٣) سورة ابراهيم الاية ٣٤ .

الأول : العلم : قال تعالى : (وأحاطَ بما أَدَّيْنَهُم) (١)
أي علم . وقال تعالى : (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء) (٢) .

الثاني : الجمع : قال تعالى : (واللهُ يحيطُ بالكافرين) (٣)
أي جامع لهم العقوبة .

الثالث : الاهلاك : قال تعالى : (وأحاطَت بهِ
خطيئَتُهُ) (٤) وقال تعالى : (وأحيط بشمره) (٥) .

**الرابع : خسارة الشيء من كل جانب . او
الاشتمال :** قال تعالى : (احاط بهم سرادقها) (٦) وقال
تعالى : (وان جهنم لمحيطة بالكافرين) (٧) .

الخامس : القدرة : قال تعالى : (وظننوا أنهم
أُحِيطَ بِهِم) (٨) . فذلك احاط بالقدرة .

• • •

-
- (١) سورة الجن الآية ٣٨ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ١٩ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٨١ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ٤٢ .
 - (٦) سورة الكهف الآية ٢٩ .
 - (٧) سورة المنكحوت الآية ٥٤ .
 - (٨) سورة يونس الآية ٢٣ .

الـاخ .

الـاخ الاسم يراد به المشارك آخر في الولادة من الطرفين ومن احدهما أو من الرضاع والظاهر في التعارف في النسب . ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة . ويقال تأخيت الشيء . أي تحريته . وحكى ابن فارس عن بعض العلماء انه قال : سمي الاخوان لتأخي كل واحد منهما ما يتأخاه الآخر . والأخاء ما يكون بين الاخوين قال : وذكر ان الاخوة للولادة . والـاخوان الـاصدقاء . والـاخت ج اخوات انثى الـاخ أو ما هو في حكمها كالرضاع ، على المشاركة في الولادة والتناء فيه كالعوض من المحذوف . والـاخوان الفعلان : اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام وهو جمع تكسيد من جموع الكثرة . مفردة أخ . وهو اسم جنس جامد يدل على ذات محذوف الآخر . مذكر حقيقي : وأصل (اخ) (اخو) حذف لامه على غير قياس . اما اخت فوزنها فعل . اسم ثلاثي صحيح الآخر مؤنث حقيقي وهو اسم جنس جامد . يدل على ذات واسمه أخو . ثم بني للتأنيث على (فُعِل) فصار أخو : ثم ابدلت الواو تاء على غير قياس . فاصبح أخت . وقد ورد الـاخ في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : من ابيه وامه أو من احدهما : قال

تعالى : (فطوعت له نفسه قتل اخيه) (١) . أي من ابيه وامه وقال تعالى : (فأولارى سوءة اخي) (٢) . وكان اخاه . وقال

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣١ .

تعالى : (فان كان له اخوة فلامه السادس) (١) . وقال تعالى :
(وله اخ أو اخت) (٢) .

الثاني : الاخ في الحب والمودة : قال تعالى :
(اخواتاً على سرر متقابلين) (٢) أي في الحب والمودة بعضهم لبعض .

الثالث : الاخ في النسب : وليس من ابيه وأمه
ولا على دينه ويقال له الاخاء من القبيلة . قال تعالى : (وإلى
عاد اخاهم هوداً) (٤) ليس بأخيه في الدين ولا في الأب والأم
ولكن اخوهم في النسب وقال تعالى : (وإلى مدين اخاهم
شعيباً) (٥) . ليس بأخيه في الدين ولكن اخوهم في النسب من غير
ابيه وأمه . وقال تعالى : (وإلى ثمود اخاهم صالحاً) (٦) .
الرابع : اخ بمعنى الاخوة من الشرك : قال
تعالى : (واخوانهم يمدونهم في الغي) (٧) : أي الشياطين من
الكفار في الدين والولاية والشرك يمدونهم في الغي . وقال
تعالى : (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) . أي في الدين
والولاية .

(١) سورة النساء الآية ١١ .

(٢) سورة النساء الآية ١٢ :

(٣) سورة الحجر الآية ٤٧ .

(٤) سورة هود الآية ٥٠ .

(٥) سورة الاعراف الآية ٨٥ هود ٨٤ .

(٦) سورة الاعراف الآية ٧٣ .

(٧) سورة الاعراف الآية ٢٠٢ :

(٨) سورة الاسراء الآية ٢٧ .

الخامس : الاخ في دين الاسلام والولاية :

قال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة) (١) . أي في دين الاسلام والولاية . وقال : (فاصبحتم بنعمته إخواناً) (٢) .

السادس : المصاحب : قال تعالى : (إن هذا

أخي لـ تسع وتسعون نعمة) أي صاحبي : وقال تعالى : (أيعبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) (٤) .

• • •

الآخذ .

الآخذ : تناول الشيء باليد والاصل فيه حوز الشيء وتحصيله وذلك تارة يكون بالتناول وتارة بالقهر ثم يستعار في مواضع والآخذ والأُخذ بضميتين . كناية عن الرمد . والآخذ الاسير . والمستأخذ المطاطيء رأسه . وذكر اهل التفسير أن الآخذ في القرآن على ستة أوجه :

الاول : القبول : قال تعالى : (وأخذتم على ذلكم

إصري) (٥) . أي قبلتم على ذلكم عهدي . وقال تعالى : (إن

(١) سورة الحجرات الآية ١٠ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٣) سورة ص الآية ٢٣ .

(٤) سورة الحجرات الآية ١٢ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٨١ .

أوتيتهم هذا فنخذه (١) . أي فاقبلوه . وقال تعالى : (هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) (٢) .
وقال تعالى : (لا يؤخذ منها عدل) (٣) . أي لا يقبل . وقال تعالى : (خذ العفو) (٤) أي أقبل ما أعطوك من أموالهم من الصدقة . وقال تعالى : (وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) (٥) .

الثاني : الاهلاك : قال تعالى : (كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم أخذ عزيز مقتدر) (٦) . وقال تعالى : (فعصاه رسول ربهم فاخذهم أخذة رابية) (٧) .

الثالث : الحبس : قال تعالى : (فنخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين) (٨) قال تعالى : (معاذ الله ان تأخذ الا من وجدنا متاعاً عنده) (٩) أي احبس احدنا مكانه . قال معاذ الله ان نحبس وقال تعالى : (ما كان ليأخذ أخاه في

(١) سورة المائدة الآية ٤١ :

(٢) سورة النوبة الآية ١٠٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٤٨ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٩٩ .

(٥) سورة الانعام الآية ٧٠ .

(٦) سورة القمر الآية ٤٢ .

(٧) سورة الحاقة الآية ١٠ .

(٨) سورة يوسف الآية ٧٨ .

(٩) سورة يوسف الآية ٧٩ .

دين الملك (١) . أي ما كان ليحبس .

الرابع : القتل : قال تعالى : (وهدمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) (٢) ، أي ليقتلوه .

الخامس : العذاب : قال تعالى : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه ألم شديد (٣) ، أي عذاب ربك إذا عذب القرى يكون عذابه ألماً شديداً . وقال تعالى : (فكلنا أخذنا بذنبه) (٤) : وقال تعالى : (ثم أخذتهم فكيف كان عقاب) (٥) .

السادس : الأسر : قال تعالى : (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم) (٦) . أي فأسروهم . وقال تعالى : (فإن تولوا فخذوهم) (٧) أي فأسروهم .

. . .

. الأخرى .

الأخرى : انتهى الآخر بالفتح والجمع أخريات ، وآخر

-
- (١) سورة يوسف الآية ٧٦ .
 - (٢) سورة غافر الآية ٥ .
 - (٣) سورة هود الآية ١٠٢ .
 - (٤) سورة المنكبوت الآية ٤٠ .
 - (٥) سورة الرعد الآية ٣٢ .
 - (٦) سورة التوبة الآية ٥ .
 - (٧) سورة النساء الآية ٨٩ .

وقد ذكر المفسرون الآخري . في القرآن على وجهين :
الاول : اخرى بمعنى اهل النار ، في حال
التوضيح . قال تعالى : (قَالَتْ اُخْرَاهُمْ) (١) .
الثاني : اخرى بمعنى احياء الخلق يوم
القيامة : قال تعالى : (وَمِنْهَا نَخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) (٢) .

• • •

، الاخضر .

الاخضر الذي لونه الخضرة . واخضرت الارض : كسيت
بالزرع الاخضر فهي مخضرة . والخضراء ما لونها الخضرة وقيل
الاخضر هو لون بين السواد والبياض . وإلى السواد أقرب ولهذا
سُمي الأسود اخضر . والاخضر أسود ، وسواد العراق للموضع
الذي يكثر فيه الخضرة وسُمي الخضرة بالدهمة في قوله تعالى :
(مَدَّهَا مَدَّانٍ) أي حضراوان وخضراء الدمن مفسر في
الحديث بالمرأة الحسناء في المنبت السوم . وفي الحديث سمي
الخضير خضيراً . لانه جلس في فروة بيضاء فاهتزت تحته
خضراء : الفروة الأرض لا نبات فيها . وقد ذكر المفسرون
الاخضر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : اللون : قال تعالى : (من الحجر الاخضر) (٣)

(١) سورة الاعراف الاية ٢٨ .

(٢) سورة طه الاية ٥٥ .

(٣) سورة يس الاية ٨٠ .

وقال تعالى : (ويلبسون ثياباً خضراً) (١) .

الثاني : الزرع الأخضر : قال تعالى : (فتصبح الأرض مخضرة) (٢) .

الثالث : الاخضر : قال تعالى : (فاخرجنا منه مخضراً) (٣) .

. . .

. الاخلاص .

خلص الشيء : صفا من كل شائبة فهو خالص . وخلص من القوم : اعتزل لهم وانفرد عنهم . وأخلص لله : نبأ عن كل ما سواه فهو مخلص وهم مخلصون . وأخلص فلان دينه . خلصه من كل ما يشوبه وأخلص فلاناً . جعله خالصاً من الدنس فهو مخلص . والمخلصُ الذي لا شائبة فيه ، والمخلص . الخاصة فحقيقة الاخلاص . التمرى من دون الله ، واخلاص المسلمين انهم تبرعوا مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث وفي الحديث القدسي : الاخلاص من سر استودعته قلب من أحبته من عبادي . وقد ورد الاخلاص في القرآن على سبعة أوجه

الاول : حقوق الكفار : عند مشاهدتهم البلاء .

(١) سورة الكهف الاية ٣١ .

(٢) سورة الحج الاية ٦٣ .

(٣) سورة الانعام الاية ٩٩ .

قال تعالى : (دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (١) :
الثاني : امر المؤمنين : قال تعالى : (فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (٢) .

الثالث : لا يعمل المؤمنون الا بالاخلاص :
قال تعالى : (وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ) (٣) .
الرابع : حق الانبياء : قال تعالى : (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ) (٤) .

الخامس : توبة المنافقين : قال تعالى : (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ) (٥) .

السادس : ان الجنة لم تصلح الا لاهله :
قال تعالى : (الْآبِیَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ) (٦) .

السابع : لم يتنج من شركه ابليس الا لاهله : قال تعالى : (الْآبِیَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) (٧) .
وقيل : الناس كلهم هلكى إلا العاملين : والعاملون كلهم موتى إلا العاملين . والعاملون حيّارمى إلا المخلصين . والمخلصون على خطرٍ عظيم .

(١) سورة يونس الآية ٢٢ .

(٢) سورة فاطر الآية ٦٥ .

(٣) سورة البينة الآية ٥ .

(٤) سورة ص الآية ٤٦ .

(٥) سورة النساء الآية ١٤٦ .

(٦) سورة الصافات الآية ٤٠ .

(٧) سورة ص الآية ٨٣ .

الخلود .

خلد الشيء دام بقاءه . حلاء بالخلد . وهي نوع من الافراط فهو مخلد . وأخلد على وزن افعل . وأخلد إلى الشيء بمعنى اعتمد على الشيء وركن اليه ومال . وقال أبو الحسين اللغوي ، يقال أخلد - إذا اقام ومثله خلّد وخلّد . وأخلّد إلى الارض . لصق بها . والخلد البال . والخلدّة : القرط واصل الخلود هو تيرؤ الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هي عليه . وكل ما يتباطأ عنه التغير والفساد يصفه العرب بالخلود كقولهم للآثافي وهي الحجارة التي توضع عليها القدر : خوالد . وذلك لطول مكثها . لا لدوام بقاءها . ويقال خلّد يخلّدُ خلّوداً . والخلد : بالتحريك اسم للجزء الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل ما دام الانسان حياً استحالة سائر اجزائه . واصل الخلد الذي يبقى مدة طويلة ومنه رجل مخلد ابداً عنه الشيب ثم استعير للمبقي دائماً : والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها . والخلدّة ضرب من القرطة : وهو ما يعلق من الحلي في شحمة الاذن واخلاد الشيء : جعله مبقياً أو الحكم في كونه مبقياً وذكر اهل التفسير ان أخلد في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الميل : قال تعالى : (ولكنه أخلد إلى

الارض) (١) .

(١) سورة الاعراف الاية ١٧٦ .

الثاني : التخليد : قال تعالى : (يحسبُ أن ماله
أخلّده (١) أي خلّده من الخلود .
الثالث : القرط : قال تعالى : (يطوف عليهم
ولدانٌ مخلدونَ) (٢) أي مقرطون .
• • •

(١) سورة الهمزة الآية ٣ .

(٢) سورة الواقعة الآية ١٧ .

الالف مع الدال

الادراك

الادراك : بلوغ اقصى الشيء . وادرك فلان الشيء لحقه وادرك الشيء : بلغ غاية الصبا . وادرك البصر الشيء رآه وادرك الشيء تتابع ولحق آخره اوله . وادرك الشيء " بلغ نهايته وذلك حين البلوغ . والدرك بالتحريك اقصى قعر كل ذي عمق . تدارك الشيء : ادركه . ويقال للحبل الذي يوصل به حبل آخر ليدرك الماء . دَرَكَ ولما يلحق الانسان في تبعه . دَرَكَ . كالدرك في البيع وذكر اهل التفسير ان الادراك في القرآن على ستة اوجه :

الاول : الاضطراب : قال تعالى : (حق إذا أدركه الفرق) (١) أي اضطره .

الثاني : التتابع ولحق آخره اوله : قال تعالى : (حق إذا أدركوا فيها جميعاً) (٢) ، أي لحق كل بالآخر .

الثالث : الادراك واللعوق : قال تعالى : (انا لمَدُّرُكُونَ) (٣) .

الرابع : الاجتماع : قال تعالى : (بل ؟ ادراك

(١) سورة يونس الاية ٩٠ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٣) سورة الشعراء الاية ٦١ .

عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ (١) . أي تدارك واجتماع بعضه على بعض .

الخامس : رؤية البصر : قال تعالى : (لا تدركه

الابصار وهو يدرك الابصار) (٢) .

السادس : قعر كل ذي عمق : قال تعالى :

(ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (٣) .

. . .

- الادنى -

الدنُو : القرب بالذات أو بالحكم . ويستعمل في الزمان والمكان والمنزلة . والادنى على وزن افعل من الدنو وهو القرب يقال دنأ يدنو دنواً فهو دانٍ والسماء الدنيا هي القربى منا : قال ابن فارس الدنىء من الرجال مهموز . الدون والدني غير مهموز القريب من دنا يدنو . وسميت الدنيا لدنوها والنسبة اليها دنياوي ودانيت بين الأمرين . قاربت بينهما . وفي الحديث إذا أكلتم فدنوا ، أي كلوا مما يليكم .

وقد ورد (الادنى) في القرآن على أربعة أوجه :

الأول : الأجدر الأحرى : قال تعالى : (وأقنومُ

للشهادةِ وادنى الا ترتابوا (٤) . يقول وأجدر الا تهكوا .

(١) سورة النمل الآية ٦٦ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٠٣ .

(٣) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

وقال تعالى : ذلك أدنى ' الا تعولوا (١) . أي اجدر الا تعولوا
وقال تعالى : (ذلك أدنى ' أن يأتوا بالشهادة على وجهها) (٢)
أي اجدر .

الثاني الأقرب : قال تعالى : (وَلَنَذِيبَنَّهْمُ مِنَ
الْعَذَابِ الْأَدْنَى) (٣) : أي الأقرب المجموع في الدنيا . وقال
تعالى : (فكان قاب قوسين أو أدنى ') (٤) . يعني بل اقرب
الثالث : أقل : قال تعالى : (ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك) (٥)
أي أقل من ذلك .

الرابع : الادون : قال تعالى : قال (استبدلون
الذي هو أدنى بالذي هو خير) (٦) . أي استبدلون الذي هو
ادون أي البصل والثوم بالذي هو خير أي المن والسلوى .

• • •

-
- (١) سورة النساء الآية ٣ .
 - (٢) سورة المائدة الآية ١٠٨ .
 - (٣) سورة السجدة الآية ٢١ .
 - (٤) سورة التجم الآية ٩ .
 - (٥) سورة المجادلة الآية ٧ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٦١ .

- الادبار -

الدُّبُرُ والدُّبُرُ : الظهر . والجمع أدبار . ويقال ولاء
دُبْرَهُ انهزم امامه . والدُّبُرُ : الاستُ . والدُّبُرُ من كل
شيء عقبه ومؤخره والدُّبُرُ . جماعة النحل والزناير مما سلاحها
في ادبارها والديبرُ المال الذي لا يتحصى كثرة ج أدبُرُ .
ودبُورُ ويقال : دبَرَ الأمر وفيه نظر في عاقبته . ودبَرَ
الحديث . رواه عن غيره . تدابر القوم تعادوا وتقاطعوا . الدابِرُ
التابع . يقال : قطع الله دابِرهم . افناهم عن آخرهم . والدبُورُ :
ريح قهب من المغرب وتقابل القبول . وهي ريح الصبا وقد
ورد الدبر في القرآن على ثمانية اوجه :

الاول : الظهر : قال تعالى : (ويُولُون الدُّبُرُ) (١)
وقال تعالى : (يضربون وجوههم وأدبارهم) (٢) . أي
قدامهم وخلفهم .

الثاني : تولية الادبار . الانهزام : قال تعالى :
(فلا تُولُوهُمُ الادْبَارَ) (٣) . أي لا تنهزموا .

الثالث : التقهقر : قال تعالى : (ولا ترقدوا على
أدباركم) (٤) وقال تعالى : (ان الذين ارتدوا على أدبارهم) (٥)

(١) سورة القمر الآية ٤٥ .

(٢) سورة الانفال الآية ٥٠ .

(٣) سورة الانفال الآية ١٥ .

(٤) سورة المائدة الآية ٢١ .

(٥) سورة محمد الآية ٢٥ .

الرابع : الطمس : أي الرد على الادبار قال تعالى : (فتردها على ادبارها) (١) .

الخامس : اعرض مولياً دبره : واخذ في المغيب والاختفاء . قال تعالى : والليل اذا أدبراً (٢) . وقال تعالى : (وادبار النجوم) (٣) . وقرئ بالفتح والكسر . فبالكسر مصدر مجعول ظرفاً . نحو مُتَقَدِّمُ الحاج . وخفوق النجم . وقرئ أدبار بالفتح (جمع) .

السادس : قطع الدابر كناية عن الاستئصال : قال تعالى : فَتَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا (٤) . أي استأصل الله شافتهم ودابرهم أي أصلهم . وقال تعالى : (ويقطع دابر الكافرين) (٥) ، أي لا يبقى منهم باقية .

السابع : التصرف بحكمة وتفكير : قال تعالى : (فالمدبرات أمراً) (٦) . أي الملائكة موكلة بتدبير الأمور . ودابر كل شيء آخره . والاستديار . طلب دبر الشيء .

الثامن : التفكير أو التأمل : قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن) (٧) أي أفلا يتفكرون . وقال تعالى : (أفلم

(١) سورة النساء الآية ٤٧ .

(٢) سورة المدثر الآية ٣٣ .

(٣) سورة الطور الآية ٤٩ .

(٤) سورة الانعام الآية ٤٥ .

(٥) سورة الانفال الآية ٧ .

(٦) سورة النازعات الآية ٥ .

(٧) سورة النساء الآية ٨٢ : سورة محمد الآية ٢٤ .

يَتَدَبَّرُوا الْقَوْلَ (١) : أَيْ أَفَلَمْ يَتَفَهَمُوا مَا خُوطِبُوا بِهِ فِي الْقُرْآنِ .
وَادَّبَرَّ خِلَافَ أَقْبَلَ . وَادَّبَرَّ النَّهَارَ وَلِيَ .

• • •

(١) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ ٦٨ .

- الالف مع الدال -

- الاذان -

الاذان : الاصغاء لما يسمع وهو اعلام المنادي بما يراد به وأذنته بمعنى : والمؤذن كل من تكلم بشيء نداءً . والأذنين . المكان الذي يأتيه الاذان وأذن كفرح استمع . وذكر اهل التفسير ان الاذان في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : الاسماع : قال تعالى : (وأذنت لربها وحققت) (١) اي وسمعت لربها وحق لها ان تسمع لربها . وقال تعالى : (أذنك ما منا من شهيد) : اي اسمعناك (٢) .

الثاني : اعلام يقصد به العقوبة والبراءة : قال تعالى : (وأذان من الله ورسوله) (٣) .

الثالث : نداء الطرد واللعنة : قال تعالى : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) (٤) .

الرابع : اذان السنّة والشريعة : قال تعالى : (وأذن في الناس بالحج) (٥) .

(١) سورة الانشقاق الاية ٢ .

(٢) سورة فصلت الاية ٤٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٣ .

(٤) سورة الاحراف الاية ٤٤ .

(٥) سورة الحج الاية ٢٧ .

الخامس : اذان السرقة والخيانة : قال تعالى :
(ثم اذن مؤذناً ليتها العهد) (١) .

• • •

- الاذن -

الاذن : في الشرع . فكُ الحَجَرُ واطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً منه شرعاً : والْأُذُن : الأعلام باجازة التصرف والرخصة فيه وأذنت للحديث : استمعت . وفي الحديث ما أذن الله لشيء ما اذن لني يتفنى بالقرآن . أي ما استمع واستأذن طلب الاذن . وتأذن : اقسم . اعلم .

إذا ، وإذن جواب وجزاء : أي انه يقتضي جواباً أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ، ومق صدر به الكلام وتماقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة : قال تعالى :
(إنكم إذا مثلهم) (٢) وذكر المفسرون ان الاذن في القرآن على ستة أوجه :

الأول : الاذن نفسه : يعني باذن الله شيء لم يكن قال تعالى : ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (٣) . أي إلا باذن الله في موتها وقال تعالى ، (ما كان لنفس ان تؤمن إلا

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٠ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .

بإذن الله (١) أي يقول إلا بإذن الله في ؟ .

الثاني : العلم : أي بمعنى إذن الله في الضرر والموت والإيمان . قال تعالى : (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) (٢) .

الثالث : الأمر : قال تعالى : وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله (٣) . أي بأمر الله .

وقال تعالى : (ما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله) (٤) . أي بأمر الله . وقال تعالى : (لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم) (٥) . أي بأمر ربهم . وقال تعالى : (ما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله) (٦) وقال تعالى : (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) (٧) أي بأمر ربها .

الرابع : الإرادة : قال تعالى : (ما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله) (٨) ولكن بين الإذن والعلم فرق . فإن الإذن اخص ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة به ، راضياً منة الفعل أم لم يرض . واستاذن : طلب الإذن .

(١) سورة يونس الآية ١٠٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٦٤ .

(٤) سورة الرعد الآية ٣٨ .

(٥) سورة إبراهيم الآية ١ .

(٦) سورة إبراهيم الآية ١١ .

(٧) سورة إبراهيم الآية ٢٥ .

(٨) سورة آل عمران الآية ١٦٦ .

الخامس : طلب الاذن ، قال تعالى : (انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله) (١) .

السادس : بمعنى القسم واعلم ، قال تعالى :
(واذا تأذن ربك) (٢) :

. . .

- الاذى -

الاذى : ما يصل إلى الحي من ألوان الضرر . وهو اسم لما يجدد كراهية قد يحتمل مثلها ولا يحتمل : وأذى صاحبه : الحق لونا من ألوان الضرر به اذى وإذاة واذية . ولا تقل ايذاء كانه اسم للمصدر : ومنه الاذى للموج المؤذي اركأب البحر . وإذا كلمة لمستقبل الزمان ويقال بعيد أذٍ - على فيعلٍ . وناقية أذية إذا كانت لا تقر في مكان من غير وجع . وقد وردت كلمة الاذى في القرآن على اثني عشر وجهاً .

الاول : العصيان : قال تعالى : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله) (٣) .

الثاني : المن عند العطية : قال تعالى : (لا تبطلوا

-
- (١) سورة التوبة الآية ٤٥ .
 - (٢) سورة الاعراف الآية ١٦٧ .
 - (٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ .

صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (١) وقال تعالى : (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى) (٢) .

الثالث : الزور والبهتان على البريء :

قال تعالى : (يا قوم لم تؤذوني) (٣) . وقال تعالى : (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) (٤) .

الرابع : القمل : قال تعالى : (فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من رأسه) (٥) .

الخامس : الشدة : قال تعالى : (ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر) (٦) . اي شدة من مطر .

السادس : شغل الفكر وتفرقة القلب :

قال تعالى : (ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم) (٧) .

السابع : الشتم : قال تعالى : (ان يضربوكم الا اذى) (٨) .

الثامن : السب : قال تعالى : (ومن الذين أشركوا

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٣ .

(٣) سورة الصف الآية ٥ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٩٦ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٦) سورة النساء الآية ١٠٢ .

(٧) سورة الأحزاب الآية ٥٣ .

(٨) سورة آل عمران الآية ١١١ .

أذى كثيراً (١) وقال تعالى : (وَٱلَّذِينَ يَأْتِيَانِهِمَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا) (٢)
التاسع : العذاب : قال تعالى : (فَاذَا أَوَذَى فِي
ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَمَا ذَابَ ٱللَّهُ) (٣) . وقال تعالى : (قَالُوا
أَوَذَيْتَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا) (٤) .

العاشر : ما يؤذى الإنسان الحرام : قال تعالى
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى (٥) . أي حرام أو أنه
يؤذى المجمع . فتن ريحة . ونجاسة . وقال أبو سليمان الدمشقي
يورث جماع الحائض علة في فرج الرجل مبلغه في الالم . قيل
أنها تشقيق يلحق الفرج لا يكاد يخلص منه سريعاً .
الحادي عشر : العقوبة : قال تعالى : (فَآذَا
أَوَذَى فِي ٱللَّهِ) (٦) .

الثاني عشر : غيبة المؤمنين : قال تعالى :
(وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا ٱكْتَسَبُوا) (٧) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٢) سورة النساء الآية ١٦ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ١٠ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٢٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

(٦) سورة العنكبوت الآية ١٠ .

(٧) سورة الاحزاب الآية ٥٨ .

- اذ -

إذ كلمة مبنيّة على السكون وقد وردت إذ في القرآن على ثلاثة أوجه :

الاول : ظرفاً لحلت ماضٍ : وتضاف إلى جملة فعلية ماضوية أو مستقبلية أو إلى جملة اسمية قال تعالى : (إلّا تنصروهُ فقد نصّرهُ اللهُ إذ أخرجهُ الذين كفروا ثاني اثنين)(١) وقال تعالى : (إذ هما في الغار) (٢) . وقال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) (٣) .

وقد تحذف الجملة فيعوض عنها بتنوين إذ وتكسر . مثل قوله تعالى : (فلولا إذ بَلَغْتَ الحُلُمَ ، وانتم حينئذ تنظرون) **الثاني : حرفاً للتعليل :** قال تعالى : (وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افكٌ عظيم) (٤) .

الثالث : حرفاً للمفاجأة : وهي الواقعة بعد بينا وبينما قال : ابن جني قال خالد (إذأ) لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ قال فينبغي لها ان تكون فتحة ذال (إذأ) في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها كما من قال : إذ بكسرهما وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة استنكاراً لتوالي فانما كسرهما مسكونها الكسرتين كما كره ذلك في (من الرجل) ونحوه .

• • •

(١) و(٢) و(٣) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(٤) سورة الاخفاف الآية ١١ .

- اذا -

كلمة مبنية على السكون وردت اذافي القرآن على ثلاثة اوجه:
الأول : للمفاجأة ، وتكون مرادفة للقاء فيجأى بها
كقوله تعالى : (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم
يقنطون) (١) فيختص بالجملة الاسمية ولا يحتاج إلى جواب
ولا يقع في الابتداء . ومعناها الحال وقال الاخفش : حرف .
قال تعالى : (فاذا هي حيةٌ تَسْتَقِي) (٢) .

الثاني : اسم لا حرف : وهي ظرف يدل على
زمان مستقبل : ويحيى للماضي قال تعالى : (وإذا رآوا
تجياراً أو لَهْواً انفضوا اليها) (٣) ويحيى للحال . وذلك
بعد القسم . قال تعالى : (والليل إذا يغشى) (٤) وقال تعالى :
(والنجم إذا هوى) (٥) .

الثالث : اسم شرط : وتكون اسم شرط وجزء
في المستقبل فتختص بالدخول على الجملة الفعلية . ويكون فعلاً
الشرط والجواب بعدها مرفوعين . وتعرب ظرف زمان في محل
نصب يجواب الشرط . وهي مضافة إلى جملة الشرط وتدخل

(١) سورة الروم الآية ٢٦ .

(٢) سورة طه الآية ٢٠ .

(٣) سورة الجمعة الآية ١١ .

(٤) سورة الليل الآية ١ .

(٥) سورة النجم الآية ١ .

أحياناً على الأسماء المرفوعة نحو قوله تعالى : (إذا السماء
انفقت) (١) فيكون المرفوع بعدها فاعلاً لفعل محذوف يفسره
الفعل الذي بعده ويجوز الأخفش أن يكون الاسم المرفوع مبتدأ
وما بعده خبره .

• • •

- الالف مع الراء -

- الارادة -

الارادة : وهي منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء والارادة في الاصل : قوة مركبة من شهوة وحاجة : وأمل . وجُمِعَ اسماً لنزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه بأنه ينبغي له أن يفعل أو لا يفعل . ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو نزوع النفس إلى الشيء وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بأنه ينبغي له أن يفعل أو لا يفعل فإذا استعمل في الله تعالى فإنه يراد به المنتهى دون المبدأ فإنه يتعالى عن معنى النزوع فعق قيل : ان اراد الله كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا او ليس كذا وأراد اي مال وتأتي هذا إذا اسند الفعل لمن يملك . اما إذا اسند إلى جاد . فالمعنى شارب ودانى وقد وردت الارادة في القرآن على اربعة اوجه :

الاول : الامر : قال تعالى : (يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ

الْيُسْرَ) (١) .

الثاني : القصد : قال تعالى : (نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ) (٢) : اي لا يقصدونه ويبطلونه .

الثالث : بمعنى داني او التهيؤ : قال تعالى : (فوجدنا فيها جداراً يُرِيدُ أَنْ يَتَّقِصَ) (٣) .

(١) سورة البقرة الآية ١٨٥ .

(٢) سورة القصص الآية ٨٣ .

(٣) سورة الكهف الآية ٧٧ .

الرابع : المراودة المخادعة والمراوغة : قال

تعالى : ولقد راودوه عن ضيقه فلمسناهم (١) . ويقال
راود المرأة عن نفسها : أي طلب ان يفجر بها . وقد تكون
المراودة من المرأة . قال تعالى : (وقال نِسْوَةٌ في المدينة
امرأة العزيز تُراوِدُ فَتَاهَا عن نفسه) (٢) .

• • •

(١) سورة القمر الآية ٢٧ .

(٢) سورة يوسف الآية ٣٠ .

الأربع

الأربع : من الفاظ العدد الذي يزيد على الثلاث وينقص عن الخمس وسمي أربعاً لانه يصعد به مربعاً ورُباعاً ومترُبع بمعنى أربعة أربعة والاربعون من العدد أربع عشرات . والرابع الواقع بعد الثالث في العدد مباشرة . والرُّبُع جزء من أربعة ويطلق عرفاً على مكيا ل يسع أربعة اقداح (ج) ارباع ورُبُوع الشيء : جملة مُرَبَّعاً . وجعله أربعة اجزاء واربع القوم : صاروا في الربيع وذكر المفسرون ان الأربع في القرآن على ستة عشر وجهاً :

الأول : اجنحة الملائكة وعددها : قال تعالى :
(أولى اجنحة مثنى ومثنى وثلاث ورباع) (١) :

الثاني : عقد النكاح للنساء المملكة : قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) (٢) :

الثالث : ميراث الزوجة من الزوج : للمدرجة الاولى : قال تعالى : (وَلَهُنَّ الرُّبُوعُ مما تركتم) (٣) .
الرابع : ميراث الزوج من الزوجة للمدرجة الثانية : قال تعالى : (فان كان لهنَّ وَلَدٌ فلكم الرُّبُوعُ

(١) سورة فاطر الآية ١ .

(٢) سورة النساء الآية ٣ .

(٣) سورة النساء الآية ١٢ .

مما تركنَ (١) .

الخامس : ذكر تربص مدة ايلاء النساء : قال تعالى : (للذين يؤولون من نساءهم تربصُ اربعة اشهر) (٢) **السادس : عدة الوفاة :** قال تعالى : (يتربصنَ بأنفسهن اربعة اشهر) (٣) .

السابع : عدد اشهر الحرم : قال تعالى : (منها اربعة حرُم) (٤) .

الثامن : بيان معجزة الخليل : قال تعالى : (فخذ اربعة من الطير) (٥) .

التاسع : بيان شهادة الزكاة : قال تعالى : (فاستشهدوا عليهن اربعة منكم) (٦) .

العاشر : التنبيه على حكم اللعان : قال تعالى : (فشهادةُ اَحدِهم اربعة شهادات بالله) (٧) :

الحادي عشر : منع العذاب عن الملاعنة : قال تعالى : (ويدْرأُ عنها العذاب أن تشهد اربع شهادات

(١) سورة النساء الآية ١٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٤ .

(٤) سورة التوبة الآية ٢٦ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

(٦) سورة النساء الآية ١٥ .

(٧) سورة النور الآية ٦ .

بِالله (١) .

الثاني عشر : اصحاب الافلاك وتهديدهم :

قال تعالى : (لَئِذَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) (٢) .

الثالث عشر : خلقه الحيوان : قال تعالى :

(ومنهم من يمضي على أربع) (٣) .

الرابع عشر : مقدار الاقوات وعددها :

قال تعالى : (وقدر فيها اوقاتها في اربعة ايام) (٤) .

الخامس عشر : الاربعون بيان سن التوبة

والشكر : قال تعالى : (وَبَلَغَ اربعين سنة) (٥) .

السادس عشر : ميقات موسى : قال تعالى :

(فَتَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ اربعين لَيْلَةً) (٦) . وقال تعالى :

(وَاِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى اربعين لَيْلَةً) (٧) .

• • •

(١) سورة النور الاية ٨ :

(٢) سورة النور الاية ١٣ .

(٣) سورة النور الاية ٤٥ :

(٤) سورة فصلت الاية ١٠ .

(٥) سورة الاحقاف الاية ١٥ :

(٦) سورة الاعراف الاية ١٤٢ .

(٧) سورة البقرة الاية ٥١ .

الارسال .

الارسال في المحبوس اطلاقه . وفي المطلق بعثه : ويقال ارسلت الطائرَ بمعنى اطلقته . وارسلت فلاناً إلى فلان بعثته واسم المفعول مرسل واسم الفاعل مرسل ، ويقال ارسل الكلام اطلقه من غير تقييد وارسل عليه سلطه وارسلت رسولا : بعثته برسالة يؤديها فهو فعول بمعنى مفعول . يجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمتنّى والمجموع ويجوز التثنية والجمع فيجمع على رسل بضمّتين وترسل القوم : ارسل بعضهم إلى بعض وقيل اصل الارسال الانبياء على التؤدة . ناقة رسلة . سهلة اليسر وابل مراسيل منبعثة انبعاثاً سهلاً وذكر المفسرون ان الارسال في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : الانبياء والتصديق : قال تعالى : (وارسلناك للناس رسولا) (١) .

الثاني : التسليم : قال تعالى : (ألم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين) (٢) وقال تعالى : (وما أُرسلوا عليهم حافظين) (٣) . أي سلطوا .

الثالث : الفتح : قال تعالى : (وما يُمكنك فلا مُرسلَ له من بعده) (٤) .

(١) سورة النساء الآية ٧٩ .

(٢) سورة مريم الآية ٨٣ .

(٣) سورة المطففين الآية ٣٣ .

(٤) سورة فاطر الآية ٢ .

الرابع : الإخراج : قال تعالى : (إنا مرسلو الناقة فتنة لهم) (١) أي مخرجوها .

الخامس : الإطلاق : قال تعالى : (إن أرسلنا معنا بني إسرائيل) (٢) وقال تعالى : (لنرسلنّ معك بني إسرائيل) (٣) .

السادس : التوجيه : قال تعالى : (فأرسلنا فيرعونَ في المداين حاشرينَ) (٤) . قال تعالى : (أرسلناه معننا غداةً) (٥) .

السابع : الأنزال : قال تعالى : (يُرسلُ السماءَ عليكم مدراراً) (٦) .

• • •

• الأرض •

الأرض هو الجرم المقابل للسماء . وسميت أرضا لسمعتها . قال ابن السكيت : أرضت القرحة أرَضاً - بفتح الراء - إذا اتسعت وقال : ابن فارس . كل ما اتسع أرض . وجمعه أرضون وأرضات وأروض وأراض والأراضي جمع غير قياسي . ويسمى

(١) سورة القمر الآية ٢٧ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٧ .

(٣) سورة الاحراف الآية ١٣٤ .

(٤) سورة الشعراء الآية ٥٣ .

(٥) سورة يوسف الآية ١٢ .

(٦) سورة هود الآية ٥٢ .

بالارض من اسفل الهي . كما يسمى^١ بالسماء من اعلاه .
والارض أيضاً اسفل قوائم الدابة . ويقال رجل اريض للخير .
أي خليق له والأرضة محرّكة : دويبة خبيثة مفسدة . وخشبة
مأروضة : اكلتها الارضة والارض بساط ضخم من وبر أو من
صوف . وجاء فلان يتأرض لي مثل يتعرض . ويقال : فلان
ابن ارض إذا كان غريباً . وارض أريضة حسنة النبات -
والارض الرعدة . قال ابن عباس : اولزت الارض ام بي ارضه
والأرضة بالضم والكسر : الكلاء الكثير ويقال ارضت
الارض . كثر كلؤها . والتأريض : تهذيب الكلام وتهذيبه
والثقل والاصلاح . وارض يأتي على وزن فعل . اسم ثلاثي
مجرد . صحيح الآخر . مؤنث مجازي وهو اسم جنس جامد .
يدل على ذات . وذكر اهل التفسير ان الارض في القرآن على
عشرين وجهاً :

الاول : الجنة : قال تعالى : (من بَعَدِ الذِّكْرَ أَنْ
الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (١) . أي الجنة خاصة .
وقال تعالى : (الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض) (٢) .
الثاني : مكة : قال تعالى : (قالوا فيم كنتم قالوا
كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ) (٣) . أي ارض مكة : وقال
تعالى : (أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) (٤)

(١) سورة الانبياء الاية ١٠٥ .

(٢) سورة الزمر الاية ٧٤ .

(٣) سورة النساء الاية ٩٧ .

(٤) سورة الرعد الاية ٤١ .

الثالث : ارض المقدسة . الشام خاصة :

قال تعالى : (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مَهَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا) (١) . أي ارض الشام الاردن وفلسطين .

الرابع : ارض المدينة : قال تعالى : (ومن

يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة) (٢) .
وقال تعالى : (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) (٣) .
أي ارض المدينة . وقال تعالى : (يا عبادي الذين آمنوا لن أرضي واسعة) (٤) أي ارض المدينة خاصة بأمرهم بالهجرة اليها .

الخامس : ارض مصر خاصة : قال تعالى :

(اجعلني على خزائن الأرض) (٥) . أي ارض مصر : وقال
تعالى : (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) (٦) . يعني ارض
مصر . وقال تعالى : (فلن أبرح الأرضَ حق يأذن لي) (٧)
أي ارض مصر : وقال تعالى : (ان فرعون علا في الأرض) (٨)
أي ارض مصر . وقال تعالى : (ونريد أن نمن على الذين

(١) سورة الاعراف الآية ١٣٧ .

(٢) سورة النساء الآية ١٠٠ .

(٣) سورة النساء الآية ٩٧ .

(٤) سورة العنكبوت الآية ٥٦ .

(٥) سورة يوسف الآية ٥٥ .

(٦) سورة يوسف الآية ٢١ .

(٧) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(٨) سورة القصص الآية ٤ .

استضعفوا في الارض (١) . أي ارض مصر .

السادس : ارض ديار العرب : قال تعالى :

(إنّ ياجوج وماجوج مفسدون في الارض) (٢) وقيل اراد ارض الصين او ارض العرب ارض الاسلام .

السابع : الارضون اي جميع الارض : قال

تعالى : (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) (٣) .
أي جميع الارض : وقال تعالى : (ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام) (٤) . يعني جميع الارض : وقال تعالى : (وفي
الارض آيات للعوقنين) (٥) . وقال تعالى : (خلّق الله
السموات والارض) (٦) : أي جميع الارض .

الثامن : تراب القبر : قال تعالى : (يومئذ يود

الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض) (٧) .
أي القبر .

التاسع : التائهون : قال تعالى : (فانها محرمة

عليهم اربعين سنة يتتبعون في الارض) (٨) . أي تيه بني اسرائيل .

(١) سورة القصص الاية ٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٤ :

(٣) سورة هود الاية ٦ .

(٤) سورة لقمان الاية ٢٧ .

(٥) سورة الذاريات الاية ٢٠ .

(٦) سورة العنكبوت الاية ٤٤ .

(٧) سورة النساء الاية ٤٢ .

(٨) سورة المائدة الاية ٢٦ .

العاشر : ارض الاسلام : قال تعالى : (ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض) (١) .

الحادي عشر : ارض القيامة : قال تعالى : (وأشرقت الارضُ بنور ربها) (٢) .

الثاني عشر : ارض بنى قريضة وبنى النضير : قال تعالى : (وأورثكم ارضهم وديارهم) (٣) .

الثالث عشر : ارض الروم : قال تعالى : (ألم غلبت الروم في ادنى الارض) (٤) .

الرابع عشر : ارض الاودن : قال تعالى : (ولا تمثوا في الارض مفسدين) (٥) .

الخامس عشر : ارض الحجر : قال تعالى : (فذروها تأكل في ارض الله) (٦) .

السادس عشر : ارض فارس : قال تعالى : (وارضا لم تطؤا) (٧) وقيل اراد بهذه الارض النساء .

السابع عشر : صحن المسجد : قال تعالى :

(١) سورة المائدة الآية ٣٣ .

(٢) سورة الزمر الآية ٦٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٢٧ .

(٤) سورة الروم الآية ٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٦) سورة هود الآية ٦٤ .

(٧) سورة الأحزاب الآية ٢٧ .

(فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض) (١) .
الثامن عشر : المقام : قال تعالى : (وما تدري
نفسٌ باي ارض تموت) (٢) .
التاسع عشر : ارض المحشر : قال تعالى :
(يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ) (٣) .
العشرون : القلب : قال تعالى : (وأما ما يَنْفَعُ
الناسَ فيمكثُ في الارضِ) (٤) أي منفعة مواظب القرآن في
قلوب الخلق .

• • •

-
- (١) سورة الجمعة الآية ١٠ .
 - (٢) سورة لقمان الآية ٣٤ .
 - (٣) سورة ابراهيم الآية ٤٨ .
 - (٤) سورة الرعد الآية ١٧ .

الالف مع السمين الاسباب

سَبَّ فلاناً . شتمه فاوجع . والاسباب جمع سبب .
والسبب : الحبل ويستعار في كل شيء يتوصل به إلى مطلوب
فيقال : للطريق سبب لانه يصل إلى الموضوع الذي تريده ،
واسباب السماء : ابوابها . والسبب المفاضة . ورجل سُبَّية يسب
الناس . ورجل سُبَّية يسبونهُ وذكر اهل التفسير ان الاسباب
في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : الابواب : قال تعالى : (فليد تقروا في الاسباب) (١)
أي الابواب . وقال تعالى : (لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات) (٢)
أي ابواب السموات .

الثاني : الحبل : قال تعالى : (فليمدد بسبب إلى
السماء) (٣) . أي فليمدد بحبل إلى سقف البيت .

الثالث : المنازل : قال تعالى : (فاتبع سببا) (٤)
أي منازل الارض والطرق .

الرابع : العلم : قال تعالى : (وآتيناه من كل شيء
سببا) (٥) . أي اعطينا ذا القرنين علماً .

(١) سورة ص الآية ١٠ .

(٢) سورة غافر الآية ٣٦ - ٣٧ .

(٣) سورة الحج الآية ١٥ .

(٤) سورة الكهف الآية ٥٨ :

(٥) سورة الكهف الآية ٨٤ .

الخامس : المواصله والمودة : قال . تعالى :
(وتقطعت بهم الأسباب) (١) أي الامكنة التي كانوا يجتمعون فيها على معصية الله .

. . .

الاستحياء

أحيا الميت : بعثه ورد فيه الحياة . وأحيا فلاناً . أعاشه
وأحيا الارض : أخصبها . واستحييا . خجل واحتشم . واستحييا
فلاناً إبقاء حياً وترك قتله . والحياة ضد الموت يقال حي فهو
حيّ . واستحييا فهو مستحي وقيل استحي فهو مُستحي وفي الحديث
إذا لم تستح فاضع ما شئت وفعله متعدٍ . وذكر اهل التفسير ان
الاستحياء في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الخجل والاحتشام : قال تعالى : (ان
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم) (٢) وهو من الحياء بمعنى
الخجل والاحتشام .

الثاني : ترك الفعل : قال تعالى : (ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلاً) (٣) ويراد به انه لا يترك ضرب المثل .
الثالث : الاستبقاء : قال تعالى : (ويستحيون

(١) سورة البقرة الاية ١٦٦ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٥٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٦ .

نساءكم) (١) أي يبقون حياتهن .
واستحياء استحياء : ابقى حياته وترك قتله : والاستحياء
المسند إلى الله تَرَكَ الفعل .

. . .

الاستطاعة

اطاع النبت وغيره : لم يمتنع على آكله . واطاع المرعى أو
المرتع : اتسع ومنه يجيء المعنوي من الانقياد والاستجابة والطوع
ضد الكره فيقال . طاعه يطوعه ، وطاع له . وطاعه واطاعه .
وأطاع له طوعا . وطاعة وإطاعة كلها بمعنى لانَ وانقاد ، والاسم
الطوعة والطواعية كالثمانية . وقد يفرق بين الصيغ المختلفة
للافعال . فطاع له إذا انقاد . وإذا مضى لأمر فقد طاعه .
فإذا وافقه اطاعه .

وشخص مطيع وطائع . وطاع . بالقلب المكاني . كما قال
من عاق . وعائق . وعاق . واستطاع استفعل من الطوع
والاستطاعة : الطاقة . إلا ان الطاقة عامة في الانسان وغيره
والاستطاعة خاصة بالانسان فلا تقل باستطاعة الجمل حمل كذا
ولكن يقال في اطاقته وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها
يتمكن الانسان مما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء .
بنسبة مخصوصة للفاعل . وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثيره . وآلة
ان كان الفعل آليا . كالكتابة فان الكاتب يحتاج إلى هذه الاربعة

(١) سورة البقرة الآية ٤٩ .

فصاعداً . ويضاده العَجْز وهو إلا يجد أحد هذه الأربعة فصاعداً والاستطاعة اخص من القدرة . فقد يكون الشخص مستطيعاً من وجه وعاجزاً من وجه آخر في الوقت نفسه ولا كذلك القدرة وقد تحذف التاء تخفيفاً لوحدة مخرجها ومخرج الطاء فيقال في استطاع استطاع وتطوع للشئ وتطوعه : حاوله وتطوع به تبرع وهو لا يلزمه . وانما يقال في باب الخير والبر ويقال في المتطوع للجهاد مطّوع بعد الطاء والواو وادغام التاء والطاء وطوّعت له نفسه انقادت له وسهلت عليه . وذكر اهل التفسير ان الاستطاعة في القرآن على ثلاثة اوجه :

الأول : سعة المال : قال تعالى : (وسيعملون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم والله يعلم انهم لكاذبون) (١) أي لو وجدنا سعة في المال لخرجنا الى غزوة تبوك . وقال تعالى : (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) (٢) يعني من وجد سعة في المال على ان يحج به قدر ما يتبلغ به وقال تعالى : (من لم يستطع منكم طولاً) (٣) يعني فمن لم يجد سعة في المال ، ان ينكح المحصنات وقال تعالى : (لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) (٤) يعني لا يجدون سعة فيخرجون من مكة الى المدينة .

(٣) سورة التوبة الاية ٤٢ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٩٧ .

(٣) سورة النساء الاية ٣٥ .

(٤) سورة النساء الاية ٨٩ .

الثاني : القدرة : قال تعالى : (ان استطعتم أن تنفذوا) (١) وقال تعالى : (وما استطاعوا له نقباً) (٢) .

الثالث : القوة والاطاقة : قال تعالى : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء) (٣) . يعني لن تطيقوا . وقال تعالى : (ما كانوا يستطيعون السمع) (٤) . أي ما كانوا يطيقون سمع الايمان ولا يقدرّون عليه . وقال تعالى (فما استطاعوا من قيام) (٥) . أي فما اطاقوا ان يقوموا للعذاب . وقال تعالى : (فاتقوا الله ما استطعتم) (٦) . يعني ما اطعتم . وقال تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون سرقا ولا نصراً) (٧) يقول لا تطيقون ذلك ولا نقد عليه :

• • •

الاستغفار

الغفر : الستر . وإلباس الهي ما يصونه عن الدنس . وقالوا

-
- (١) سورة الرحمن الآية ٣٣ .
 - (٢) سورة الكهف الآية ٩٧ .
 - (٣) سورة النساء الآية ١٢٩
 - (٤) سورة هود الآية ٢٠ .
 - (٥) سورة الذاريات الآية ٤٥ .
 - (٦) سورة التغابن الآية ١٦ .
 - (٧) سورة الفرقان الآية ١٩ :

اصبح ثوبك فانه أغفر للذنوب . ومنه يجيء صون العبد من
العذاب . غفر . كضرب غفراناً ومغفرة : والاستغفار استفعال
من طلب الغفران . والغفران تغطية الذنب بالعمومنه واستغفر : طلب
الغفر : والفاعل غافر . والوصف غفور وغفّار . والمستغفر :
الطالب : وقد ورد منه الفعل الثلاثي والاستفعال ، ومن المصادر
الغفران والمغفرة . والغافر والغفور والغفّار والمستغفرين . وغفّر
الخز والصوف ما علا فوق الثوب منهما كالزئير سمى ' غفراً لانه
يستر الثوب ، ويقال الجنة الرأس مغفر لانها تستر الرأس قال
أبو سلمان الخطابي وحكى بعض اهل اللغة ان المغفرة مأخوذة
من الغفر . وهو نبت يداوي به الجرح . يقال إنه ذر عليها
دملها وأبرأها . وذكر اهل التفسير ان الاستغفار في القرآن على
ثلاثة اوجه :

الاول : الاستغفار من الذنوب والشرك :

أي بمعنى الرجوع عن الشرك والكفر . قال تعالى : (وان استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه) (١) وقال تعالى : (فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفاراً) (٢) يعني من الشرك .

(١) سورة هود الآية ٣ .

(٢) سورة نوح الآية ١٠ .

الثاني : الاستغفار الصلاة : قال تعالى :

(والمستغفرين بالأسحار) (١) . أي المصلين . وقال تعالى :
(وبالأسحار هم يستغفرون) (٢) .

الثالث : طلب غفران الذنوب : قال تعالى :

(واستغفر لذنبك) (٣) وقال تعالى : (واستغفر لهم أو لا
تستغفر لهم) (٤) . وقال تعالى : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ) (٥) . وقال تعالى : (واستغفري لذنبك انك كنت
من الخاطئين) (٦) أي استغفري زوجك الا يعاقبك بذنبك .

. . .

- الاستقامة -

استقام الشيء : خلا من العوج يقال استقام فلان .
استوى ولم يكن فيه ميل عن الحق . واستقام الشخص : سلك
الطريق القويم والخير . وقد ذكر مضارع هذا الفعل بالمعنى
نفسه نحو تستقيم . وذكر الأمر للمفرد : نحو استقم وذكر

(١) سورة آل عمران الآية ١٧ .

(٢) سورة الذاريات الآية ١٨ .

(٣) سورة غافر الآية ٥٥ .

(٤) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٥) سورة النصر الآية ٣ .

(٦) سورة يوسف الآية ٢٩ .

الأمر للمعنى^١ من الفعل نفسه : وذكر الأمر منه لجمع الذكور :
استقيموا . وقائم اسم فاعل من قام والجمع قائمون وقيام ومؤنثه
قائمة وذكر أهل التفسير الاستقامة في القرآن على خمسة أوجه:
الاول : تبليغ الرسالة : قال تعالى : (فاستقيم^٢
كما أُمِرْتَ) (١) وقال تعالى : (فَادْعُ^٣ واستقيم^٤) (٢) .
الثاني : الدعاء . والدعوة : قال تعالى : (قَدْ
أُجِيبَتْ دَعْوَانَا^٥ فاستقيموا) (٣) .

الثالث : الاقبال على الطاعة : قال تعالى:
(فاستقيموا اليه واستغفروا) (٤) .

الرابع : الثبات على التوحيد والشهادة:
قال تعالى : (اِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) (٥) .
الخامس : طريق الحق والخير : قال تعالى :
(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) (٦) أي اسلكوا معهم طريق
الحق والخير ما داموا يتبعون .

• • •

-
- (١) سورة هود الآية ١١٢ .
 - (٢) سورة الشورى الآية ١٥ .
 - (٣) سورة يونس الآية ٨٩ .
 - (٤) سورة فصلت الآية ٦ .
 - (٥) سورة الاحقاف الآية ١٣ .
 - (٦) سورة التوبة الآية ٧ .

- الاستكبار -

استكبر . يستكبر . تعاضم فلم يخضع للحق عناداً . ويقال استكبر عن الأمر . ترفع عنه ولم يقبله عناداً به والاستكبار مصدر استكبر وهو التعاضم وعدم الخضوع عناداً . المستكبر اسم فاعل من استكبر وهو المتعاضم الذي لا يخضع للحق عناداً أو لا يقبله ترفعاً منه وجمعه مستكبرون . وقد ذكر اهل التفسير ان الاستكبار في القرآن على وجهين :

الاول : التعاضم : قال تعالى : (الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) (١) . أي تعاضم فامتنع عن السجود لآدم . وقال تعالى : (استكبرت أم كنت من المتألمين) (٢) . أي تعاضمت وقال تعالى : (فان استكبروا) (٣) أي تعاضموا عن السجود . وقال تعالى : (وهم لا يستكبرون) (٤) أي لا يتعاضمون .

الثاني : الكبرياء والقادة في الكفر : قال تعالى : (فقال الضعفاء للذين استكبروا) (٥) . يعني الكبرياء والقادة في الكفر . وقال تعالى : (فيقول الضعفاء للذين استكبروا) (٦)

(١) سورة البقرة الآية ٣٤ .

(٢) سورة (ص) الآية ٧٤ .

(٣) سورة فصلت الآية ٣٨ .

(٤) سورة السجدة الآية ١٥ ، ٤٩ النحل .

(٥) سورة ابراهيم الآية ٢١ .

(٦) سورة غافر الآية ٣ - ٤٧ .

يعني القادة في الكفر . وقال تعالى : (يقول الذين استضعفوا
للذين استكبروا . لولا انتم لكنا مؤمنين) (١) . أي بمعنى
الكبراء القادة في الكفر .

. . .

- الاستكثار -

كثُر الشيء : بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف والكسر
قليل . ويقال هو خطأ قال أبو حبيد : سمعت أبا زيد يقول :
الكثر والكثير واحد . كثر الشيء يكثر كثرة . زاد حسياً أو
معنوياً فهو كثير وهي كثرة . كثر القليل . زاد فيه حق جعله
كثيراً ويتمدى بالتضعيف والهمزة . واكثر الشيء اتي : بالكثير
منه وجعله كثيراً . واستكثر الشيء عدّه كثيراً . واستكثر من
الشيء رغب في الكثير منه . والكثر : الزيادة في الكم والكيف
أو الزيادة الحسية أو المعنوية . وذكر اهل التفسير ان الاستكثار
في القرآن على وجهين :

الأول : عدّه كثيراً : قال تعالى : (ولا تمنن
تستكثر) (٢) . أي لا تعط مستكثراً ما تعطى . أي معتقداً انه
كثير أو لا تعط رغباً في ان يعوض من عطائك باكثر منه .

الثاني : استعجوز على كثير منه : أو رغب في

(١) سورة سبأ الآية ٣١ .

(٢) سورة المدثر الآية ٦ .

الكثير منه : قال تعالى : (يا معشر الجن قد استكثرتم من
الانس) (١) : وقال تعالى : (لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير) (٢) أي لرغبت في الكثير منه .

. . .

- الاستواء -

استوى الشيئان : تعادلا وتمائلا . واستوى الشيء : اعتدل
في ذاته واحواله ، واستوى الغلام تم شبابه واستوى يقال
فيها على ضربين : احدهما قام . والآخر ناقص فالتام نحو
استوى الشيء إذا استقام . واستوى الشيئان . والناقص ما لا
يتم إلا بصلته مثل قوالك . استوى على السرير ، واستوى على
الدابة . فأما صلته (الى) فمعناه القصد . مثل قوالك استوى
إلى الشيء . فأما ما صلته (مع) فمعناه المساواة : نحو استوى
الماء مع الخشبة واستوى على الشيء . استوى عليه واستقر ويقال
ساوى الشيء الشيء : عادله ومائله وساوى الرجل الشيء
بالشيء . وساوى بينها . جعلهما سواء متعادلين فاستويا وتساويا .
ويقال سوى الشيء يُسَوِّيه تسوية : عدله وجعله لا عوج فيه
وسواه . جعله على كمال واستعداد لما انشئ من اجله وسوى
الشيء بالشيء جعله مثله سواء فكافا مثلين . وقال أبو القاسم

(١) سورة الانعام الآية ١٢٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٨٨ .

استوى يقال على وجهين :
احدهما يُسند إلى فاعلين فصاعداً . نحو استوى زيدٌ
وعمرُو في كذا . أي تساويا .

والثاني : ان يقال لاعتدال الشيء في ذاته : وذكر اهل
التفسير ان الاستواء في القرآن على سبعة اوجه :

الأول : القصد اليه بالذات وبالتدبير :
قال تعالى : (ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات) (١)
أي قصد اليها بتدبيره .

الثاني : الاستقرار والتمكن : قال تعالى :
(واستوت على الجودي) (٢) أي استقرت .

الثالث : الركوب والاستعلاء : قال تعالى :
(ثم تذكروا نعمه ربكم إذا استويتم) (٣) . أي ركبتم
واستعملتم . وقيل استقررتم .

الرابع : تم شبابه . أو قوي : قال تعالى :
(فلما بلغ أشدهُ واستوى) (٤) . أي قوى واشتد . أو تم
شبابه .

الخامس : التشابه . أو المقابلة : قال تعالى :
(وما يستوى البحران) (٥) . وقال تعالى : (وما يستوى

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ .

(٢) سورة هود الآية ٤٤ .

(٣) سورة الزخرف الآية ١٣ .

(٤) سورة القصص الآية ١٤ .

(٥) سورة فاطر الآية ١٢ .

الاعمى والبصيرُ) (١) . أي يشابه هذا وذاك .
السادس : العلو . أو القهر والقوة : قال تعالى :
(استوى على العرشِ) (٢) وقال تعالى : (الرحمن على العرش
استوى) (٣) . أي اقبل على أمره واستوى على ملكه وقدر
عليه بالقهر والغلبة .

السابع : الاعتدال والاستقامة : قال تعالى :
(ذو مرة فاستوى) (٤) أي استقام واعتدل على صورته الحقيقية .

. . .

- الاسراف -

اسرف اسرافاً : جاوز القصد والاعتدال فهو مسرف وهم
مسرفون واكثر ما يستعمل الاسراف في انفاق المال . وقال
ابن فارس والسرف : مجاوزة الحد . والسرف : الجهل . والسرف
الجاهل وقيل السرف وان كان موضوعاً لتجاوز الحد في كل فعل
يفعله الانسان لكن في الانفاق اشر ويقال قارة باعتبار القدر .
وقارة باعتبار الكيفية ، وذكر اهل التفسير ان الاسراف في
القرآن على سبعة اوجه :

-
- (١) سورة فاطر الاية ١٩ ، ٥٨ غافر .
 - (٢) سورة الاعراف الاية ٥٤ . سورة يونس الاية ٣ .
 - (٣) سورة طه الاية ٥ .
 - (٤) سورة النجم الاية ٦ .

الاول : الحرام : قال تعالى : (ولا تأكلوما إسرافاً) (١)
الثاني : مخالفة الواجبات والخروج عنها :
قال تعالى : (فلا يُسْرِفَ في القَتْلِ) (٢) أي فلا يخالف ما يجب
الثالث : الانفاق في المعصية : قال تعالى :
(والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) (٣) .
الرابع : التجاوز عن الحد : وهو معناه الاصل :
قال تعالى : (كلوا واشربوا ولا تُسْرِفُوا) (٤) .
الخامس : تحريم الحلال : قال تعالى : (ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (٥) .
السادس : الشرك : قال تعالى : (وان المُسْرِفينَ
هُمُ اصحابُ النارِ) (٦) أي المشركين .
السابع : الافراط في المعاصي : قال تعالى :
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) (٧)
أي افراطوا في المعاصي فجنوا على انفسهم وارحمقوها .

. . .

-
- (١) سورة النساء الآية ٦ .
 - (٢) سورة الاسراء الآية ٢٣ .
 - (٣) سورة الفرقان الآية ٦٧ .
 - (٤) سورة الاعراف الآية ١٤١ .
 - (٥) سورة الانعام الآية ٣١ .
 - (٦) سورة غافر الآية ٤٣ .
 - (٧) سورة الزمر الآية ٥٣ .

- الاسف -

الأسف : الحزن والغضب معاً . وقد يقال لكل واحد منها على الانفراد . ويقال الاسف الحزن الشديد على الشيء والتلهف عليه . واسف على الشيء . كلرح بأسف أسفاً فهو أسيف وآسفه اغضبه : ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف . فمن نازع من يقوى عليه اظهره غيظاً وغضباً . ومن نازع من لا يقوى عليه اظهره حُزناً وجَزَعاً .
وورد الاسف في القرآن على وجهين :

الاول : الحزن والمعصية : قال تعالى : (ياأسفَى على يوسف) (١) وقال تعالى : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا) (٢) أي حزينا .

الثاني : السخط والغضب : قال تعالى : (فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم فافرقناهم اجعين) (٣) . أي اغضبونا هـ

. . .

- الاسفل -

سفل يَسْفُل نقيض علا يعلو فهو سافل وهم سافلون

(١) سورة يوسف الاية ٨٤ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٥٠ .

(٤) سورة الزخرف الاية ٥٥ هـ

وافعل التفضيل منه اسفل . وجمعه الاسفلون . ومؤنثه السفلى
ويستعمل في الانحطاط الحسي والمعنوي . وهو ما انحط عن رتبة
الاعلى والسفل ما حالت اليه الاجسام الثقيلة بالطبع . والعلو
ما انتهت اليه الاجسام الحقيقة بالطبع . وذكر اهل التفسير ان
الاسفل في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى ادون في مقابل الفوق : قال

تعالى : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (١) .
وقال تعالى : (اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم) (٢)
وقال تعالى : (والركب اسفل منكم) (٣) .

الثاني : الخسران في الامر . لاهل العقوبة :

قال تعالى : (فارادوا به كيذا فجعلناهم الاسفلين) (٤) . أي
الاخسرين في العقوبة .

الثالث : بلوغ ارذل العمر : قال تعالى : (ثم

رددناه اسفل سافلين) (٥) . أي ثم صيرناه بسبب سوء تصرفاته
وبعده عن الفطرة السليمة ارذل المنحطين من انواع الحيوان .

. . .

-
- (١) سورة النساء الآية ١٤٥ .
 - (٢) سورة الاحزاب الآية ١٠ .
 - (٣) سورة الانفال الآية ٤٢ .
 - (٤) سورة الصافات الآية ٩٨ .
 - (٥) سورة التين الآية ٥ .

- الاسلام -

سَلِيمٌ يَسْلَمُ سلامة وسلاماً . خلس ونجا من العوارض
والموانع فهو سالم وهم سالمون : وقلب سليم خالص من دغل
الشرك والذنوب .

والسَّلْم والسَّلْم : الأمان والنجاة وعدم الحرب . والسَّلْم
الصلح والمهادنة . والاسلام الدخول في السِّلْم . وهو الانقياد
والمتابعة . والاستسلام مثله يقال سلم فلان لأمرك : واستسلم .
وأسلم أي دَخَلَ في السلم . كما يقال : اشق الرجل دَخَلَ في
العتاء . واربع دَخَلَ في الربيع ولسلام اسم من أسماء الله
تعالى . والسلام النجاة والامان من الشرور والافات . ومن
السلام : بمعنى الامان جاءت التحية : السلام عليكم . واصله ان
يطمئن غيره بالامان والنجاة منه والسلام الاستسلام . ودار
السلام الجنة لانها دار امان ويقول الرجل للآخر بيننا سلام أو
امري معك سلام ، أي لا شأن لي بك وامرنا متاركة . اتركك
وتتركني فاسلم منك وتسلم مني كانه سلام توزيع ومفارقة وقد
وردت كلمة الاسلام في القرآن على خمسة اوجه .

الاول : الاسلام الانقياد لله : ولما جاء من
الشرائع والاحكام قال تعالى : (ان الدين عند الله الاسلام) (١)
وقال تعالى : (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا) (٢) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٩ .

(٢) سورة الحج الآية ٧٨ .

الثاني : التوحيد : قال تعالى : (يحكم بها
النبيون الذين أسلموا للذين هادوا) (١) وصف الانبياء بالاسلام
وهو تعظيم للصفة نفسها وتنويه بها .

الثالث : الاخلاص : قال تعالى : (إذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين) (٢) . أي انقذت واخلصت .
وقال تعالى . (فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل
للذين اتوا الكتاب والاميين أأسلمتم) أي اخلصتم بالتوحيد .
(فان اسلموا (٣) يعني فان اخلصوا .

الرابع : الاستسلام : قال تعالى : (فلما اسلما
وقله للجبين) (٤) أي اظهروا الانقياد لأمر الله والاستسلام .
وقال تعالى : (وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً) (٥)
أي انقادوا أي ذعنوا وقال تعالى : (واسلمت مع سليمان لله
رب العالمين) (٦) .

الخامس : الاقرار : قال تعالى : (قالت الاعراب
أما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (٧) أي الاقرار باللسان

-
- (١) سورة المائدة الآية ٤٤ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٣١ .
 - (٣) سورة آل عمران الآية ٢٠ .
 - (٤) سورة الصافات الآية ١٠٣ .
 - (٥) سورة آل عمران الآية ٨٣ .
 - (٦) سورة النمل الآية ٤٤ .
 - (٧) سورة الحجرات الآية ٦ .

وقال تعالى : (وكفروا بعد اسلامهم) (١) . أي بعد اقرارهم ولم يخلصوا قط .

السادس : التحية : قال تعالى : (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً) (٢) . أي ألقى اليكم التحية . وقال أبو القاسم : الاسلام في الشرع على ضربين : **احدهما دون الايمان** ، وهو الاعتراف باللسان . وبه يُحقن الدم حصل معه الاعتقاد ، أو لم يحصل . وإيَّاه قصد بقوله : قل لم تؤمنوا . ولكن قولوا اسلمتمنا (٣) . وقد ذكر الآية في الاقرار .

الثاني فوق الايمان : وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل . وقوله : (تَوَفَّنِي مُسْلِمًا) (٤) . أي اجعلني ممن استسلم لرضاك ويجوز ان يكون معناه : اجعلني سالماً من كيد الشيطان حيث قال تعالى : (لاغوينهم اجمعين) (٥) وقيل الاسلام : الدخول في السلم . وهو الانقياد لله ولما جاء من الشرائع والاحكام . وقيل هو ان يسلم كل واحد منهما ان يناله ألم من صاحبه ، واسلمت الشيء إلى فلان إذ اخرجته اليه ومنه السَلَم في البيع .

(١) سورة التوبة الآية ٧٤ .

(٢) سورة النساء الآية ٩٤ .

(٣) سورة الحجرات الآية ١٤ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٠١ .

(٥) سورة ص الآية ٨٢ .

- الاسم -

ان الاسم (لغة) : الكلمة - والاسم : علامة الشيء وما يعرف به شخصه وجهه اسماء وتخصيصه بما ليس بفعل ولا حرف اصطلاح طارئ . وقيل الاسم ما يعرف به ذات الاصل .
وسُمي الشخص من وافق اسمه اسمه أو شبيهه في صفاته وسعى الشخص يُسميه تسمية وضع له اسماً وسماء (محمداً) . جعل محمداً اسماً له . وسُمي الاجل : عينه وحدده . فالاجل مسمى واصله سُميو عند البصريين حذف الواو ونقل سكون الميم إلى الستين فجاء بهمة الوصل . وعلامة الحذف كثرة الاستعمال ولذا لم يحذف من عضو ونحو ونحوهما وقال الكوفيون : قلبت الواو همزة كما فعلت من قال إشاح في وشاح . ثم كثر استعماله فجعلت الف وصل . وقول الكوفيين ابين من حيث المعنى . فأخذه من العلامة أوضح من أخذه من الرفة .

وقول البصريين أقرب من جهة اللفظ . وشذ بعض المفسرين وقال أصله من الأسم بالضم وهو القوة والغضب وسمت الاسد اسامه . لقوته وشدة غضبه والهمزة على هذا أصلية . وقيل فيه ثمانية عشر لغة جمعها الشاعر بقوله :

سُم سُمِيَّةُ اسْم سَمَات كَذَا سُمِيَا

سُمَاءُ بِتَثْلِيثٍ لَاوَلْ كُلُّهَا

كل منها مثلثة الفاء وسُمي مثله .

وقرىء بِسْمِى الله على وزن هُدى .

وحذفت الالف من (بسم الله) خطأ لكثرة الاستعمال وقيل
لا حذف بل دخلت الباءُ على سِمْ الله المكسورة السين وسكنت
لثلاثا يتوالى الكسرات . والاسماء على نوعين : اسماءُ الخالق
واسماء المخلوقات وكل منهما نوعان مجمل ومفصل .

ومجمل اسماء المخلوقات ان يكون الاسم اما لشخص ، او
لغير شخص او لما كان مختلفاً منهما . والشخص اما ان يكون
عاقلاً كالملك والبشر وأما غير عاقل كالفرس والبقر . ولما ان
يكون نامياً ، كالنبات والحجر أو جماداً كالشجر والمدار . وغير
الشخص إما ان يكون حوادث كالقيام والعقود ، أو اسم زمان
كالיום والليلة . والمختلفُ منهما اما ان يكون مضمراً ، كإنا وإنت
وهو . أو مبهماً كهذا وذاك والذي . هذا على سبيل الاجمال .

وأما المفصل فاسماءُ المخلوقات ترد على اربعين وجهاً خاص
وعام . مشتق وموضوع . تام وناقص . معدول وممتنع وممكن
معرب ومبني . مضمَر : مظهر . مبهم : اشارة لقب وعلم معروف
ومنكّر جنس ومعمود . مزيد وملحق مقصور وممدود . معتل
وسالم . مذكر ومؤنث ، مضاف ومفرد . مضمَر ومجموع . مزخَم
ومندوب . منسوب ومضاف منادي ومفخَم . مكبر ومصغر وورد
الاسم في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : بمعنى المسمى : قال تعالى : (تَبَارَكَ
اسمُ رَبِّكَ) أي تبارك ربك والمسألة مختلف فيها أي هل الاسم
حين المسمى أو غيره .

(١) سورة الرحمن الآية ٧٨ .

الثاني : التوحيد : قال تعالى : (واذكُرْ اسْمَ رَبِّكَ) (١) : أي قل : لا إلهَ إلا الله .

الثالث : بمعنى الصفات والنعوت : قال تعالى (والله الاسماءُ الحسنى) (٢) الصفات العُلَى .

الرابع : بمعنى مسميات العالم : قال تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) (٣) أي عرّفه أسماء المسميات .

الخامس : بمعنى الأصنام والآلهة : قال تعالى : (ان هي الا اسماءُ سميتُوهَا) (٤) .

السادس : بمعنى الشبهة والمثيل والتعديل
قال تعالى : (هل تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (٥) . أي عديلاً وبديلاً .

السابع : الاجل : سَمِيَ الاجل عينه وحدّده فالاجل مُسمى . قال تعالى : (إذا تداينتم بدين إلى اجل مُسمى) (٦)
فاكتبوه .

• • •

(١) سورة المزمل الآية ٨ . سورة الانسان الآية ٢٥ .

(٢) سورة الاحراف الآية ١٨٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣١ .

(٤) سورة النجم الآية ٢٣ :

(٥) سورة مريم الآية ٦٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

- الأسود -

الأسود : اللون المضاد للبياض سَوْدَ فهو أسود وجمعه سود
واسود واسوداً . فالبياض في الوجوه تؤدي معنى المسرة واسودادها
عن المسامة وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد على المحسوس .
والأول أولى ويكفى بالسود عن الشخص المتراخي من بعيد . وعن
سواد العين وقال بعضهم : لا يفارق سواده أي عين شخصه .
وبعيد به عن الجماعة الكثيرة .

والاسود من أسماء الرجال . ومن أسماء الحية . والأسودان
التمر والماء والليل والخمرة . وقد ورد السود في القرآن على
ثلاثة أوجه :

الأول : يدل على المساءة : قال تعالى (يَوْمَ
تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ) (١) .

الثاني : الاسوداد يدل على المحسوس :
قال تعالى : (وَإِذَا بُعْثِرَ أَعْدَمُ الْأَنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَغَظِيمٍ) (٢) .

الثالث اللون المضاد للبياض : قال تعالى :
(كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ) (٣) .

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٢) سورة النحل الآية ٥٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

١. الاسفار -

السَّفَرُ : قطع المسافة وجمعه اسفار ويقال هو على سفر أي مسافر والسَّفَرُ الكتاب وجمعه اسفار . سَفَرَتِ السَّكَنَةُ اسفرت سَفَرًا كَتَبَتْه فانا مسافر والجمع سَفَرَةٌ . سَفَرٌ بين القوم يَسْفِرُ سَفَرًا وسَفارة كشف ما بينهم من الوحشة وازالها ليصلح بينهم ومنه السفير للرسول المصلح وجمعه سفراء ويقال فيه سافر وجمعه سَفَرَةٌ وسَفَرُ الصَّباحُ واسَفَرُ : أضاء وسَفَرٌ وجهه وأسفر : اشرق حسنا . فالوجه مُسْفَرٌ وهي مُسْفِرَةٌ والوجوه مُسْفِرَةٌ . وذكر اهل التفسير ان الاسفار في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : المنازل والقرى : قال تعالى : (وَبَنَّا بَاعِدُ بَيْنَ اسْفَارِنَا) (١) أي بين قرانا .

الثاني : بمعنى الكتُب والصحائف : قال تعالى : (كَتَمَثَلِ الْخِمارِ يَتَحِمَلُ اسْفَارًا) (٢) أي يحمل كتباً .

الثالث : الملائكة : قال تعالى : (بأيدي سفرة كرام بررة) (٣) وسمي الملائكة سفرة لانهم يسفرون بين الله وبين انبيائه . أو لانهم ينزلون بوحى الله الذي فيه صلاح بين الناس فشبهوا بالسفراء الذين يصلحون بين القوم فيصلح شأنهم . وفُسرت السفرة بالكتابة من الملائكة الذين يحصون اعمال العباد .

(١) سورة سبا الآية ١٩ .

(٢) سورة الجمعة الآية ٥ .

(٣) سورة عبس الآية ١٥ .

الرابع : اللامعان والبرق والنفصارة : قال تعالى : (وجوهٌ يومئذٍ مُسْفِرَةٌ) (١) أي مُشرقة ناضرة .
الخامس : بمعنى الاضاءة والتنوير : قال تعالى :
(والصبح إذا أسفر) (٢) أي اضاء وانكشف أو اشوق حسناً .

• • •

(١) سورة عبس الآية ٣٨ .

(٢) سورة المدثر الآية ٣٤ .

- الالف مع الشين -

- الاشتراء -

الشراء والاشتراء . التملك بالمبادلة والمعاوضة . شَرَى
يَشْرِى شِرَى وشِراء . واشْتَرَى يشتري اشتراء . وللعرب في
شروا واشتروا . مذهبان فالأكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا بمعنى
ابتاعوا . وربما جعلوها بمعنى باعوا . فالشراء والبيع متلازمان
وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا
والثمن والمشتري فكل من العرضين مبيع من جانب ومشتري من
جانب أي ان المشتري باذل الثمن والبائع باذل الثمن يقال :
شَرى الرجل الشيء بمعنى اشتراهُ وشراهُ أيضاً بمعنى باعه فهو
كلمة من الاضداد ووردت كلمة الاشتراء في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى باع : أي اخذ الثمن ودفع الثمن .
قال تعالى : (ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون) (١)
وقال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٢) وقال
تعالى : (فليقاتل في سبيل الله الذين يهرون الحياة الدنيا بالآخرة) (٣)
وقال تعالى : (ومن الناس من يهري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٤)

(١) سورة البقرة الآية ١٠٢ .

(٢) سورة يوسف الآية ٢٠ .

(٣) سورة النساء الآية ٧٤ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٠٧ .

الثاني : الاشتراء بمعنى الابتیاع : أي اخذ

المثمن ودفع الثمن . إلا في موضع واحد فقد یحتمل الوجهین .
باع وابتاع . وهو قوله تعالى : (بثمنا اشتروا به أنفسهم) (١)
والغالب أنه بمعنى ابتاع . حيث جاء بهذا المعنى في مواضع
استعماله في القرآن . وقال تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) (٢) .

الثالث : الاختیار : قال تعالى : (لوئيك الذين

اشتروا الضلالة بالهدى) (٣) . أي اختاروا الكفر بمحمد
بعدما بعث على الايمان به وهم رموس اليهود . وقال تعالى :
(ان الذين يكتُمُونَ ما انزل الله من الكتاب ويعتدُونَ به
ثمناً قليلاً) (٤) . أي يختارون الكفر بمحمد بعرض الدنيا يسير .
وقال تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) (٥)
أي يختار باطل الحديث على القرآن وقال تعالى : (فيقسمان
بالله ان ارتبتم لا تشتري به ثمناً) (٦) .

• • •

-
- (١) سورة البقرة الآية ٩٠ .
 - (٢) سورة التوبة الآية ١١١ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ١٦ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٧٤ .
 - (٥) سورة لقمان الآية ٦ .
 - (٦) سورة المائدة الآية ١٠٦ .

- الاشدد -

شد يهدد : قوي فهو شديد وجمعه شداد واشداه . وشد
الشيء قوي : ومتن . وشد الشيء : ثقل ، وشد فلان شداً .
عدا وشد فلاناً . اوثقه . واشتد : قوي وزاد . ويقال اشتد
مرضه . واشتد به المرض . واشتد عليه الأمر واشتد السعر
ارتفع وعلا . والاشد . الاكتمال ويقال . بلغ شده . أي
اكتمل وبلغ قوته . وهو مفرد أو جمع لا واحد له من لفظه أو
جمع يختلف فيه . والشدة : الأمر يصعب تحمله . وشدة العيش .
ضيقه . الحديد القوي . الشديد : الصعب . ويقال : شديد
القوى عظيم القدرة . وقد ذكر اهل التفسير ان الاشدد في القرآن
على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى القوي وهو الحس المعنوي :

قال تعالى : (ان الله شديد العقاب) (١) وقال تعالى : (انه
لحب الخير لهديد) (٢) . أي لقوي لحب المال . قال الزمخشري

نقول هو شديد لهذا الأمر وقوى له أو هو بخيل

الثاني : الاكتمال وبلوغ القوة : قال تعالى :

(ولما بلغ اشد ، واستوى آتيناها حكماً وعلماً) (٣) . وقال تعالى :

(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه) (٤)

الثالث : بمعنى الختم على القلب : قال تعالى :

(واشدد على قلوبهم) (٥) .

(١) سورة البقرة الآية ١٦٥ .

(٢) سورة العاريات الآية ٨ .

(٣) سورة يوسف الآية ٢٢ .

(٤) سورة الانعام الآية ١٥٢ . ٣٤ الاسراء .

(٥) سورة يونس الآية ٨٨ .

- الاشعار -

الشعر : ما ينبت في الجسم مما ليس بصوف ولا وبر ولا ريش وجمعه اشعار . شعره وشعر به . علمه وفطن له . وشعرت اصبحت الشعر ومنه استعير شعرت . بمعنى علمت أي اصبحت علماً هو الدقة كأصابة الشعر . وسمى الشاعر شاعراً لظننته وتأثيره في العمور والجمع شعراء فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق . وصار في التعارف اسماً للقول الموزون المتقن قصداً ويغلب عليه الخيال والمبالغة وقد رمى الكفار النبي ص بانه شاعر وقوله تعالى : حكاية عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر .

والشعائر : جمع شعيرة وشعائر الحج . معالمة ومناسكه التي يندب اليها ويؤمر بالقيام بها . والمشعر . الممثلم الظاهر ومشاعر الحج . معالمة الظاهرة والمشاعر الخواص قال تعالى : (وانتم لا تعلمون) ومعناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يعلمون لا يعقلون . لم يكن يجوز إذا كان كثير مما لا يكون محسوساً قد يكون معقولا .

والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لماسة الشعر والشعار : ما يشعر الانسان به نفسه في الحرب أي يعلم والشعري : نجم وخُص بالذكر لانه حديد عند قبيلة العرب ، وقد ورد الشعار في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : الاشعار جمع شعر : ما ينبت في الجسم قال تعالى : (ومن اصوافها وابرارها واشعارها (١) .

(١) سورة النحل الاية ٨٠ :

الثاني : الفطنة والاعلام : قال تعالى : (وما
يشمركم آفئها إذا جاءت لا يؤمنون) (١) . أي ما يعلمكم
وقال تعالى : (بل احياء ولكن لا تعلمون) (٢) . أي لا تعلمون
وقال تعالى : (وما يخدمون إلا انفسهم وما يشعرون) (٣) .
أي لا يفطنون .

الثالث : الشعراء جمع شاعر : قال تعالى :
(بل قالوا اضغاث احلام بل افتراء بل هو شاعر) (٤) وقال
تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر
وقرآن مبين) (٥) وقال تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون) (٦) .
الرابع : الشعائر بمعنى مناسك الحج : قال
تعالى : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) (٧) وقال تعالى :
(لا تحملوا شعائر الله) (٨) وتأتي بمعنى المعلم الظاهر . قال
تعالى : (فاذكروا الله عند الميعر الحرام) (٩) المراد به هنا
المزدلفة واصله معلم العبادة .

(١) سورة الانعام الاية ١٠٩ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٥٤

(٣) سورة البقرة الاية ٩ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٥ :

(٥) سورة يسن الاية ٦٩ .

(٦) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ .

(٧) سورة البقرة الاية ١٥٨ .

(٨) سورة المائدة الاية ٢ .

(٩) سورة البقرة الاية ١٩٨ .

الخامس : النجم : قال تعالى : (وانه هو رب الشعري) (١)
لانه عبد عند قبيلة من العرب .

. . .

- الاشهاد -

شهد الشيء يشهده . حضره أو علم به وشهد يشهد شهادة
دل " دلالة قاطعة بقول أو غيره شهد بالله . اقسم والشاهد اسم
فاعل من شهد وجمعه شهود واشهاد ويقال شاهد وشهيد كما
يقال عالم وعليم وهو مأخوذ من المشاهدة . والشهادة الاخبار بما
شاهد . والشهيد مبالغة في الشاهد وقد يأتي في الشاهد والشهيد
معنى الرقيب . والشهيد من أسماء الله والشهيد الذي يُقتل
جهاداً في سبيل الله لان الملائكة تشهد أي تحضره أو تشهد
ما اعد الله له . وسمي الشهيد شهيداً لان الملائكة تشهد . قال
ابن فارس سمي شهيداً لاقطوطه بالارض والارض هي الشاهد .
ويقال اشهده الأمر . جعله يحضره . واشهده على الأمر جعله
شاهداً عليه أي جعله يدل دلالة قاطعة . واستشهده . اشهده
وطلت شهادته أي طلب ان يدل دلالة قاطعة . وقد ورد الاشهاد
في القرآن على تسعة اوجه :

الاول : الحضور : قال تعالى : (فمن شهد منكم

(١) سورة النجم الآية ٤٩ .

الشهر فليصمه (١) أي معنى حضره . وقال تعالى : (والذين لا يشهدون الزور) (٢) . أي لا يحضرون أو لا يؤدون شهادة الزور . وقال تعالى : (وبينين شهداً) (٣) . أي حضوراً . وقال تعالى : (وكنا لحكمهم شاهدين) (٤) . أي حاضرين .

الثاني : الإبلاغ : يعني الأنبياء قال تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) (٥) نبيهم شاهداً عليهم بتبليغ الرسالة وقال تعالى : (وجئنا بك شهيداً على هؤلاء) (٦) بتبليغ الرسالة وقال تعالى : (ويوم نبعث في كل أمة شهيداً) (٧) .

الثالث : الملك الحافظ : أي الحافظ الذي يكتب عمل ابن آدم . قال تعالى (وجاءت كل نفس ممها سائق وشهيد) (٨) أي ملكه الحافظ الذي كتب عمله وجيء بالنبين والشهداء . يعني الحفظة من الملائكة يشهدون عليهم بأعمالهم وقال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) (٩) يعني الحفظة .

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٨٥ .
 - (٢) سورة الفرقان الآية ٧٢ .
 - (٣) سورة المدثر الآية ١٣ .
 - (٤) سورة الانبياء الآية ٧٨ .
 - (٥) سورة النساء الآية ٤١ .
 - (٦) سورة النحل الآية ٨٩ .
 - (٧) سورة النحل الآية ٢١ .
 - (٨) سورة ق الآية ٦٩ .
 - (٩) سورة غافر الآية ٥١ .

الرابع : الشهييد : يعني المستشهد في سبيل الله .
قال تعالى: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء) (١) يعني الذين استشهدوا في سبيل الله . قال تعالى:
(والشهداء عند ربهم) (٢) يعني الذين استشهدوا في سبيل الله
لهم اجرهم ونورهم .

**الخامس : الذي يشهد على حق رجل وحقوق
الناس :** قال تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) (٣)
يعني من المحرق . قال تعالى . (فان لم يكونا رجلين فرجل
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) (٤) .

السادس : امة محمد (ص) : قال تعالى :
(فاكثبنا مع الشامدين) (٥) وقال تعالى : (وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) (٦) أي الرسل انهم بلغوا
الرسالة . قال تعالى : (من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس) (٧) أي شهداء على الرسل
أنهم بلغوا قومهم الرسالة .

السابع : الأصنام : قال تعالى : (وادعوا شهداءكم

(١) سورة النساء الآية ٦٩

(٢) سورة الحديد الآية ١٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٥٣ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

(٧) سورة الحج الآية ٨٧ .

من دون الله (١) أي ادعوا اسئلكم .

الثامن : الدال على دلالة قاطعة يقول أو

غيره : قال تعالى : (ويقول الا شهداء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) (٢)

وقال تعالى : (ولا يضارُ كاتب ولا شهيدٌ) (٣) .

التاسع : الرقيب : قال تعالى : (ويكون الرسول

عليكم شهيداً) (٤) .

. . .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣ .

(٢) سورة هود الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

- الالف مع الصاد -

- اصبح -

الصبح اول النهار ، أو الفجر ، اصبح ادراك الصبح
للصبح واصبح بمعنى صار . واصبحوا دخلوا في الصباح راجعاً
صَبَّحَهُمْ : اقامهم غدوة . المصباح السراج . وجمعه مصابيح
وذكر اهل التفسير ان اصبح في القرآن على ثلاثة اوجه :
الاول : او النهار . او الفجر : قال تعالى :
(ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب) (١) مما بمعنى اول
النهار . وقال تعالى : (والصبح إذا تنفس) (٢) . أي الفجر
وقال تعالى : (فالمغيرات صبحاً) (٣) بمعنى اول النهار .

الثاني : ادراك الصباح . دخل في الصباح
او الاصبح من القدر : قال تعالى : (فاصبح يُقلبُ
كفيه) (٤) . قال تعالى : (فاصبح في المدينة خائفاً يترقب) (٥)
قال تعالى : (فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم) (٦) وقال تعالى :

-
- (١) سورة هود الاية ٨١ .
 - (٢) سورة التكويد الاية ١٨ .
 - (٣) سورة العاديات الاية ٣ .
 - (٤) سورة الكهف الاية ٤٢ .
 - (٥) سورة القصص الاية ١٨ .
 - (٦) سورة الاحقاف الاية ٢٥ .

(فاصبحوا في ديارهم جاثمين) (١) .

الثالث : بمعنى صار : قال تعالى : (فاصبحتم
بنعمته إخوانا) (٢) أي صرتم . قال تعالى : (أو يصبح ماؤها
غورا) (٣) أي يصير . قال تعالى : (فاصبح من الخاسرين) (٤)
وقال تعالى : (عمّا قليل ليصبحن نادمين) (٥) وقال تعالى :
(فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٦) .

ويقال : صبحهم : اتاهم غدوة . قال تعالى : (ولقد
صبحهم بكرّةٍ عذاب مستقر) (٧) أي اتاهم غدوة .

. . .

- الأصحاب -

صحب صحبة وصحابة عاشرَ وصاحب عاشر على المقابلة
من الجانبين . والصاحب المعاشر . ولا يقال في العرف إلا لمن
كثرت ملازمته فالصاحب الملازم لشخص أو شيء . والصاحب

(١) سورة هود الآية ٩٤ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٣) سورة الكهف الآية ٤١ .

(٤) سورة المائدة الآية ٢٠ .

(٥) سورة الممتين الآية ٤٠ .

(٦) سورة الحجرات الآية ٦ .

(٧) سورة القمر الآية ٤٠ .

مالك الشيء الذي يملك التصرف فيه والاصل فيه أن المصاحب هو الملازم ، افساناً كان ، أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً . ولا فرق بين أن يكون مصاحبتة بالبدن . وهو الاصل والاكثر أو بالعناية والهمة ، ولا يقال في العرف الا لمن كثر ملازمته وبالمصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع ، لان المصاحبة تقتضي طول لبثه ، وكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحاباً . والاصطحاب للشيء : الانقياد له وأصله ان يصير له صاحباً ويقال اصحب فلان . اذا كَبَّرَ ابنه . فصار صاحبه واصحب فلان فلاناً . جعله صاحباً له . وجع الصاحب . صَحَب وصِحاب واصحاب . ويقال للمسيد صاحب . وللعالم صاحب ، وللمعلم صاحب وقد ذكر اهل التفسير ان الصاحب أو الاصحاب في القرآن على اثني عشر جهة :

- الاول : الجنسية :** قال تعالى : (وما صاحبكم بمجنون) (١) . وقال تعالى : (ما بصاحبكم من جنة) (٢) .
- الثاني : حقيقة الصحبة :** قال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) (٣) يعني ابا بكر في الغار .
- الثالث : النبي (ص) :** قال تعالى : (ما ضل صاحبكم وما غوى) (٤) .
- الرابع : السكون والفراغة :** قال تعالى :

(١) سورة الكوثر الاية ٢٢ .

(٢) سورة سبأ الاية ٤٦ .

(١) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٢) سورة النجم الاية ٤٠ .

(ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) (١) أي ساكنيها ، وقال تعالى : (وان المسرفين هم اصحاب النار) (٢) وقال تعالى : (ولا يستوى اصحاب النار اصحاب الجنة) (٣) أي سكانها . وقال تعالى : (ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة) (٤) .

الخامس : الوالدان : قال تعالى : (له اصحاب يدعوونه إلى الهدى) (٥) .

السادس : المرافقة : قال تعالى : (ان اصحاب الكهف والرقيم) (٦) وقال تعالى : (والصاحب بالجنب) (٧) أي الذي يقوم بجانبك ويفسر بالزوجة : أو الرفيق في السفر .
السابع : الخازن او الاستيلاء والتصرف :
قال تعالى : (وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة) (٨) أي الموكلين بها المتصرفين فيها .

-
- (١) سورة يسن الاية ٥٥ .
 - (٢) سورة غافر الاية ٤٣ .
 - (٣) سورة المحر الاية ٢٠ .
 - (٤) سورة الاعراف الاية ٥٠ .
 - (٥) سورة الانعام الاية ٧١ .
 - (٦) سورة الكهف الاية ٩ .
 - (٧) سورة النساء الاية ٣٦ .
 - (٨) سورة المدثر الاية ٣١ .

الثامن : الزوج : قال تعالى : (وصاحبته وبنيه) (١)
وقال تعالى : (وصاحبته وأخيه) (٢) .

التاسع : الأخ : قال تعالى : (فقال لصاحبه وهو
يحاورة) (٣) وقال تعالى : (قال له صاحبه) (٤) .

العاشر : الملازمة لحي وهو انسان : قال
تعالى : (قال اصحاب موسى انا لمذكرون) (٥) بمعنى الملازمة
لحي هو انسان .

الحادي عشر : الملازمة لحي وهو حيوان :
قال تعالى : (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل) (٦)
أي بمعنى الملازمة لحي هو حيوان .

الثاني عشر : الاضافة للظرف توسعاً :
وقال تعالى : (يا صاحبي السجن) (٧) . أي ملازمين لشيء
هو مكان لسكتاهما ايـاه . أو الصحبة ليوسف والاضافة للظرف
توسعاً أي يا صاحبي في السجن .

• • •

-
- (١) سورة عبس الآية ٣٦
 - (٢) سورة المعارج الآية ١٢ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٣٤ .
 - (٤) سورة الكهف الآية ٣٧ .
 - (٥) سورة الشعراء الآية ٦١ .
 - (٦) سورة الفيل الآية ١ .
 - (٧) سورة يوسف الآية ٣٩ .

- الاصر -

الاصر في الاصل : القيد ثم سمي العهد أو العقد إصرا لانه يفيد المتعاقدين ويلزمهم بالتزامات وسميت التكاليف الشاقة اصرا لانها تمنع المكلف وتعوّقه عن القيام بما كلفه والأصرة القرابة . وكل عقدة وقرابة وعهد اصرٌ .

تقول : ما تأصرني على فلان أصرة . أي ما يعطفني عليه قرابة . والمأصر الموضع الذي يقيم فيه صاحب الرصد فيأصر فيه العير أي يحبسها لطلب الضريبة وأصرته حبسته . وقد وردت كلمة الاصر في القرآن على وجهين :

الاول : التكاليف الشاقة : قال تعالى : (ربنا لا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا) (١) أي تكاليف شاقة . وقال تعالى : (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) (٢) أي التكاليف الشاقة .

الثاني : العهد : قال تعالى : (قال اقررتكم واخذنكم على ذلكم إصرى) (٣) أي عهدي .

. . .

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(٢) سورة النجم الآية ٤٠ .

(٣) سورة سبأ الآية ٤٦ .

- الأصطفاء -

الأصطفاء : الاختيار . افتعال من الصفو والمصطفى المختار
والأصطفاء لغة : تناول صفو الشيء كما ان الاختيار :
تناول خيره . والاجتباء : تناول جيايته أي جملته . والصفوان
كالصفا . واحدته صفوانة . واصل الصفا الخلو من الهوب :
الصفا : العريض الامس . من المجارة . واحدته صفاته .
وصفا كدما - أي خُلب من الشوائب وقد ورد الصفا اسم
للمعمر المعروف . وورد الأصطفاء في القرآن على ثمانية أوجه
الاول : بمعنى فضله واختياره : قل تعالى :
(ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين) (١) أي اختار آدم وفضله .
الثاني : للمخليل ابراهيم : (ولقد اصطفيناه
في الدنيا) (٢) .
الثالث : للمكليم موسى : قال تعالى : (اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي) (٣) .
الرابع : لجبريل (ع) : قال تعالى : (الله يصطفي
من الملائكة رسلا) (٤) .

(١) سورة آل عمران الآية ٣٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٣٠ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٤ .

(٤) سورة الحج الآية ٧٥ .

الخامس : لوريم بنته عمران : قال تعالى : (ان الله اصطفىك وطهرتك) (١) .

السادس : جملة الانبياء (ع) : قال تعالى : (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير) (٢) .

السابع : بمعنى اخيار امة محمد (ص) : قال تعالى : (على عبادي الذين اصطفى) (٣) .

الثامن : لعلماء الامة (ص) : قال تعالى : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (٤) . وكون الاصطفاء في الآية للنبي (ص) خاصة غير ظاهر مـح قوله : الذين . وقد فسرت بعلماء الامة المحمدية أو الامة جمعاء .

• • •

- الاصفر -

الصفرة : اللون دون الحمرة . أو بين السواد والبياض والرصف أصفر صفراء والفعـل أصفر يصفـرُ فهو صفـرةٌ . ومنه قيل للنحاس صفـر ويقال للاروم (بنو الاصفر) لصفرة الوانهم ويةال : الصفير للصوت حكاية لما يُسمع . ومن هذا صفير الاناء إذا

(١) سورة آل عمران الآية ٤٢ :

(٢) سورة ص الآية ٤٧ .

(٣) سورة النمل الآية ٥٩ .

(٤) سورة فاطر الآية ٣٢ .

خلا . وسمى نخلو الجوف والعُروق من الغذاء صَفْراً . ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد إلى المعدة إذا لم تجد غذاء امتصت أجزاء المعدة اعتقدت جَمَلَةَ العرب أن ذلك حية في البطن تمضُ الشراسيف وقد وردت كلمة الاصفر في القرآن على اللون فقط .

قال تعالى : (بقرة صفراء) (١) وقال تعالى : (كانه جمالة صفر) (٢) وقال تعالى : (فراه مصفراً) (٣) والضمير في فراه لليناث الذي يصوحه الريح أو السحاب : وقال تعالى : ثم يبيح فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً (٤) اي السحاب المصفر لا يمطر .

. . .

(١) سورة البقرة الاية ٦٩ .

(٢) سورة المرسلات الاية ٣٣ .

(٣) سورة الروم الاية ٥١ .

(٤) سورة الزمر الاية ٢١ .

- الالف مع الضاد -

- الاضافة -

ضاف : مال وقرب . ضافت الشمس وتضيفت . مالت ودنت وقربت : واضاف ظهره ، اماله وأسنده . ومنه الضيف لانه يتزل عند صاحبه ويميل اليه راصله مصدر ضفت الرجل ضيفاً ، ولذلك يكون للواحد ، والجمع والمذكر والمؤنث في كلامهم عامة وقد يقال اضياف وضُيُوف . وضيفان وقد يقال استضفت فلاناً فأضافني . وقد ضفته ضيفاً أي صرت ضيفاً له . والاضافة لغة الاماله وقد يقال للانثى ضيفه أي مائلة وفازلة ويستعمل الاضافة عند النحاة في اسم مجرور يضم اليه اسم قبله وقيل الاضافة في كلام العرب عشرة انواع :

- الأول : اضافة كل شيء إلى بعضه . كماء النهر . ماء البحر .
- الثاني : اضافة السبب ، كآلة الخياطة . واداة النجار .
- الثالث : اضافة النسب كابن محمد . وابن خالد .
- الرابع : اضافة المليك . كدار جعفر . وعبد خالد .
- الخامس : اضافة الحركة كزوجة صادق وفر بن ناصر .
- السادس : اضافة الجزء : يده . ورجله .
- السابع : اضافة الصفة : نحو عليمه وقدرته .
- الثامن : اضافة العمل إلى العامل نحو صلاته . صيامه .
- التاسع : اضافة المُمكنة والمقدرة : عباداً لنا أُولى بأسٍ شديد .

العاشر : اضافة التخصيص وعِبَادُ الرحمن .
وقد صارت الضيافة متعارفة في القِرَى وتضيفه سألته
الضيافة . وهذا المعنى ورد في القرآن على وجهين :
الاول : مال اليك نازلا بك . وصف بالمصدر ،
لذلك جاء للواحد والجمع والمذكر والمؤنث . قال تعالى : (ونبئهم
عن ضيف ابراهيم) (١) وقال تعالى : ولقد راودوه عن ضيفه (٢)
قال تعالى : (فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي) (٣) .
الثاني : انزله ضيفاً عنده . قال تعالى :
(استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما) (٤) .

وقد اضاف الله . عزوجل إلى نفسه في القرآن والسنة عشرين
شيئاً . على سبيل التثريف والتبجيل كلمات القرآن . قال تعالى :
(ما نَفِدتُ كَلِمَاتُ اللهِ) (٥) العرش المجيد : قال تعالى :
(ويحملُ عَرْشَ رَبِّكَ) (٦) محمد المصطفى . قال تعالى :
(محمدٌ رسولُ اللهِ) (٧) (كلمة الحمد) الحمدُ لله . كلمات التحيات .
التحيات لله . شهر رجب . رجب شهر الله . النعمة والمنة على

-
- (١) سورة الحجر الاية ٥١ .
 - (٢) سورة القمر الاية ٣٧ .
 - (٣) سورة هود الاية ٧٨ .
 - (٤) سورة الكهف الاية ٧٧ .
 - (٥) سورة لقمان الاية ٣٧ .
 - (٦) سورة الحاقة الاية ١٧ .
 - (٧) سورة الفتح الاية ٢٩ .

الخالق قال تعالى : (وان تعدّوا نعمة الله) (١) ناقة صالح .
 ناقة الله (٢) . المساجد . قال تعالى : (ان المساجد لله) (٣)
 دين الاسلام . قال تعالى : (إلا لله الدين الخالص) (٤)
 الكعبة المعظمة . وطهر بيق (٥) . الاسم العريف . قال تعالى :
 (تبارك اسم ربك) (٦) الروح المطهر . قال تعالى :
 (ونفخت فيه روعي) (٧) . خلقة الخلق على ملة التوحيد .
 قال تعالى : (فطرة الله) (٨) : علامة الايمان على المؤمنين .
 قال تعالى : (صبغة الله) (٩) . صوم شهر رمضان . الصوم لي
 عيسى بن مريم قال تعالى : (وكلمته القاها إلى مريم
 وروح منه) (١٠) : ملك الارض والسماء . قال تعالى :
 (له ملك السموات والارض) (١١) الأمر والخلق . قال تعالى :

-
- (١) سورة ابراهيم الاية ٢٤ .
 - (٢) سورة الشمس الاية ١٣ .
 - (٣) سورة الجن الاية ١٨ .
 - (٤) سورة الزمر الاية ٣ .
 - (٥) سورة الحج الاية ٢٦ .
 - (٦) سورة الرحمن الاية ٧٨ .
 - (٧) سورة الحجر الاية ٢٩ .
 - (٨) سورة الروم الاية ٣٠ .
 - (٩) سورة البقرة الاية ١٣٨ .
 - (١٠) سورة النساء الاية ١٧١ .
 - (١١) سورة الحديد الاية ٢ .

- (۱) (لا اله الا الله) (۱) قال تعالى : (لا اله الا الله) (۲)
(۲) باعادي الذين اسرفوا على انفسهم (۳) (وعباد الرحمن) (۴)

• • •

-
- (۱) سورة الاعراف الاية ۵۴ .
(۲) سورة الانعام الاية ۶۲ .
(۳) سورة الزمر الاية ۵۳ .
(۴) سورة الفرقان الاية ۶۳ .

- الألف مع الطاء -

- الاطمئنان -

اطمأنت الارض . الحسي . وطمأنت إذا انخفضت . واطمأن الشيء . إذا سكن . وطمأن الشيء سكنه . ومنه جاء السكون المعنوي . وعدم الانزعاج . اطمأن اطمئناناً وطمأنينة وبهذا السكون النفسي يفهم ما استعمله القرآن الكريم . وقد ورد الاطمئنان في القرآن على ثلاثة اوجه .

الاول : السكون والقرار : قال تعالى : (ولكن ليطمئن قلبي) (١) أي إذا نظرت اليه . وقال تعالى : (وطمئن قلوبنا) (٢) وقال تعالى : (الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله) (٣) أي تسكن القلوب . وقال تعالى : (وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم) (٤) أي لتسكن .

الثاني : الاقامة : أي الاقامة ضد السفر . قال تعالى : (إذا اطمأنتتم فأقيموا الصلاة) (٥) . وقال تعالى : (قل لو

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٣ .

(٣) سورة الرعد الآية ٢٨ .

(٤) سورة الانفال الآية ١٠ .

(٥) سورة النساء الآية ١٠٣ .

كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين (١) . أي يعني مطمئنين في الارض .

الثالث : الرضا : والميل : قال تعالى : (فان أصابته خيرٌ اطمان به) (٢) . وقال تعالى : (إلا من أكره وقلبه مطمئن) أي راضٍ بالايحار (٣) . وقال تعالى : (يا ابتها النفس المطمئنة) (٤) أي الراضية قواب الله .

• • •

(١) سورة الصراء الآية ٩٥ .

(٢) سورة الحج الآية ١١ .

(٣) سورة النحل الآية ١٠٦ .

(٤) سورة الفجر الآية ٢٧ .

- الالف مع الظاء -

- الاظلم -

الظلم : وضع الشيء في غير موضعه مادياً وقيل هو التصرف فيما لا يملك المتصرف التصرف فيه . نحو ظلم الارض أي حفرها في غير موضع الحفر . ومعنوياً إذا كلفت ما فوق الطاقة فقد ظلمت ومنه يكون المعنى الهائج في الظلم . وهو وضع الشيء في غير موضعه المختص به ، اما بنقصان أو زيادة واما بعدول عن وقته أو مكانه فيكون مجاوزة الحق .

ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ويستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير ، فالمجازة فيما بين الانسان وربه بالكفر والهرك والتفارق ظلم ؛ والمجازة بين الانسان وغيره من الناس ظلمٌ والمجازة بين الانسان ونفسه ظلم . والظلمُ بالفتح ماء الاستان ويريقها ، وهو كالسواد من شدة البياض . كفرند السيف يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء . وظلمت فلاناً أي نسبته إلى الظلم والظلمة ما تطلبه من مظلمتك عند الظالم ورجل ظليم شديد الظلم ويقال : الزم الطريق ولا تظلمه أي لا تعدل عنه . ويعني القرآن عن الجهل والهرك والفسق ، كما يعني عن اضدادها بالنور كما في قوله تعالى : (يخرجهم من الظلمات إلى النور) ويمكن ان يكون من الظلام اختلاط الاشياء فيه وعدم تميزها فقليل : الظليمة . والمظلوم اللبن قليل

أن تخرج ذبذبه . ويبليخ الروب ومنه يقال . ظلم السقاء إذا إذا اخذ لبنه وهو على هذه الحالة وظلم القوم : سقام هذا اللبن المختلط ومنه يكون الظلم : الاعجال . فكل ما اعجلته عن اوانه فقد ظلمته : ومن الاعجال يكون المنع فيقال ما ظلمك أن تفعل يكون المنع وقد استعلم الظلم في الوصف فيقال : ظالم ومظلوم، وإلا يبلغ ظلوم وظلام . وقد ورد الاظلم في القرآن على تسعة اوجه :

الاول : الشرك : قال تعالى : (الذين آمنوا وآلم) يلبسوا ايمانهم بظلم) يعني الشرك (١) . وقال تعالى (لا تشرك بالله ان الشرك اظلم) عظيم (٢) يقول للذنوب عظيم .

الثاني : الظلم بعينه : قال تعالى : (فتكونا من الظالمين) (٣) وقال تعالى : (والله لا يحب الظالمين) (٤) . قال تعالى : (الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً) قال تعالى : (ومن يفعل ذلك عدونا وظلماً) (٥) . قال تعالى : (سبحانه) اني كنت من الظالمين (٦) قال تعالى : (وماريك بظلام للعبيد) (٨) .

(١) سورة الانعام الاية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان الاية ١٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٥ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٥٧ .

(٥) سورة النساء الاية ١٠ :

(٦) سورة النساء الاية ٢٠ .

(٧) سورة الانبياء الاية ٨٧ .

(٨) سورة فصلت الاية ٤٦ .

الثالث : الجحد : قال : تعالى : (بما كانوا بأياتنا
يظلمون) (١) . وقال تعالى : (ثم بعثنا من بعدهم موسى بأياتنا
إلى فرعون وملأه فظلموا بها) (٢) . وقال تعالى : (وآتيناهم
الناقة مبصرة فظلموا بها) (٣) .

الرابع : السارقة : السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
إلى قوله تعالى : (فمن تاب من بعد ظلمه) (٤) أي بعد سرقة
وقال تعالى : (ومن وجد في رحله جزاؤه كذلك نجزي الظالمين) (٥)
أي السارقين .

الخامس : النقص : قال تعالى : (كلنا الجنةين
أنت أكلها ولم تظلم منه شيئاً) (٦) يعني حملها ولم تنقص منه
شيئاً . وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيئاً) (٧) أي فلا تنقص من ثواب عملها شيئاً .
وقوله تعالى : (ولا يظلمون قتيلاً) (٨) .

السادس : الظلم يعني العذاب : قال تعالى :
(والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا) (٩) أي من

-
- (١) سورة الاعراف الآية ٩ .
 - (٢) سورة الاعراف الآية ١٠٣ .
 - (٣) سورة بني اسرائيل الآية ٥٩ .
 - (٤) سورة المائدة الآية ٣٩ .
 - (٥) سورة يوسف الآية ٧٥ .
 - (٦) سورة الكهف الآية ٢٣ .
 - (٧) سورة الانبياء الآية ٤٧ .
 - (٨) سورة النساء الآية ٤٩ .
 - (٩) سورة النحل الآية ٤١ .

بعدما عدّوا على الايمان .

السابع : الاضرار بالنفس : قال تعالى : (وما

ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) (١) وقال تعالى : (وما

ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) (٢) . وقال تعالى : (وما

ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم) (٣) .

الثامن : الظلم هو الذي يظلم الناس : قال

تعالى : (ومن قُتِلَ مَظْلُومًا) (٤) اي ان المقتول ظلّمه القاتل

حين قتله .

التاسع : الظلم يعني ظلم العبد نفسه :

يذنب يصيبه من غير شرك قال تعالى : (ولا تمسكوهنّ ضراراً

لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بذنبه من غير شرك) (٥)

(ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه) (٦) . أي في امر الطلاق

بمحصيته من غير شرك وقال تعالى : (فمنهم ظالم لنفسه) (٧) .

أي أصحاب الكبائر من اهل التوحيد ظلموا انفسهم بذنوبهم من

غير شرك .

(١) سورة البقرة الاية ٥٧ .

(٢) سورة الاحراف الاية ١٦٠ .

(٣) سورة هود الاية ١٠١ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٣٣ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٣١ .

(٦) سورة الطلاق الاية ١ .

(٧) سورة فاطر الاية ٣٢ .

- الألف مع العين -

- الاعتداء -

عدا الماء : كدما . جرى ومنه جرى الانسان : عدا
وعدى معدداً عدواً وعدواً . وعدواً وأنا وتعداء . وبالجري
تكون مجاوزة الشيء إلى غيره عدا الأمر يعدوه وتعداه واعتداء
جاوزه . ويكون ذلك في المادي . فيكون في المعنوي بمجاوزة
الحق . ومجاوزة القدر والحق ظلم . واعتدى أي ظلم وورد الاعتداء
في القرآن على وجهين :

الاول : الظلم : قال تعالى : (ومن يفعل ذلك عدواناً
وظلماً) (١) وقال تعالى : (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
عظيم) (٢) أي فمن اعتدى على القاتل بعدما قبيل منه الدية
فقتله . وهو ظلم . وقال تعالى : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه) (٣) أي قاتلكم في الشهر الحرام والبلد الحرام أي قاتلوه
بمثل ما اعتدى عليكم أي ظلمكم .

الثاني : المجاوزة المعنوية أي يتعد امر الله
قال تعالى : (تلك حدود الله فلا تعتدوها) (٤) يعني سنة الله

-
- (١) سورة النساء الآية ٣٠ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٧٨ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ١٩٤ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

وأمره في الطلاق يقول : فلا تعتدوها إلى غيرها وقال تعالى :
(ومن يعتد حدود الله فأولئك هم الظالمون) (١) .

وإذا فسد ما بين شخصين تباعد ما بينهما وعدا كل منهما
على صاحبه بالمكروه . وتلك هي العداوة ضد الصداقة . وعادى
فلان فلاناً . وعُدو وصف على فعول لكنه ضارع الاسم .
ويكون للواحد والاثنين والجمع والاثني^١ والذكر بلفظ واحد : وقالوا :
عدوة كصديقة وجمعوا العدو على اعداء . وقد ورد العدوان
في القرآن على وجهين :

الأول : بمعنى الظلم : قال تعالى : (ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان) (٢) أي لا تعاونوا على المعصية والظلم وقال
تعالى : (فلا تتناجوا بالاثم والعدوان) . أي بالعدوان والظلم (٣)
وقال تعالى : (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) (٤)
أي فأولئك هم المعتدون أي الظالمون أنفسهم يركوب المعصية .
وقال تعالى : (تظاهروا عليهم بالاثم والعدوان) (٥) أي الظلم .
الثاني : السبيل : قال تعالى : (فلا عُدوان إلا على
الظالمين) (٦) أي فلا سبيل إلا على الظالمين . وقال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٢) سورة المائدة الآية ٢ .

(٣) سورة المجادلة الآية ٩ .

(٤) سورة المؤمنین الآية ٧ .

(٥) سورة البقرة الآية ٨٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٩٣ .

(اَيْثَمَّا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا مُدَّوَانَ مَلَيَّ) (١) اي لا سبيل علي .

. . .

- الاعراض -

العرض حسياً خلاف الطول . واليه تنتهي معاني المادة .
عرض الشيء فهو عريض ويقال : عريض تجوزاً في غير الحسي .
والعرض . ما يعرض من احداث الدهر ويزول فلا ثبات له ،
وهو كذلك ما يصيبه الانسان من حظ الدنيا ويعترضه ويزول
فلا يثبت . وقريب من هذا المعارض . اي البادي عرضة .
فتارة يخص بالسحاب والتعريض : خلاف التصريح . لعلمه من
عرض . بالشد جعله عريضاً . فهو ما توسع في دلالاته فصار
له وجهان ظاهر وباطن . واعرض : ولئى مُبْدِياً عَرْضَةً .
وقد يتلها عن للمجاورة وقد تحذف . استغناءً وقيل العَرْضُ
هو من عرض البيع من قولهم بيع كذا بعرض . اذا بيع
بسلامة فمعنى عَرْضُهَا أي بَدَلُهَا وَعَوَضُهَا . وفي ادب الكاتب
للصولي يقال عرضت الكتاب اعرضه عرضاً اذا امرته على طرفك
لئلا يقع فيه خطأ وكذلك عرضت الجند . ولا تقل اعرضت لان
الاعراض انصرافك بوجهك عن الشيء . وهو من العرض على
العين خلاف العرض على القلب من قولهم عرضت ما قلت على
قلبي أي افتركت وقد ورد الاعراض في القرآن على خمسة اوجه :

(١) سورة القصص الاية ٢٨ .

الأول : ولتي مبدية عرضه : وقد تليها من
للمجاوزة وقد تحذف استغناءً . قال تعالى : (ان كان كَبِيرُ عَلَيْكَ
إعراضهم) (١) وقال تعالى : (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه) (٢)
وقال تعالى : (فاعرض عنهم) (٣) .

الثاني : أو ماتم أو لو حتم : قال تعالى : (فيما
عرضتم به من خطبة النساء) (٤) . أي عرض الشيء : أبداه
أو لوح به . أو أظهره .

الثالث : ما يجعل معرضاً للشيء : قال تعالى :
(لا تجعلوا الله عرضةً لإيمانكم) (٥) .

الرابع : العرض خلاف الطول : قال تعالى :
(وجئنا عرضاً كعرض السماء والأرض) (٦) وقال تعالى :
(وجئنا عرضاً السماوات والأرض) (٧) .

الخامس : ما يعرض من أحداث الدهر :
ما يعرض من أحداث الدهر ويزول فلا ثبات له . قال
تعالى : (تبتغون عرض الحياة الدنيا) (٨) .

-
- (١) سورة الانعام الآية ٣٥ .
 - (٢) سورة القصص الآية ٥٥ .
 - (٣) سورة النساء الآية ٦٣ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
 - (٦) سورة الحديد الآية ٢١ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .
 - (٨) سورة النساء الآية ٩٤ .

- الاعلى -

العلو : اصله الارتفاع . وقد علا يَعْلُو عَلُوًّا . عَلِيّ يَعْلَى علاء من الحس . العليا رأس كل جبل أو شرف ومنه يقال : العُلُو العظمة والتجبر : فعليه علا . كدعا . يقال في المحمود والمذموم والعلاء : الرفعة عِلِّيّ كرضى ولا يقال الا في المحمود ومنه العُلَى الرفيع القدر . وهو اسم ، معناه انه يعلو على وصف الواصفين ويخصص لفظ التفاعل تعالى : لتمام ذلك منه لا على سبيل التكليف كما يكون ذلك من البشر . والاعلى في وصف الله اي الاعلى من ان يقاس عليه . والاعلى في الحسي ان كان للعاقل فجمعة الاعلون أو الاعالي وان كان لغير انعاقل فجمعه الاعالي لا غير كالسموات العُلَى . العلى : جمع العُلَيَا مؤنث الاعلى اسم تفضيل . واستعملى طلب العلو المذموم . وقد يكون طلب العلاء والرفعة في المحمود وعليّون . جمع عليّة بضم العين أو كسرهما . وقيل في سبب جمعه جمع السلامة ان من سنن العرب ان تفعل ذلك في غير العاقل لتدل على انه كثير لاحد له وقيل ان جمع العاقلين على وجهه . لان المراد سكان هذه العليات أي أن الابرار في جملة هؤلاء ولعل الأول اظهر .

وتعال : اصله اصعد إلى علو . ثم كثر حتى قاله من في الحضيض ولا يستعمل في الأمر خاصة . وتعال : اصله أن يُدعى الانسان إلى مكان مرتفع . ثم جُعِلَ إلى كل مكان . وقد ورد الاعلى في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : في المدموم : قال تعالى : (لَتَنفُسُيْنَ فِي
الارضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَنَّ عُلُوَّ كَبِيرًا) (١) وقال تعالى : (وَلَعَلَّا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٢) .

الثاني : في الممدوح : قال تعالى : (وَتَعَالَى
عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوَّ كَبِيرًا) (٣) .

الثالث : علو الحق في العظمة والكبرياء :
قال تعالى : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (٤) .

الرابع : الاستيلاء : أي استيلاء موسى على سحرة
فرعون بالمصا . قال تعالى : (لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) (٥) .

**الخامس : غلبة المؤمنين على الكفار يوم
الحرب والوغي :** قال تعالى : (وَاقْتُمْ الْأَعْلُونَ) (٦) .

السادس : دعوى فرعون وما به اعتدى :
قال تعالى : (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) (٧) .

السابع : في اخلاص الصديق في الصدقة :
والعطاء طمعاً في اللقاء والرضا . قال تعالى : (لَا ابْتِغَاءَ وَجْهٍ

(١) سورة الاسراء الاية ٤ :

(٢) سورة المؤمنين الاية ٩١ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٤٣ .

(٤) سورة الاعلى الاية ١ .

(٥) سورة طه الاية ٦٨ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١٣٩ .

(٧) سورة النازعات الاية ٢٤ .

رَبِّهِ الْأَعْمَى (١) .

. . .

- الْأَعْمَى -

العمى ' معناه السّر والحفاء ومن ذلك عمى الشيء . خفى
وعماه أخفاء والعمى : ذهاب البصر كله والعمى : ذهاب نظر
القلب كذلك والفعل فيهما عمى والصفة فيهما أعمى : ويستعار
فيمن ذهب بصيرته وفي لم يمتد لحجته يقال هؤلاء في ضميرهم
وعميّتهم وعمايتهم أي في جهلهم . وقد ورد منها المصدر والفعل
للخفاء والعمى والوصفان أعمى وتجمع على عُمى - وعُميان وعَمٍ ويجمع
على عَمِين وقد ورد الأعمى في القرآن على أربعة أوجه :

الأول : الأعمى القلب : قال تعالى (صمُّ بكم
عمى) (٢) وقال تعالى : (ومنهم من ينظر اليك أفانت تهدي
العمى) (٣) وقال تعالى : (من كان في هذه أعمى فهو في
الآخرة أعمى واضل سبيلاً) (٤) .

الثاني : الأعمى البصر : قال تعالى : (ليس على
الأعمى حرج) (٥) وقال تعالى : (ان جاءه الأعمى) (٦) .

(١) سورة الليل الآية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨ .

(٣) سورة يونس الآية ٤٣ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٧٢ .

(٥) سورة النور الآية ٦١ .

(٦) سورة عيسى الآية ٢ .

الثالث : الاعمى عن الحجة : قال تعالى : (ونحشره يوم القيامة اعمى) (١) وقال تعالى : (لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً) (٢) .

الرابع : الكافر : قال تعالى : (مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع) (٣) وقال تعالى : (قل هل يستوى الاعمى والبصير) (٤) .

• • •

- الاعناق -

الاعناق مفردهما عنق تدل على الامتداد في الارتفاع . ومن ذلك العُنُقُ بضمهتين أو بتسكين النون - الوصلة ما بين الرأس والجسد تذكر وتؤنث . والعرب تقول ذَلَّتْ عُنُقِي لفلان . وخضعت رقبتى له ، كما تقول في ضده لوى عنقه عني ، ومن خضوع الاعناق في القرآن . قال تعالى فظلمت اعناقهم لها خاضعين) جمعت جمع عقلاء ، لان خضوعهم بخضوع اعناقهم . فاخير عنهم لان المعنى راجع اليهم . ولان العنق جماعة من الناس . فالمعنى ظلمت جماعاتهم خاضعين . أو لانها مضافة اليهم

(١) سورة طه الاية ١٢٤ ،

(٢) سورة طه الاية ١٢٥ .

(٣) سورة هود الاية ٢٤ .

(٤) سورة الرعد الاية ١٦ .

فرد الفعل الى المضاف اليه دون المضاف وقد يقال ان الاعناق هم الحرفاء منهم كما يدعوهم بالرموس . وعلى هذا جرى وصف العاقلين . وقد وردت كلمة الاعناق في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الشريف : قال تعالى : (فظلمت أعناقهم لها خاضعين) (١) .

الثاني : الرأس : قال تعالى : (فاضربوا فوق الأعناق) (٢) أي رموسهم .

الثالث : الجارحة المعروفة : قال تعالى : (وكُلُّ إنسان أَلزَمَنَّاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) (٣) وقال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) (٤) وقال تعالى : (إذ الأغلال في أعناقهم) (٥) والعنقُ الأنثى من المعز ، وعنقَاءُ مُغِيرٍ قيل هو طائرٌ معروف الاسم لا وجود له في العالم . ورجل اعتق طَوِيلُ العنقِ وامرأة عنقَاء وكتب اعتق في عنقه بَيَاضٌ .

. . .

-
- (١) سورة الشعراء الآية ٤ .
 - (٢) سورة الانفال الآية ١٢ .
 - (٣) سورة الاسراء الآية ١٣ .
 - (٤) سورة الاسراء الآية ٢٩ .
 - (٥) سورة غافر الآية ٧١ .

- الالف مع الغين -

- الاغلال -

الاغلال : جمع غل ومن استعملات المسادية . الغُلّ :
القيد يقيّد به فيجعل الاعضاء في وسطه ، وجمعة اغلال والفعل
غَلَّه . كَنَصَرَ غَلًّا ادخله في الغُلّ . وغلّ في الشيء وتغلّل
وتغلغل دَخَلَ ، مادياً ومعنوياً . وقيل الغُلّ : حديدة مستديرة
تجعل في عنق الأسير وقد ورد الغُلّ بمعنى الادخال في الغُلّ
في القرآن الماضي ، مسنداً للمفعول . والأمر والوصف مغلول .
والغُلّة والغليل بمعنى العطش لانه كالشيء ينفل في الجوف
بحرارة معنوية وربما سميت حرارة الحب والحزن غليلاً والفعل
منه غل . والغال الوادي الذي ينبت الشجر وجمعه غلان . وغلّ
الرجل إذا خان واغلت الضيعة فهي مُغلة إذا اتت بشيء واصلها
باقٍ والـغِلال : الثوب يلبس تحت الثياب . والغُلّ الماء الذي
يجري في اصول الشجر . والغلّة سرعة السير والمغلّة الرسالة
التي تغلغل تحت كل شيء حتى تصل . ومن استعملات المسادة
غُلّ يَغْل غلولاً . خان في المغنم واغل اغلالاً خان مطلقاً لان
الحيانة اخذ شيء على خفاء وتد ورد الاغلال في القرآن على
خمسَةِ اوجه :

الاول . الحقد : قال تعالى : (ونزعنا ما في صدورهم

من غل (١) وقال تعالى : (ولا تجعل في قلوبنا غلا) (٢)
الثاني : الامسك : قال تعالى : (قالت اليهود يد
الله مغلولة) (٣) قال تعالى : (خذوه فغلوه) (٤) وقال تعالى :
(غلت ايديهم) (٥) .

الثالث : الحيازة : قال تعالى : (ومن يغلل بأثـ
بما غلّ يوم القيامة) (٦) وقال تعالى : (ما كان لني أن يغلل) (٧)
الرابع : الشدائد : قال تعالى : (والاغلال التي
كانت عليهم) (٨) .

الخامس : الحديد : قال تعالى : وجعلنا الاغلال في
اعناق الذين كفروا (٩) .

• • •

-
- (١) سورة الاعراف الآية ٤٣ .
 - (٢) سورة الحشر الآية ١٠ .
 - (٣) سورة المائدة الآية ٦٤ .
 - (٤) سورة الحاقة الآية ٣٠ .
 - (٥) سورة المائدة الآية ٦٤ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١٦١ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ١٦١ .
 - (٨) سورة الاعراف الآية ١٥٧ .
 - (٩) سورة سبأ الآية ٢٣ .

- الالف مع الفاء -

- الافك -

الافك الكذب سمي افكاً لانه كلام قلب عن الحق واصله
افكه افكاً : صرفه . وافكه عنه : صرفه عنه : والمؤتفكة
والمؤتفكات قرى قوم لوط من افكه فانتفك أي قلبه عن وجهه
الذي بحق أن يكون عليه فانتقلب وقيل المؤتفكات هي قريات
قوم لوط وهود وصالح وانتفاكها انقلابها لتدميرها . وقيل انقلاب
احوالها من الخير إلى الشر وقال أبو فارس : كل امر صرف عن
وجهه فقد افك . وافك الرجل إذا كذب افكاً وافكته عن
الشيء : صرفته عنه افكاً والمأفوك الضعيف الرأي وائنة كت
البلدة بأهلها انقلبت . والمؤتفكات الرياح يختلف مهاجها ويقولون
إذا كثرت المؤتفكات زكت الارض . قال أبو حبيدة : يقال
افكت الارض . إذا لم يصبها مطر . وقد ورد الافك في القرآن
على سبعة أوجه :

الآول : الكذب : قال تعالى (قسيقولون هذا افك

قديم) (١) .

الثاني : الصرف : قال تعالى : (قالوا أجبتنا لتأفكنا

عن الهتنا) (٢) وقال تعالى : (يؤفك عنه من افك) (٣) .

(١) سورة الاحقاف الاية ١١ .

(٢) سورة الاحقاف الاية ٢٢ .

(٣) سورة الذاريات الاية ٩ .

- الثالث : عبادة الاصنام :** قال تعالى : (إذ قال لاية وقومه ماذا تعبدون أنفكا الهة دون الله) (١) .
- الرابع : ادعاء الولد لله سبحانه :** (إلا إنهم من افكهم ليقولون ولد الله) (٢) :
- الخامس : التقليب :** قال تعالى : (والمؤتفكة أهوى) (٣)
- قال تعالى والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات) (٤) .
- السادس : السحر :** قال تعالى : (أن القصاصك فاذا هي تلقف ما يأفكون) (٥) .
- السابع : القذف :** قال تعالى : (أن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) (٦) .
- . . .

افلاح

الفلاح : الشق وسُمي الفلاح لكونه يحق الارض . والافلاح مشقوق الشقه السفلى ، وبما فيه من قوة وتفاد . والفلاح الظفر والفوز وافلاح ظفر بمطلوبة فهو مُفْلِح . والظفر في القرآن

- (١) سورة الصافات الاية ٨٦ :
- (٢) سورة الصافات الاية ١٥١ .
- (٣) سورة النجم الاية ٥٣ .
- (٤) سورة التوبة الاية ٧٠ .
- (٥) سورة الأعراف الاية ١١٧ :
- (٦) سورة النور الاية ١١ .

دنيوي واخروي فالدنيوي : نيل الاسباب التي بها تطيب الحياة .
وهي البقاء والفينى والعز .

والاخروي : اربعة اشياء . بقاء بلا فناء . وغنى بلا فقر
وعز بلا ذل . وعلم بلا جهل : قال : النبي (ص) اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة وقد ورد من افلح الماضي والمضارع ،
والوصف . وقد وردت كلمة افلح في القرآن على وجهين :

الأول : بمعنى سعد : قال تعالى : (قد افلح
المؤمنون) (١) أي قد سعد . وقال تعالى : (قد افلح من تركى) (٢)
أي سعد .

الثاني : الفلاح : أي الفوز : قال تعالى انه
لا يفلح المجرمون (٣) أي لا يفوز في الآخرة . وقال تعالى :
(انه لا يفلح الظالمون) (٤) .

. . .

الفلاح

وقد ورد الفلاح في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الأول : للمتقين : قال تعالى : (وأولئك هم

(١) سورة المؤمنين الآية ١ .

(٢) سورة الاحقاف الآية ١٤ .

(٣) سورة يونس الآية ١٧ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢٣ .

الْمُفْلِحُونَ (١) .

الثاني : لدعاة الخير : قال تعالى : (وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) إلى قوله تعالى : **واولئك هم المفلحون (٢) .**

الثالث : لاتباع خاتم المرسلين : قال تعالى : **(وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٣) .**
الرابع : للمجاهدين والغزاة : قال تعالى : **(أولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون) (٤) .**

الخامس : للمصلحين : قال تعالى : (قد افتح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) (٥) .

السادس : للمكثرين من صالحات الأعمال : قال تعالى : **(فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٦)**
السابع : لأرباب السمع والطاعة : قال تعالى : **(إنما كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ) - إلى قوله : (فأولئك هم المفلحون) (٧) .**

الثامن : اهل الاخلاص واليقين : قال تعالى :

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥ .
 - (٢) سورة آل عمران الآية ١٠٤ .
 - (٣) سورة الاعراف الآية ١٠٧ .
 - (٤) سورة التوبة الآية ٨٨ .
 - (٥) سورة المؤمنین الآية ١ .
 - (٦) سورة الاعراف الآية ٨ .
 - (٧) سورة النور الآية ٥١ .

(فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) إلى قوله : (اولئكَ هم المفلحون) (١) .
التاسع : لاهل الاحسان : قال تعالى : (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) إلى قوله : (المفلحون) (٢) .
العاشر : حُزِبَ الله واهل طاعته : قال تعالى :
 (اَلَاَ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٣) .
الحادي عشر : للاسفياء والكرماء : قال
 تعالى : (وَمَنْ يُؤَقِّ شُجَّ نَفْسِهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٤) .
الثاني عشر : المطهرون من الالوات والمؤدين
فرض الزكاة : قال تعالى : (قد افلح من تزكى) (٥)
 قال تعالى : (قد افلح من زكاه) (٦) .

. . .

الافواه

اصل فم فوه والجمع افواه . وقدل هذه المادة على معنى
 التفتيح في تلك الجارحة للانسان . وما يشبهها من الحس كفوهة

(١) سورة الروم الاية ٣٨ .

(٢) سورة لقمان الاية ٣ - ٥ .

(٣) سورة المجادلة الاية ٢٢ .

(٤) سورة الحشر الاية ٩ .

(٥) سورة الاعلى الاية ١٤ .

(٦) سورة الشمس الاية ٩ .

النهر ، أي فمه . والفتوة سعة الفم . والفتوة خروج الثنايا العليا وطولها . وقاه بالكلام يفوه . لفظ به . والغم عند الاضافة والجمع ، يرد إلى اصله وهو (فوه) وتحذف ميمه وورد مفرداً ومجموعاً مضافاً . فرد إلى اصله .

قال ابن سيده : الفاء والفوه والغيه ، والغم سواء والجمع افواه وافمام أي ان افماماً لا واحد لها من لفظها لان فما اصله فتوة . حذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب ابدالها الفاء لانفتاح ما قبلها . فبقى (فتاً) ولا يكون الاسم على حرفين . احدهما الالف وذلك ان الذي انقلبت اليه الواو هو الالف وهو أن كان يحذف في الاصل لالتقاء الساكنين فهو في حكم الموجود . والتنوين عارض لا يعد في الكلمة وقد وردت كلمة الافواه في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى الغم : قال تعالى : (فردوا ايديهم في افواههم) (١) اي قصدوا اسكات الرسل بكفهم) .
الثاني : الالسن : قال تعالى : (يقولون ياافواههم ما ليس في قلوبهم) (٢) اي بالسنتهم سمى اللسان بذلك لمكان المجاورة والسبب .

الثالث : الكلام : قال تعالى : (يريدون ليظنوا نوراً الله ياافواههم) (٣) أي بكلامهم .

(١) سورة ابراهيم الاية ٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٦٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٢٢ .

الالف مع القاف

- الاقرب - القرب -

قَرَّبَ الشيء بقربه قَرِيباً . دنا منه أو فَعَلَهُ (أ) قَرِيباً
قرباناً فدَّمه تقرباً إلى الله (ب) قربه إليه . أدناه منه .
ويقال قَرَّبْتُ فلاناً اليّ ادْنَيْتُهُ مني وجعلته موضع عطفي
ورعايتي اقترب الأمرُ دنا دنواً شديداً محققاً ويقال اقترب العبد
إلى ربه ١ تقرب منه . وسعى في رضاه بالعمل الصالح والأمر
منه اقترب القربة . ما يتقرب به إلى الله من عبادة أو عمل خير
وجمه قُرْبَات قُرْب الشيء أو الشخص بقرب قريباً دنا فهو
قريب في المكان أو الزمان ، أو ذو قرابة في النسب القُرْبى
الاقارب : والقُرْبى القرابة والدَّئُو في النسب . واقرب اسم
تفضيل من القرب وجمعه اقربون وقربان الملك وقرابينه .
وزراؤه . واقربت الهاة . دنا نتاجها . قال ابن السكيت : ثوب
مفارب ولا يقال مُقَارَب اذالم يكن جيداً . وقال بعضهم ثوب
مقارب بكسر الراء ليس بجيد . والفارب : سفينة صغيرة للماء
ليلاً وحكى ابن فارس عن بعض اللغويين انه لا يقال ذلك لطالب
الماء نهاراً . المتقربة القرابة . وقد وردت كلمة القرب في القرآن
على عشرة وجوه :

الأول : الجماع : قال تعالى : (لا تقربوهن حتى

يطهرن) (١) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

- الثاني : الاجابة :** قال تعالى : (فاني قريب) (١)
أي مجيب وقال تعالى : (انه سميعٌ قريب) (٢) .
- الثالث : قرب الزمان :** قال تعالى : (فياخذكم عذاب قريب) (٣) أي دان . وقال تعالى : (اقترب للناس حسابهم) (٤) .
- الرابع : الاصوب :** قال تعالى : (لا قرب من هذا رشداً) (٥) .
- الخامس : اللين :** قال تعالى : (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) (٦) .
- السادس : القرابة :** قال تعالى : (الا المودة في القربى) (٧) وقال تعالى : (يتيماً ذا مقربة) (٨) .
- السابع : ما قيل معاينة الملك :** قال تعالى : (ثم يتوبون من قريب) (٩) .
-

- (١) سورة البقرة الآية ١٨٦ .
(٢) سورة سبأ الآية ٥٠ .
(٣) سورة هود الآية ٦٤ .
(٤) سورة الانبياء الآية ١ .
(٥) سورة الكهف الآية ٣٤ .
(٦) سورة المائدة الآية ٨٢ .
(٧) سورة الشورى الآية ٢٣ .
(٨) سورة البلد الآية ١٥ .
(٩) سورة النساء الآية ١٧ .

الثامن : الاكل : قال تعالى : (ولا تقربا هذه
الشجرة) (١) .

التاسع : الدخول في الصلاة : قال تعالى :
(لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) (٢) .

العاشر : المجاورة : قال تعالى : (او تحل قريباً
من دارهم) أي تجاورهم (٣) .

• • •

- الإقامة -

قام نهض منتصباً دون حيّـوج أو النواء ، فيقال قام للصلاة
أو قام يصلي أو يدعو الله . قام الماء : وقف عجبوساً لا يجسد
منفذاً أو جَمَدَ ، ومنه : قام الرجل إذا توقف عن السير قام
إلى الشيء : عزم عليه أو اسرع إلى تناوله يقال قام إلى الصلاة
قام الشيء تحقق أو وقع يقال قامت الساعة قام بالأمر : تولاه
ونهض بأعبائه كاملة يقال قام بالعدل راعاه في سلوكه ومعاملة
الناس . وقامَ مقام غيره . حلَّ محله في القيام بواجباته وقام
على أملة أو نحوهم : رعاهم وتولى الانفاق عليهم يقال : قام على
الأمر استمر في طلبه أو المطالبة به .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٣) سورة الرعد الآية ٣١ .

أقام بالمكان ، استقر فيه : وجعله وطناً له . أقام الشيء
عدله وأزال عيوبه يقال أقام البناء . وأقام الجدار وأقام الصلاة
إذا ما كاملة . ويقال أقام دين الله أو كتاب الله : أظهره ، وعمل
بمعاليمه وأقام حدود الله حافظ عليها ولم يجاوزها . وأقام الوزن
وفاء حقه ويقال أقام لفلان وزناً : اعتد به ورفع منزلته ويقال
أقام وجهه للشيء اهتم به وأقبل عليه . نهض .
استقام الشيء : خلا من العيوب استقام الشخص .
سلك الطريق القويم طريق الحق والخير .

قائم : اسم فاعل من قام والجمع قائمون وقيام ، ومؤنثة
قائمة قيام مصدر قام . وقيام جمع قائم . القيام اسم لما يقوم
به للشيء أي يبقى متماسكاً محتفظاً بكيانه . قوام : صيغة مبالغة
في قائم ، يقال هو قوام على أهله : دائم القيام بشؤونهم والسير
على مصالحهم الجمع قوامون . والقيوم : من أسماء الله تعالى
لا يوصف به سواه وهو صيغة مبالغة في قائم ومعناه الشديد القيام
على الأشياء والمحافظة عليها . وأقوم اسم تفصيل من قام ، معناه
أفضل أو أعدل أو أقرب إلى الصواب . المقام : مكان القيام
الاقامة إلى الوطن . المقام : الإقامة نفسها المقام : يطلق على
المجلس نادراً ويطلق المقام مجازاً على المكانة والمنزلة الأدبية .

المُقام : الإقامة . مصدر ميمي من أقام . المُقام : محل
الاقامة اسم مكان من أقام . المُقيم : الدائم أو الباقي . المُقيم
اسم فاعل من أقام والجمع مقيمون القِيَم : الثابت لا عِيَج
فيه والمقوم للامور . القِيم . القِيَم . والقِيَمَةُ ذات القيمة
الرفيعة ، والقِيَمَةُ : التي تسلك سبيل العدل والاستقامة . وقد

وردت الإقامة في القرآن على ستة أوجه :

الأول : الاتهام : قال تعالى : (و اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضاً حسناً) (١) . أي انموا بحقوقها وحدودها .

الثاني : الاخلاص في الديانة : قال تعالى : (وان أقيم وجهك للدين حنيفاً) (٢) أي اخلص .

الثالث : استقبال القبلة : قال تعالى : (و اقيموا وجوهكم عند كل مسجد) (٣) . أي استقبلوا بها القبلة .

الرابع : البيان : قال تعالى : (ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل) (٤) أي بينوا ما فيها وقيل عملوا بها .

الخامس : البناء : التسوية : قال تعالى : (فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فاقامه) (٥) : أي سواه وعتمّره .

السادس : الاستقرار في الوطن : قال تعالى : (يَوْمَ ضَعِفْتُمْ ويوم إقامتكم) (٦) الإقامة الاستقرار . مصدر أقام بالمكان استقر فيه :

• • •

(١) سورة الزمل الآية ٢٠ .

(٢) سورة يونس الآية ١٠٥ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٢٩ .

(٤) سورة المائدة الآية ٦٦ .

(٥) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(٦) سورة النحل الآية ٨٠ .

إقامُ

إقامُ : مصدر أقامَ يقال أقام الصلاة إقامتها والاقامة من القيام هو امتداد قامة الانسان إلى جهة العلو بالانتصاب ووردت كلمة اقام الصلاة في القرآن على وجهين :

الأول : اتمامها : قال تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) (١) وقال تعالى : (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (٢) .

الثاني : الاقرار بها : قال تعالى : (فان تابوا واقاموا الصلاة) (٣) أي اقرؤا بها . التقويم : التمديل فهو مصدر قوَّم الشيء بمعنى عدّله وازال ما فيه من عوج أو القواء المستقيم . المستوى القويم الذي لا اعوجاج فيه ولا التواء يقال طريق مستقيم . والمستقيم العادل الذي لا ميل فيه عن الحق . يقال ميزان مستقيم .

القيامه : يوم القيامة . يوم يقومُ الناس من قبورهم ويحشرون بين يدي الله في الدار الآخرة ليحاسبوا ويُجزّى كلُّ بما كسب .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٣ و٨٣ و١١٠ .

(٣) سورة التوبة الآية • •

القوم

القوم في الاصل . جماعة الرجال دون النساء : قال الراغب وحقيقته للرجال لما فيه عليه قواه تعالى : (الرجال قوامون على النساء) (١) وقيل يراد بالقوم جماعة الرجال والنساء معاً أو الجماعة من الناس يربط بعضهم ببعض روابط دم أو اجتماع قوم الرجل اقاربه ومن يكونون بمنزلتهم في التبعية له .

وقوم النبي (ص) عشيرته وقد تربطهم به رابطة الوطن وغيرها من الروابط الاجتماعية .

وقوم الملك ونحوه رعيته الذين يحكمهم ويرعاهم ويُدبّر شئونهم وقد ورد القوم في القرآن على تسعة اوجه :

الاول : مضافاً الى نوح (ع) : قال تعالى : (واذكروا اذ جعلكم خلائفاً من بعد قوم نوح) (٢) .

الثاني : مضافاً الى هود (ع) : قال تعالى : (الا بُعِثْنا لعمادٍ قوم هود) (٣) .

الثالث : مضافاً الى يونس (ع) : قال تعالى : (فلولا كانت قرية آمنّت فننقذها ليمانها لاقوم يونس) (٤) .

الرابع : مضافاً الى ابراهيم (ع) : قال

(١) سورة النساء الآية ٣٤ .

(٢) سورة الاحراف الآية ٦٩ .

(٣) سورة هود الآية ٦٠ .

(٤) سورة يونس الآية ٩٨ .

تعالى : (وقوم ابراهيم واصحاب مدين) (١) .

الخامس : مضافاً الى لوط (ع) : قال تعالى :

(لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط) (٢) .

السادس : مضافاً الى موسى (ع) : قال

تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حُلِيِّهِمْ عِجَلاً جَسَداً له خُوءَار) (٣) .

السابع : مضافاً الى فرعون : قال تعالى :

(قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحرٌ عليمٌ) (٤) .

الثامن : مضافاً الى تبع : قال تعالى : (أمم

خيرٌ أم قوم تبع والذين من قبلهم اهلكتناهم) (٥) .

التاسع : مضافاً الى صالح : قال تعالى : (او

قومٍ صالح) (٦) .

وكثر هذا اللفظ (قوم) في القرآن الكريم مفرداً منكرأ

مرفوعاً أو مجروراً أو معرفاً بال التعريف .

• • •

(١) سورة التوبة الاية ٧٠ .

(٢) سورة هود الاية ٧٠ :

(٣) سورة الاعراف الاية ١٤٨ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٠٩ .

(٥) سورة الدخان الاية ٣٧ .

(٦) سورة هود الاية ٨٩ .

- القيام -

القيام انتصاب القامة من الأدمي . وامتدادها إلى جهة العلو والقومة المرة الواحدة . وهذا قوام هذا أي الذي يقوم به والقوام حسن الطول وقد وردت كلمة القيام في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الاول : انتصاب القامة : قال تعالى : (قوموا لله قانتين) (١) وقال تعالى : (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل) (٢) .

الثاني : الامن : قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) (٣) أي أمناً . وقيل قواماً لأمرهم .

الثالث : الاتهام : قال تعالى : (واقيموا الصلاة) (٤) .

الرابع : العدل : قال تعالى : (افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) (٥) .

الخامس : الوقوف : قال تعالى : (فلتقم طائفة منهم معك) (٦) وقال تعالى : (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) (٧) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

(٢) سورة الزمل الآية ٢٠ .

(٣) سورة المائدة الآية ٩٧ .

(٤) سورة البقرة الآية ٨٣ و ٤٣ .

(٥) سورة الرعد الآية ٢٣ .

(٦) سورة النساء الآية ١٠٣ .

(٧) سورة النبا الآية ٢٨ .

السادس : النهوض بالدعوة : قال تعالى :
(قم فاذكر) (١) قال تعالى : (وانه لما قام عبد الله يدعوه) (٢) .
السابع : الكون : قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة) (٣) .
الثامن : الثبوت : قال تعالى : (منها قائمٌ وحسيد) (٤)
اي ثابت بنيانه وشخصه .

التاسع : القول : قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين بالقسط) (٥) اي قوالين .
العاشر : المواظبة : قال تعالى : (الا مادمتم عليه
قائماً) (٦) .

الحادي عشر : القوام : قال تعالى : (لا تؤثروا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً) (٧) اي قواماً في المعاش .
الثاني عشر : الخلوة : قال تعالى : (الذي يراك
حين تقوم) (٨) أي حين تغلوا .

• • •

(١) سورة المدثر الآية ٢ .

(٢) سورة الجن الآية ١٩ .

(٣) سورة الروم الآية ١٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٠ .

(٥) سورة النساء الآية ١٣٥ .

(٦) سورة آل عمران الآية ٧٥ .

(٧) سورة النساء الآية ٥ .

(٨) سورة الشعراء الآية ٢١٨ .

- المقام -

- المقام بفنح الميم موضع القيام وبضمها الاقامة . وقد وردت
كلمة المقام في القرآن على اربعة اوجه :
- الاول : المساكن :** قال تعالى : (فأخرجناهم من
جنتنا وعيونهم وكنوزهم ومقام كريم) (١) اي مساكن حسان وقال
تعالى : (ان المتقين في مقام أمين) (٢) .
- الثاني : المكان :** قال تعالى : (انا آتيك به قبل
ان تقوم من مقامك) (٣) وقال تعالى : (وما منا الا له مقام
معلوم) (٤) .
- الثالث : الاقامة :** قال تعالى : (يا قوم ان كان
كبر عليكم مقامي) (٥) اي مكثي فيكم . وقال تعالى : (يا اهل
يثرب لا مقام لكم) (٦) اي ليس لكم مكث مع الاحزاب
لا تقومون لهم .
- الرابع : المنزلة :** القيام بين يدي الله يوم القيامة .

-
- (١) سورة الشعراء الاية ٥٨
(٢) سورة الدخان الاية ٥١ :
(٣) سورة النمل الاية ٢٩ .
(٤) سورة الصافات الاية ١٦٤ .
(٥) سورة يونس الاية ٧١ .
(٦) سورة الاحزاب الاية ١٣ .

قال تعالى : (ولن خاف مقام ربه جنتان) (١) اي يوم القيامة
بين يدي رحمة يوم القيامة فترك شهوته من الحرام في الدنيا فله
جنتان . وقال تعالى : (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) (٢)
اي بين يدي الله .

. . .

(١) سورة الرحمن الاية ٤٦ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ١٤ .

- الالف مع الكاف -

- الاكبر - الاستكبار -

الأكبر : اسم تفضيل من كبر وجمعه اكبر ومؤنثة الكبرى وجمعه الكُبر وقد وصف الحج بالأكبر بقوله تعالى : (يوم الحج الاكبر) اشارة الى ان العمرة هي الحج الاصغر . ويقال كُبرُ الأمر يكبرُ كبراً فهو كبير : عَظُمَ وثقل على النفس وكان مؤلماً أو مستهجناً . وكبرَ الله تكبيراً : عظمه أو اعتقد انه عظيم والأمر منه كبرٌ . كبرَ الصبي يكبرُ بلغ سن الرشد . اكبر الشخص أو الأمر عدّة كبراً عظيماً أو عَظُمَ تأثيره فيه وتكبرَ يتكبرُ . تجبرُ وإدعى الكِبَرُ أو اتصف به واستكبر يستكبر تعاضم فلم يخضع لاحق عناداً ويقال استكبر عن الأمر ترفع عنه ولم يقبله عناداً منه :

والاستكبار مصدر استكبر وهو التعاضم وعدم الخضوع لاحق عناداً أو عدم قبوله ترفعاً . والمستكبر : اسم الفاعل من استكبر وهو المتعاضم الذي لا يخضع للحق عناداً أو لا يفعله ترفعاً وجمعه مستكبرون . وقد ورد الاستكبار في القرآن الكريم على وجهين :

الاول : الاستكبار بمعنى المتكبر عما امر به :

قال تعالى ، (الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) (١)

(١) سورة البقرة الآية ٣٤ .

اي تكبر عن السجود لأدم حين امره الله ان يسجد له . وقال تعالى :
(استكبرت ام كنت من العالين) (١) . اي تكبرت . وقال
تعالى : (فان استكبروا) (٢) يعني تكبروا عن السجود لله .

الثاني : الاستكبار بمعنى الكبرياء والقادة

في الكفر : قال تعالى : (فقال الضعفاء للذين استكبروا) (٣)
اي الكبراء القادة في الكفر . وقال تعالى : (فيقول للضعفاء
للذين استكبروا) (٤) اي القادة في الكفر وقال تعالى : (يقول
الذين استضعفوا للذين استكبروا) (٥) يعني الكبراء القادة في
الكفر (افحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم
مجرمين) .

المتكبر المتجبر أو من يدعى الكبر أو يتصف به والجمع
المتكبرون والكبرُ العظمة والتجبر ، والأثم كبيرُ الشيء . معظمه
أو عظمته والكبر مصدر كبيرٌ بمعنى طعن في السن .
الكبر : أ - الطاعن في السن . ب - العظيم حسياً أو
معنوياً . ج - الرئيس أو الزعيم هذا كبير القوم وجمعه كبراء .
وقد ورد الكبر في القرآن على ثمانية أوجه :

الاول : العظيم : قال تعالى : (عالم الغيب والشهادة

(١) سورة ص الآية ٧٥ .

(٢) سورة فصلت الآية ٣ - ٢٨ .

(٣) سورة السجدة الآية ١٥ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢١ .

(٥) سورة سبأ الآية ٣١ .

الكبيرُ المتعالِ (١) أي البالغ أعلى درجات العظم . فإدانة التعريف هنا للكمال . وقال تعالى : (ان الله كان علياً كبيراً) (٢)
يعني عظيماً فلا شيء أعظم منه رقيقاً فلا شيء أرفع منه .

الثاني : الشديد : قال تعالى : (فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً) (٣) وقال تعالى : (ولتعلمن علواً كبيراً) (٤)
يعني ولتقهرن قهراً شديداً وقل تعالى : (وجامد هم به جهاداً كبيراً) (٥) اي شديداً وقال تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قل قتال فيه كبير) (٦) أي شديد وعنيف .

الثالث : الكبير في السن : قال تعالى : (ان له ابا شيخاً كبيراً) (٧) وقال تعالى : (وابونا شيخاً كبيراً) (٨)
يعني في السن . وقال تعالى : (اصابه الكبر) (٩) .

الرابع : الكبير في الرأي والعلم : قال تعالى :
(قال كبيرهم ألم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من

(١) سورة الرعد الآية ٩ .

(٢) سورة النساء الآية ٣٤ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٦٠ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٤ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٥٢ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

(٧) سورة يوسف الآية ٧٨ .

(٨) سورة الفصص الآية ٢٣ .

(٩) سورة البقرة الآية ٢٦٦ .

الله (١) يعني في الرأي والعلم ولم يكن اكبرهم في السن :
وقال تعالى . (إنه لكبيركم) (٢) يعني لعالمكم في علم السحر
ولم يكن اكبرهم في السن .

الخامس : الكثير : قال تعالى : (ولا تساموا أن
تكتبوه خيراً أو كبراً) (٣) اي لا تعملوا ان تكتبوا قليل الحق
وكثيره . وقال تعالى : (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة) (٤) .
السادس : الكبرياء : يعني الملك والسلطان . فذلك
قول قريش لموسى قال تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في
الارض) (٥) يعني الملك والسلطان وقال تعالى : (وله الكبرياء) (٦)
يعني الملك والسلطان في السموات والارض .

السابع : الثقيل : قال تعالى : (وان كان كبر
عليك اعراضهم) (٧) يعني فان كان ثقيلاً عليك اعراضهم . وقال
تعالى : (ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله) (٨)
اي ثقل عليكم مقامي .

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(٢) سورة طه الآية ٧١ :

(٣) سورة البقرة الآية ٢٧٢ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٢١ .

(٥) سورة يونس الآية ٧٨ .

(٦) سورة الجاثية الآية ٣٧ .

(٧) سورة الانعام الآية ٣٥ .

(٨) سورة يونس الآية ٧١ .

- الالف مع اللام -

- الالتقاء -

لَتَقِيَ الرجلَ يَلْقَاهُ . قابله : أو وجده ويقال لَتَقِيَ التعب
احس به وقد يستعمل الفعل (لقي) ومضارع مجازاً بمعنى
ارتكب . ويقال لقاء الشيء يُلَاقِيهِ . منحه إياه أو انعم عليه ،
أو دفعه إليه . ويقال : لَتَقِيَ الرجلُ الشيءَ أُلِيقَ عليه أو انزل
عليه أو وفّق إليه أو مُنِحَهِ . لاقى رفيقه يلاقيه قابله والقي
على صاحبه السلام : خاطبه مُسَلِّماً عليه . كما يقال : ألقى
المعذرة قدم الاعتذار عما فعل وألقت الأرض ما فيها أخرجته .
والماضي المجهول منه هو أَلِيقَ والمضارع المبني المجهول هو يُلَاقِي
تَلَقَّى العلم يتلقاه . تعلّمه . يقال : تلمّى العلم أو الأمر من
فلان : اخذه عنه تَلَمَّسَ الشيءَ أو الأمر تناوله بالحديث عنه
يقال : تَلَمَّسَ هذا الموضوع بلسانه خاص في الحديث عنه .
تَلَمَّسَ صديقه : استقبله . التقى الشخصان : تقابلا ومضارعه
يَلْتَمِسُ . اللاتي اسم فاعل من لقي الشيء بمعنى وجده أو تحقق
منه . وقد ورد التلقي في القرآن على ثلاثة أوجه :
الاول : النزول : قال تعالى : (وانك لتلقى القرآن
من لدُن حكيم عليم) (١) أي ينزل عليك .
الثاني : التوفيق اليه أو الانعام عليه :

(١) سورة النمل الآية ٦ .

قال تعالى : (ولا يلقاها إلا الصابرون) (١) أي لا يوفق اليها
أو لا ينعم عليه إلا الصابرون .

الثالث : التلقى : بمعنى منح الشيء : قال تعالى :
(ويلقون فيها تحية وسلاماً) (٢) أي تلقى عليهم عبارات التحية
ويمنحون أمناً وسلاماً .

اما الالتقاء فالاصل فيه رمي الشيء . واسم الفاعل ملقٍ
واسم المفعول ملقى يقال القيت الشيء إلقاء . وورد الالتقاء في
القرآن على ثمانية أوجه :

الاول : الرمي : قال تعالى : (واوحينا إلى موسى ان
القي عصاك) (٣) وقال تعالى : (فالتقى عصاه) (٤) :

الثاني : الوسوسة : قال تعالى : (الا إذالقى
القي الشيطان في أمانيه) (٥) .

الثالث : الخلق : قال تعالى : (والقي في الارض
رواسي ان تميد بكم) (٦) أي ثبتها .

الرابع : الانزال : قال تعالى : (يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده) (٧) وقال تعالى : (انا سنلقى

(١) سورة القصص الآية ٨٠ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٧٥ .

(٣) سورة الاحراف الآية ١١٧ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٠٧ .

(٥) سورة الحج الآية ٥٢ .

(٦) سورة النحل الآية ١٥ .

(٧) سورة المؤمن الآية ١٥ .

ملك قولاً ثقيلاً (١) .

الخامس : الدخول : قال تعالى : (أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي أمنا يوم القيامة) (٢) .

السادس : الأجلال : قال تعالى : (والقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) (٣) أي اجلسنا .

السابع : الاعلام : قال تعالى : (انما المسيح عيسى ابن مريم ورسول الله وكلمته ألهمها إلى مريم) (٤) أي أعلمها بها قول ملائكة لها : ان الله يبغرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم . وقال آخرون القاءه الى مريم هو (قوله) لعيسى كن . فكان .

الثامن : التقى بمعنى رد الجواب : قال تعالى : (فالتقوا اليهم القول انكم لكاذبون) (٥) أي رد الجواب اليهم .

. . .

- اللقاء -

اللقاء : المقابلة أو الاستقبال وهو مصدر لاقى : قابل أو

(١) سورة المزمل الآية ٥ .

(٢) سورة فصلت الآية ٤٠ .

(٣) سورة ص الآية ٣٤ .

(٤) سورة النساء الآية ١٧١ .

(٥) سورة النحل الآية ٨٦ .

استقبل وقد ذكر هذا المصدر في القرآن الكريم مضافاً على
ثمانية اوجه :

الاول : الاضافة الى الاسم المقدس : قال تعالى :

(قد خَسِرَ الذين كذبوا بقاء الله) (١) .

الثاني : الاضافة الى ربهم : قال تعالى :

(وهُدًى ورحمة لعلمهم بقاء ربهم يؤمنون) (٢) .

الثالث : الاضافة الى ربكم : قال تعالى :

(وَيُفَصِّلُ الْآيَات لَعَلَّكُمْ بقاء ربكم توقنون) (٣) .

الرابع : الاضافة الى ربه : قال تعالى : (فمن

كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) (٤) .

الخامس : الاضافة الى اليوم : قال تعالى :

(فالיום تنسأهم كما نسأوا لقاء يومهم هذا) (٥) .

السادس : الاضافة الى الآخرة : أي يوم القيامة

قال تعالى : (والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم) (٦) .

السابع : الاضافة الى ضمير المتكلمين

مراداً به الله تعالى : قال تعالى : (ان الذين لا يرجون

لقاءنا ورَضُوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا

(١) سورة الانعام الآية ٣١ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٥٤ .

(٣) سورة الرعد الآية ٢ .

(٤) سورة الكهف الآية ١١٠ .

(٥) سورة الاحراف الآية ٦٠ .

(٦) سورة الاحراف الآية ١٤٧ .

الثامن : الطويل : (إن أنتم إلا في ضلال مبين) (١)

أي طويل :

الكبيرة ١ - الكثيرة أو العظيمة . الشاقة . الكبيرة . الأثم
العظيم والجمع كبائر . الكبائر : العظيم البين العظيم . الكبرياء
العظمة والتجبر أو الترفع من الانقياد . الملك أو السلطان أو السيطرة .

. . .

- الأكل -

أكل الطعام . مضغه وابتلعه . والأكل تناول المَطْعَم
وعلى طريقة التهذيب : قيل أكلت النار الحَطَب : التهمته وأكلت
السنين المال افتنته . واكل فلان لحم فلان : اغتابه . وأكل
المال اخذه بحق أو بغير حق . والأكال الكثير الأكل . والأكل
بضم أو بضمين اسم لما يؤكل والأكل كلمة للمرة الواحدة : والأكلة
بالضم اللقمة .

وأكلة الأسد : فريسته وفلان ذو أكل من الزمان ذو
نصيب وحظ واستوفى أكله : كناية عن بلوغ الأجل وقد ورد
الأكل في القرآن على تسعة أوجه :

الاول : تناول المطعم : قال تعالى : (وكلا منها
رغداً حيث شئتما) (٢) .

الثاني : الاحراق : قال تعالى : (حق يأتينا بقربان

(١) سورة يسن الاية ٤٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٣٥ .

تَاكُلُهُ النَّارُ (١) .

الثالث : الفواكه والثمرات : قال تعالى :

(كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا) (٢) .

الرابع : الابتلاع : قال تعالى : (بَاكِلِينَ سَجْعٌ

عِجَافٌ) (٣) أي يبتلعون .

الخامس : الإبطال : قال تعالى : (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ

بَعْدِهِ ذَلِكَ سَجْعٌ شِدَادٌ يَا كِلْتَانِ مَا قَدَّمْتُمُ لَهُنَّ) (٤) .

السادس : الافتراض : قال تعالى : (وَأَخَافُ أَنْ

يَاكُلَهُ الذُّبُّ) (٥) أي يفترسه .

السابع : الانتفاع بالماكول والمشروب والملبوس

قال تعالى : (كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا) (٦) وقال

تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) (٧) .

الثامن : اخذ الاموال بالباطل : قال تعالى :

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) (٨) . وقال تعالى : (إِنْ

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٣ .

(٢) سورة الكهف الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤٣ و ٤٦ .

(٤) سورة يوسف الآية ٤٨ .

(٥) سورة يوسف الآية ١٣ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٨٦ .

(٧) سورة البقرة الآية ٥٧ .

(٨) سورة البقرة الآية ١٨٨ .

الذين بأكول أموال اليتامى ظلماً (١) .

التاسع كناية عن توسيع الرزق عليهم :

قال تعالى : (لأكولوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (٢) . أي
لجاءتهم الأمطار من السماء والثمار من الأرض .

العاشر : كناية عن الأكل بالفساد :

تعالى : (كمصف مأكول) (٣) .

. . .

- الاكنة -

اكنن الحُب ونحوه في نفسه يكنه أخفاء ولم يذكره لا
تصريحاً ولا تعريفاً الكن ما يسان أو يستر فيه الشيء وجمعه :
اكنان ويسمى البيت ونحوه كناً لأنه المأوى يلجأ اليه الساكن
لبهره ويقبه اذى الحر والبرد واعتداء الوحوش واللصوص اغارة
الأعداء . وكنان الشيء غشاؤه الذي يستره أو غطاؤه الذي
يكنن أو يحفظ فيه وجمعه : اكنة كن الشيء يكنه كنناً :
صانه ، فهو كان والشيء مكنون وسميت المرأة المتزوجة كنة .
لكونها في حصن من حفظ زوجها وفي القاموس ان الكنة امرأة
الابن أو الاخ .

(١) سورة النساء الآية ١٠ .

(٢) سورة المائدة الآية ٦٦ .

(٣) سورة الفيل الآية ٥ .

والكنائنه : حَقِيقَةٌ غير منقوبة وعِبَارَةٌ القاموس كَنَانَةٌ
السهم جمعة من جلد لا خشب فيها وبالعكس . ووردت الاكنة
في القرآن على أربعة أوجه :

الاول : السستر : قال تعالى : (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
اَكْنَةً) (١) أي سترًا أو غطاءً .

الثاني : البيوت المنحوتة في الصخور
كالكهوف : قال تعالى : (وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ اَكْنَانًا) (٢)
أي بيوتاً منحوتة من الصخور كالكهوف تاوي اليها .

الثالث : الاخفاء : قال تعالى : (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا كَفَرْتُمْ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ) (٣)
أي اخفيتم في أنفسكم ولم تذكروه لا تصريحاً ولا تعريضاً .

الرابع : صونه وحفظه : قال تعالى : (وَيُطَوِّفُ
عَلَيْهِمْ خِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ) (٤) .

أي مصون في صدقه لا يزال صافي اللون أو محفوظ مخزون
يحرص عليه صاحبه لا يضيع . وقال تعالى : (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ) (٥) وقيل قلب كل مؤمن وقيل هو اللوح المحفوظ .

• • •

(١) سورة الانعام الآية ٢٥ .

(٢) سورة النحل الآية ٨١ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(٤) سورة الطور الآية ٢٤ .

(٥) سورة الواقعة الآية ٧٨ .

وقال تعالى : (الا من تولى وكفر) (١) وقال تعالى : (ثم
رددناه اسفل سافلين إلا الذين آمنوا) (٢) .

الثالث : بمعنى لولا : قال تعالى : (الا تنفروا) (٣)
أي لولا تنفروا .

الرابع : بمعنى غير : قال تعالى : (لولا كان فيها
الهة الا الله لقد دنا) (٤) أي غير الله وقال تعالى : (لا يدعون
فيها الموت إلا الموتة الاولى) (٥) أي غير الموتة :

الخامس : الاخبار عن الشيء : قال تعالى :
(وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) (٦)
الا بمعنى الاخبار وقال تعالى : (ان انتم إلا بشرٌ مثلُنَا) (٧)
وقال تعالى : (إن انتم إلا في ضلال كبير) (٨) .

السادس : بمعنى لكن : قال تعالى : (لا عاصم
اليوم من امر الله إلا من رحم) (٩) قال تعالى : (فانهم عدوى

(١) سورة الفاشية الآية ٢٢ .

(٢) سورة التين الآية ٥ .

(٣) سورة التوبة الآية ٣٩ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٢٢ .

(٥) سورة الدخان الآية ٥٦ .

(٦) سورة الحجر الآية ٢١ .

(٧) سورة ابراهيم الآية ١٠ .

(٨) سورة الملك الآية ٩ .

(٩) سورة هود الآية ٤٣ .

إلا رب العالمين (١) قال تعالى : (لا تنكحوا ما نكح آبؤكم
من النساء إلا ما قد سلف) (٢)

• • •

ع

(١) سورة الشعراء الآية ٧٧ :

(٢) سورة النساء الآية ٢٢ :

- الالف مع الميم -

- الامسح -

مَسَحَ الشيءَ أَجْرَى عليه يَدَهُ . وَاذْأال الأثر الذي عليه
تَقُولُ : مَسَحْتُ اللُّوحَ الْمَكْتُوبَ . وَمَسَحْتُ الْمُنْدِيلَ : أَزَلْتُ
مَاعِلِيهِ مِنَ التُّرَابِ . وَيُقَالُ مَسَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَرَرْتُ يَدَكَ
عَلَيْهِ لِاتِّزِيلِ عَنْهُ شَيْئاً . تَقُولُ : مَسَحْتُ رَأْسَ الْيَتِيمِ إِظْهَاراً
لِلْعَظْفِ عَلَيْهِ مَسَحْتُ بِالشَّيْءِ . وَمَنْ هَذَا فِي التَّيْمُمِ الْمَسْحُ بِالْوَجْهِ
وَالْيَدَيْنِ وَهُوَ أَمْرَارُ الْيَدِ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بَعْدَ تَيْمُمِ الصَّلَاةِ بِالدُّلْغِ .
وَيُقَالُ : أَيْضاً مَسَحَ بِالرَّأْسِ إِذَا أَمَرَ الْمَاءَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
تَعَوَّرَفَ هَذَا فِي الشَّرْعِ إِنْ يَسْتَعْمَلُ فِي أَمْرَارِ الْمَاءِ عَلَى الْعَضْوِ .
وَيُقَالُ مَسَحَ السَّاقَ أَوِ الْعُنُقَ بِالسَّيْفِ كَنَاءَةً عَنْ ضَرْبِهَا أَوْ
قَطْعِهَا بِهِ . وَيُقَالُ : مَسَحَ بِالْعُنُقِ وَالسَّاقِ كَمَا يُقَالُ : مَسَسَتْ هُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَطَنَقْ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) وَقَدْ وَرَدَ
الْأَمْسَحُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

الأول : الْمَسْحُ : قَالَ تَعَالَى : (فَتَيْمُمُوا صَعِيداً طَيِّباً
فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) (١) . وَقَالَ تَعَالَى : (وَامْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٢) .
الثاني : كَنَاءَةً عَنْ الضَّرْبِ : قَالَ تَعَالَى :

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٦ .

(فطفق مَسَحاً بالسُّوق والاعْتِنَاق) (١) والمسيح ، لقب اطلق على عيسى (ع) وقيل في هذه التسمية انه كانَ بِمَسَحٍ على الاكف والابرص فيبرءان . وقيل : كان من عادة اليهود إذا ملكوا عليهم ملكاً مَسَحُوهُ بالدهن . وقد اطلق اتباع عيسى (ع) نظراً إلى ملكه السماوي عندهم وقيل انه اصلها مَسِيحاً . فعربها العرب واختلف العلماء في هذه اللفظة هل هي عربية لولا ؟

وبعضهم قالوا : انها عربية اختلفوا في مادتها فتيل من (مسح) وقيل : من مسح . وقال آخرون : مَسِيح مشتق من مَسَحَ إذا سار في الارض وقطعها فمیل بمعنى فاعل . والفرق بين هذا وما قبله أن هذا يختص بقطع الأرض وذلك يقطع جميع البلاد وقيل المسيح الكذاب . وهو اكذب الخلق وقيل المارد الحبيث وقال ابن سيده مَسَحَتِ الابل الارض . سارت فيها سراً شديداً سُمِّيَ به لسرعة سيره . وقيل مَسَحَ فلان عُنُقَ فلان أي ضرب عُنُقَه ، سُمِّيَ بذلك لانه يضرب اعناق الذين لا يتقادون له والمسيح بمعنى الماسح : وهو القتال وقيل المسيح الذَّرَاعُ لانه يذرع الارض . وقيل المسيح الضليل وهو من الاضداد ضد الصديق سمي به لضلالاته . والمسحاء : الارض التي لا نبات فيها وقيل الارض الجرداء . وقيل المسيح في اللغة الاحور ويمكن ان يكون الدِّجَال ويمكن ان يكون المسيح كلمة الله من قولهم فلان يتمسح به أي يترك به لفضله وعبادته . وكان لا يتمسح ذا حامة الا برىء ولا ميتاً الا أحيى فهو بمعنى ماسح وعن ابن عباس سُمِّيَ مسيحاً لانه كان امسح الرجل لم يكن

(١) سورة ص الآية ٢٢ .

خافلون اولئك ماواهم النار بما كانوا يكسبون (١) .
الثامن : الاضافة الى ضمير المفرد الغائب
عائداً على الله تعالى : قال تعالى : (اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه) (٢) .

اما تلقاء فاصله مصدر لقي وتوسعوا فيه فاستعملوه ظرف
مكان بمعنى جهة أو نحو . قال تعالى : (إذا صُرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار) أي جهتهم أو نحوهم .
التلاقي : المقابلة أو اللقاء وهو مصدر تلاقى يتلاقى :
قابل أو لاقى . الملاقى : المقابل أو المواجه . وهو اسم الفاعل من
لاقى . المُلْقَى للشيء . من يرميه أو بطرحه أو بدقعه . وهو اسم
فاعل من لقي وجمعه ملقون ومؤنثه مَلْقِيَةٌ وجمع المؤنث ملقيات .

. . .

- الى -

إلى حرف من حروف الخفض ونفيد معنى انتهاء الغاية :
وقيل وهي للغاية في المكان وغير ذلك نحو سرت من بغداد إلى
البصرة وانتظرتَه إلى آخر النهار فكانها مقابلة لمن . ومراسلة لها
لان تلك للابتداء وإلى للانتهاء . وإذا قلت سرت من بغداد إلى
البصرة . جاز ان تكون قد دخلتها وان تكون قد وصلت اليها

(١) سورة يونس الآية ٧ .

(٥) سورة الكهف الآية ١٠٥ .

ولم تدخلها . فما جاء في التنزيل وقد دخل الحد في المحدود قال تعالى : (وايدىكم إلى المرافق) . فالمرافق داخلة في الغسل الواجب لأنها من جنسها . ومما جاء لم يدخل الحد في المحدود قال تعالى ثم أتموا الصيام إلى الليل . فالليل فيه داخل في وجوب الصوم لأن الليل غير النهار . وقد وردت إلى في القرآن على خمسة أوجه :

الأول : ورودها على أصلها : قال تعالى : (ثم أتموا الصيام إلى الليل) (١) . وقال تعالى : (اذمبا إلى فرعون)(٢) .
الثاني : بمعنى مع : قال تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) (٣) أي مع أموالكم . وقال تعالى : (وايدىكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكفين)(٤) وقال تعالى : (من أنصاري إلى الله) (٥) .

الثالث : الفهاصلة في الكلام : قال تعالى : (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) (٦) أي ليوم القيامة والالف هاءنا صلة في الكلام . وقال تعالى : (ثم يجمعنكم إلى يوم القيامة)(٧) أي ليوم القيامة .

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

(٢) سورة طه الآية ٤٣ .

(٣) سورة النساء الآية ٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٦ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٥٢ .

(٦) سورة الانعام الآية ١٢ .

(٧) سورة الجاثية الآية ٢٦ .

الرابع : الاضمار : قال تعالى : (ولقد ارسلنا نوحاً
إلى قومه) (١) أي ارسلناه اليهم . وقال تعالى : (وإلى عاد
إخاهم هوداً) (٢) (وإلى قومود إخوانهم صالحاً) (٣) أي وإلى
عاد ارسلنا هوداً وارسلنا صالحاً .

الخامس : بمعنى في أو بمعنى الجاء : قال تعالى :
(وإذا خلوا إلى شياطينهم) (٤) وقال تعالى : (أحل لكم ليلة
الاصيام الرفث إلى نسائكم) (٥) أي بنسائكم .

• • •

- الأ -

الـ حرف استثناء نحو قولك جاء الطلابُ إلا زيداً . وتأتي
حرف استثناء مفرغ خاصة . نحو ما جاء زيدٌ إلا وراكباً والـ
أكثر استعمالاً وهي أم الباب وما عداها من كلمات الاستثناء
كانها أخذت هذا الحدث من (الـ) بطريق الشبه . فمن الكلمات
التي استثنى بها لشبهها بالاسماء والافعال والحروف .
فمن الاسماء . سوى وفيها ثلاث لغات . فتح السين وضمها

(١) سورة المؤمنين الآية ٢٣ .

(٢) سورة هود الآية ٥٠ .

(٣) سورة هود الآية ١٤ .

(٤) سورة البقرة الآية ٦١ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

وكسرهما فاذا فتحت السين مددتها لاغير وإذا ضممتها قصرت لاغير
 وإذا كسرتها كُنت بالخيار بين المد والقصر ه والقصر اكثر .
 ومنها غير ومنها بيد وميد وهما اسمان : ومن الافعال : ليس
 ولا يكون وعدا ومن الحروف حاشا . خلا . وهما حرفان من
 حروف الجر وفيهما معنى الاستثناء وقد تكون مركبة من إن
 الشرطية ولا النافية كقوله : (إلا تنصروه فقد نصره الله)
 أي ان لا تنصروه . وقد وردت (الا) في القرآن على سبعة اوجه :
الاول : الاستثناء : قال تعالى : (الأخيلاء يومئذ
 بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين) (١) استثنى من الأخيلاء
 المتقين فقال : إلا المتقين منهم . فانهم ليسوا بأعداء بعضهم لبعض .
 وقال تعالى : (ويخلد فيها مهانا إلا من تاب) (٢) وقال تعالى :
 (فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاماً) (٣) .

الثاني : الاستئناف : وهو الذي يشبه الاستثناء
 وليس بالمستثنى . قال تعالى : (ولا اخاف ما تهركون به إلا ان
 يشاء ربي شيئاً) (٤) وقال تعالى : (قل لا املك لنفس نقماً ولا ضراً
 إلا ما شاء الله) (٥) وقال تعالى : (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) (٦)

(١) سورة الزخرف الآية ٦٧ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٦٩ .

(٣) سورة المنكبات الآية ١٤ .

(٤) سورة الانعام الآية ٨٠ .

(٥) سورة الاعراف الآية ١٨٨ .

(٦) سورة الليل الآية ٢٠ .

أرجله أخمص والاخمص : ما لا يمس الأرض في باطن الرجل .
وقيل سمي به لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح الرأس وقيل
المسيح في اللغة الجميل الوجه وقيل المسح : الجماع : مسحَ
المرأة جامعا . وقيل سمي مسيحاً لان جبريل مسح به بالبركة .
وقيل المسيح . هو الذي مُسحت إحدى عينيه .

• • •

- الامر -

أمره : طلب منه ان يفعل شيئاً وهو نقيض نهاه فهو أمر .
وهم آمرون . والأمر على وجهين : احدهما الذي جمعه أو امر
وهو استدعاء الفعل من الاعلى إلى الادنى وذلك نحو قولك افعل
والثاني جمعه امور . وهو الشأن والقصة . والحال والأمر : صيغة
مبالغة من أمر امارّة وقيل : الأمر طلب الفعل ضد النهي . ويراد به
المأمور به ايجاداً وعدماً . والأمر الحجارة المنضودة على الطريق .
والأمر ذو الأمر وتقول انتمرت إذا فعلت ما أمرت به .
واتمر النوم أي نشاور القوم ورجل امرّة على فعل : ياتمر لكل
احد من ضعيف الرأي وأمر القوم أمراً إذا كثروا وذلك لانهم
إذا كثروا صاروا ذا أمر من حيث إنه لا يبد لهم من سائس
يسوسهم . والامر بالكسر العظيم المنكر . وقد ورد الأمر في القرآن
على ثلاثة وعشرين وجهاً :

الاول : الدين : قال تعالى : (حق جاء الحق وظهر
أمر الله وهم كارهون) (١) أي دين الله يعني الاسلام . وقال

(١) سورة التوبة الاية ٤٨ .

تعالى : (وتقطّعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون) (١) أي تفرقوا دينهم الاسلام الذي أمروا به فدخلوا في غيره .

الثاني : الكتاب والقول : قال تعالى : (إذ يتنازعون بينهم أمرهم) (٢) أي قولهم وقال تعالى : (حق إذا جاء أمرنا وفارّ النّشور) (٣) .

الثالث : العقوبة والعذاب : قال تعالى : (وقال الشيطان لما قضي الأمر) (٤) أي لما وجب العذاب لاهل النار . وقال تعالى : (إذ قضى الأمر) (٥) يعني وجب العذاب وقال تعالى : (وغيض الماء وقضي الأمر) (٦) أي وجب العذاب وهو الفرق :

الرابع : ايجاد عيسى بكمال القدرة : قال تعالى : (سبحانته إذا قضى أمراً) (٧) والامر في الآية عام يدخل فيه ايجاد عيسى ولا يختص به .

الخامس : القتل في الحرب : قال تعالى : (ليقضي الله أمراً كان مفعولاً) (٨) أي قتل كفار مكة بيدرس . وقال

(١) سورة الانبياء الآية ٩٣ .

(٢) سورة الكهف الآية ٣١ .

(٣) سورة هود الآية ٤٠ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .

(٥) سورة مريم الآية ٣٩ .

(٦) سورة هود الآية ٤٤ .

(٧) سورة مريم الآية ٣٥ .

(٨) سورة الانفال الآية ٤٤ .

تعالى : (فإذا جاء أمر الله قُضِيَ بِالْحَقِّ) (١) .

السادس : فتح مكة : قال تعالى : (فتربصوا حتى ياتي الله بأمره) (٢) يعني فتح مكة :

السابع : القيامة : قال تعالى : (اني أمرُ الله) (٣) يعني القيامة وقال تعالى : (وَغَرَّ تَكَمُّ الْأَمَانِي حَقَّ جِئَاءِ أَمْرُ اللَّهِ) (٤) يعني القيامة وبعضهم جعلوا معنى الأمر هنا الموت .

الثامن : الوحي الى ارباب النبوة : قال تعالى : (يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) (٥) أي ينزل الوحي من السماء إلى الأرض وقال تعالى : (يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) (٦) :

التاسع : قتل بني قريظة وجلاء بني النضير على وفق الحكمة : قال تعالى : (فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَقًّا) (٧) أي قتل بني قريظة واجلاء بني النضير .

العاشر : القضاء والقدر : قال تعالى : (إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ) (٨) وقال تعالى : (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ

-
- (١) سورة غافر الآية ٧٨ .
 - (٢) سورة التوبة الآية ٢٤ .
 - (٣) سورة النحل الآية ١ .
 - (٤) سورة الحديد الآية ١٤ .
 - (٥) سورة المجدة الآية ٥ .
 - (٦) سورة الطلاق الآية ١٢ .
 - (٧) سورة البقرة الآية ١٠٩ .
 - (٨) سورة الاحراف الآية ٥٤ .

شفيح) (١) أي يقضي القضاء وحده

الحادي عشر : الذنب : قال تعالى : (فذاقت

وبال امرها) (٢) يعني جزاء ذنبها . وقال تعالى : (ذاقوا وبال
أمرهم) (٣) يعني جزاء ذنبهم وقال تعالى : (ليذوق وبال امره) (٤)
يعني جزاء ذنبه .

الثاني عشر : النصر : قال تعالى : (يقولون هل لنا

من الأمر من شيء قل ان الأمر كله لله) (٥) أي النصر .

الثالث عشر : الشان : قال تعالى : (الا إلى الله

تصيرُ الأمور) (٦) وقال تعالى : (وإلى الله ترجعُ الأمور) (٧) .

الرابع عشر : المشورة : قال تعالى : (يريدان

يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) (٨) .

الخامس عشر : الخذر : قال تعالى : (وان تصبك

مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل) (٩) .

السادس عشر : الغرق : قال تعالى : (لا عاصم

(١) سورة يونس الآية ٣ .

(٢) سورة الطلاق الآية ٩ .

(٣) سورة الحشر الآية ١٥ .

(٤) سورة المائدة الآية ٩٥ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٥٣ .

(٦) سورة الشورى الآية ٥٣ .

(٧) سورة البقرة الآية ٣١٠ .

(٨) سورة الاحراف الآية ١١٠ .

(٩) سورة التوبة الآية ٥٠ .

اليوم من امر الله الا من رحم) (١) .

السابع عشر : الخصب : قال تعالى : (فمسي' الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده) (٢) .

الثامن عشر بمعنى الحكم واستدعاء الطاعة :

قال تعالى : (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها) (٣)

وقال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) (٤) .

التاسع عشر : بمعنى الرحمة والكثرة : قال تعالى : (إذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها) (٥) أي كثرتنا .

العشرون : بمعنى العلم والحقيقة : قال تعالى : (قل الروح من امر ربي) (٦) .

الواحد والعشرون : بمعنى مضى الحكم :

قال تعالى : (انما امره إذا ارادَ شيئاً) (٧) .

الثاني والعشرون : الامر بالمعروف بالتوحيد :

والنهي عن المنكر وعن الشرك قال تعالى : (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف . يعني بتوحيد الله) وتنهون عن

(١) سورة هود الآية ٤٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٤) سورة النحل الآية ٩٠ .

(٤) سورة الاسراء الآية ١٦ .

(٦) سورة الاسراء الآية ٨٥ .

(٧) سورة يس الآية ٨٢ .

المنكر (١) يعني عن الشرك بالله وقال تعالى : في التوبة
التائبون العابدون إلى قوله : (الأمرين بالمعروف) يعني بتوحيد
الله (والنامون عن المنكر) (٢) يعني عن الشرك بالله . وقال تعالى :
(يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف) (٣) أي بالتوحيد أي
الشرك بالله .

الثالث والعشرون الأمر بالمعروف اتباع
النبي والتصديق به والمنكر التكذيب به : قال تعالى :
(ليسوا سواء من أهل الكتاب إلى قوله يأمرون بالمعروف) أي بالإيمان
بمحمد (وينهون عن المنكر) (٤) يعني التكذيب بـ محمد وقال
تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون
بالمعروف) (٥) أي بالإيمان بـ محمد (ص) .

• • •

- الامرأة -

المرأة انثى الرجل من بنات آدم وامرأة الرجل زوجته
واكثر ما تستعمل غير مقرونة بال وهي مبدوءة بهمزة الوصل نحو

- (١) سورة آل عمران الآية ١١٠ .
- (٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .
- (٣) سورة لقمان الآية ١٧ .
- (٤) سورة آل عمران الآية ١١٣ - ١١٤ .
- (٥) سورة التوبة الآية ٧١ .

أمره وامرأة لان المعروف ان (ال) لا تدخل على امرأة وانما يقال المرأة وفي التاج ان ابا على حكى الامراة وان شراح النصيح افكروها ومن اثبتها بانها لغة ضعيفة والمرء والمرأة مثلثة الميم - الانسان - ولا يجمع من لفظه وقبل سمع مترعون ، قال الحسن وقد وردت الأمراة في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الاول : اسمية ابنة مزاحم : وهي امرأة فرعون موسى (ع) قال تعالى : (وقالت امرأة فيرعون) (١) وقال تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) (٢) .

الثاني زليخا : وهي امرأة قبطير عزيز مصر . قال تعالى : (امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) (٣) وقال تعالى : (لامرأتها اكرمي مثواه) (٤) .

الثالث : بلقيس : وهي ملكة سبا . قال تعالى : (اني وجدت امرأة تمليكهم) (٥) .

الرابع : سارة : زوج الخليل ابراهيم (ع) : قال تعالى : (وامراته قائمة فضحكت) (٦) .

الخامس : حنة : وهي بنت فاقوذا امرأة عمران بن هاشم

-
- (١) سورة القصص الآية ٩ .
 - (٢) سورة التحريم الآية ١١ .
 - (٣) سورة يوسف الآية ٣٠ .
 - (٤) سورة يوسف الآية ٢١ .
 - (٥) سورة النمل الآية ٢٣ .
 - (٦) سورة هود الآية ٧١ .

ام مريم الصديقة . قال تعالى (إذ قالت امرأة عمران) (١) .
السادس : خولة : وهي بنت محمد بن سلمة وقيل
اسمها عمرة بنت محمد بن مسلمة قال تعالى : (وان امرأة
خافت من بعثتها تهوذاً أو اعراضاً) (٢) .

السابع : ام شريك : التي قدمت نفسها للنبي (ص)
وخصها الله تعالى بالذكر وشهد لها بالايمان . واختلف فيها فقال
الشمعي : هي زينب بنت خزيمة الانصارية الهلالية ام المهاجرين
وقال قتادة هي ميمونة بنت الحارث . وقال علي بن الحسين
والضحاك ومقاتل هي ام شريك بنت جابر من بني اسد وقال
عروة بن الزبير هي خواله بنت حكيم من بني سليم . قال تعالى :
(وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) (٣) .

الثامن : ابنتا شهيب : قال تعالى : (ووجدت
من دونهم امرأتين تزودان) (٤) قال : مقاتل اسم الكبرى
منهما ضبوراء والصغرى عبدا وكاتتا قوامين وقيل صفوراء . وقيل
صفورة وشرفاء وقيل الكبرى صفراء والصغرى سفراء .

التاسع : امرأة لوط واسمها واهلة : قال
تعالى : (ولا يلفت منكم احد الا امرأتك) (٥) .

العاشر : امرأة نوح (ع) واسمها واهلة :

(١) سورة آل عمران الآية ٣٥ :

(٢) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٥٠ .

(٤) سورة القصص الآية ٢٣ .

(٥) سورة هود الآية ٨١ .

قال تعالى : (مثلاً للذين كفروا امرأة نوح) (١) .
الحادي عشر : أم جميل زوج أبي أهب :
 وهي اخت أبي سفيان بن حرب قال تعالى : (وأمرأته حمالة
 الحطب) (٢) .
الثاني : عشر امرأة مجهولة : واحدة من نساء
 المسلمين الصالحات العادلات قال تعالى : (فَرَجَلٌ وَأَمْرَأَتَانِ) (٣)

. . .

- أم -

قال ابن قتيبة : أم تكون بمعنى أو العاطفة وتكون بمعنى
 الف الاستفهام وقد وردت أم في القرآن على ثلاثة أوجه :
الاول : أم صلة : قال تعالى : (أم خُلِّقُوا مِنْ
 غَيْرِ شَيْءٍ) (٤) أي اخلقوا من غير شيء . والميم صلة . وقوله
 تعالى : (أم له البنات) (٥) يعنى أله البنات والميم صلة .
الثاني : أم بمعنى بل : قال تعالى : (أم بظاهير
 من القول) (٦) أي بل بظاهر من القول . وقال تعالى : (أم انا

(١) سورة التحريم الآية ١٠ .

(٢) سورة تبت الآية ٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٤) سورة الطور الآية ٣٥ .

(٥) سورة الطور الآية ٣٩ .

(٦) سورة الرعد الآية ٣٢ .

خير من هذا) (١) أي بل انا خير من هذا . وقال تعالى .
(ام يقولون نحن جميع منتصرون) (٢) .

الثالث : ام بمعنى او : قال تعالى : (ام امنتم
من في السمّاء) (٣) أي او امنتم من في السماء . وقال تعالى :
(او امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى) (٤) أي او امنتم .
وقال تعالى : (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم) أي او
حسبت .

• • •

- الام -

الأم من الانسان بازاء الاب وتطلق الأم على الجدة كما
تطلق على من ارضعت الانسان ولم تلده ، وسميت نساء النبي
امهات المؤمنين تعظيماً لهن وكل شيء يضم اليه ما سواه مما يليه
يسمى أمًا ، وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى وسميت
مكة في القرآن أم القرى .

من هذا . ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو ترتيبه
أو اصلاحه . أم وجع الأم : أمات وامهات . وخصت الامهات
بالناس دون البهائم . والهاء فيه زائدة ولا يوجد هاءٌ مزيدة في

(١) سورة القمر الآية ٤٤ .

(٢) سورة الملوك الآية ١٦ .

(٣) سورة يفي اسرائيل الآية ٦٩ .

(٤) سورة الكهف الآية ٩ .

وسط الكلمة : اصلاً إلا في هذه الكلمة . ويقال للماوى : أم على التشبيه لان الأم مأوى الولد ومقره . والأمة : كل جماعة يجمعهم أمرٌ ما وجمعها أمم . والأمة الجنس . والامي . من لا يكتب ولا يقرأ وجمعه اميون .

والأم في كل معانيها أمة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهـا فيها اصلية ولكن العرب حذفـت تلك الهـاء إذ امنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم اميمة قال : والصواب اميهـه ترد إلى اصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون : أمات وقال ابن فارس وجدت بخط سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي ان امهات في الناس وامات في البهائم وقيل الاصل فيها امهـة وتجمع على امهات . وقد وردت الأم في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : الاصل : قال تعالى : (وانه في أم الكتاب) (١) أي اصل الكتاب وقال تعالى : (هُنَّ أُمَمٌ الْكِتَاب) (٢) أي اصل الكتاب .

الثاني : المرجع والمصير : قال تعالى : (فأمهـه هاوية) (٣) . وقيل أي مسكنه النار . وقيل اراد أم راسه .
الثالث : الوالدة : قال تعالى : (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى

(١) سورة الزخرف الآية ٤ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٣) سورة القارعة الآية ٩ .

أَمْكَ كَيُتَقَرَّ عَيْسُهَا (١) وقال تعالى : (فلامه الثلث) (٢).

الرابع : المرضعة : قال تعالى : (وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم) (٣) اراد حرمت عليكم المرضعات لان المرضعة تسمى
بالرضاع اما .

الخامس : ازواج النبي (ص) : قال تعالى :
(وازواجهُ امهاتُهم) (٤) أي مشابهة الام في الحرمة والتعظيم .
السادس : اللوح المحفوظ : قال تعالى : (وإنه
في أم الكتاب) (٥) .

السابع : مكة : شربها الله تعالى : قال تعالى :
(لتنذر ام القُرَى) (٦) وسميت مكة . لان الارض دُحِيت
من تحتها .

. . .

- الامة -

قال ابن قتيبة الامة الصنف من الناس وقيل الرجل الجامع
للخير . ويقال الامة ويراد بها جماعة ارسل اليهم رسول ، أو

(١) سورة طه الاية ٤٠ .

(٢) سورة النساء الاية ١١ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٣ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٦ .

(٥) سورة الزخرف الاية ٤ .

(٦) سورة الشورى الاية ٧ .

الجبل في كل حي والأمة الدين . وقال ابن فارس الأمة القامة والأمة الحين والأم والوجه والنشاط والطاعة والعالم . ومن الوجه معظمه ومن الرجل قوامه . وأمة الله خلقه وقيل الأمة : الكثير النعمة وقد وردت الأمة في القرآن على أحد عشر وجهاً :

الاول : العصبة : قال تعالى : (من ذُرِينَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ) (١) أي عصبة . وقال تعالى : (تلك أمة قد خلت) (٢) أي عصبة . وقال تعالى : (أمة قائمة) (٣) أي عصبة قائمة . وقال تعالى : (منهم أمة مقتصدة) (٤) .

الثاني : الدين والملة : قال تعالى : (ان هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (٥) وقال تعالى : (انا وَجَدْنَا آبَاءَنَا على أمةٍ) (٦) وقال تعالى : (كان للناس أمةٌ) (٧) أي على عهد آدم واهل سفينه نوح . وقال تعالى : (ولو شاء الله لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (٨) أي على ملة الاسلام ، وقال تعالى : (ولولا ان يكون الناس أُمَّةً وَاحِدَةً) (٩) أي ملة واحدة .

الثالث : الحين : أي بمعنى سنين . قال تعالى :

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٢٨ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٤١ .
 - (٣) سورة آل عمران الاية ١١٣ .
 - (٤) سورة المائدة الاية ٦٦ .
 - (٥) سورة الانبياء الاية ٩٢ .
 - (٦) سورة الزخرف الاية ٢١٣ .
 - (٧) سورة البقرة الاية ٢١٣ .
 - (٨) سورة المائدة الاية ٤٨ .
 - (٩) سورة الزخرف الاية ٢٣ .

(وَلَتَن يَأْخِرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُّعْدُودَةٍ) (١) يعنى
إلى سنين معدودة طويلة ودخلت الزمان الطويل .

الرابع : الامم السالفة والقرون الماضية :

قال تعالى : (قد خلت من قبلها أُمم) (٢) .

الخامس : بمعنى الامام : أي الرجل الجامع للخير

قال تعالى : (إن إبراهيم كان أمة) (٣) قال ابن قتية يعنى
اماماً يقتدى به فسمى أمة لأنه سبب الاجتماع .

السادس : بمعنى القوم المعدودون : قال تعالى :

(وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنْ النَّاسِ يَسْتَقُونُ) (٤) وقال تعالى :
(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا) (٥) أي اربعين رجلاً .

السابع : القوم بلا عدد : قال تعالى : (كلما

دخلت أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخَرَهَا) (٦) .

الثامن : أمة هي الامم الخالية : وغيرهم من

الكفار : قال تعالى : (ولكل أُمَّةٍ رَسُولٌ) (٧) أي جميع
الامم الخالية . وقال تعالى : (وما تُسَبِّقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا) (٨)

(١) سورة هود الآية ٨ .

(٢) سورة الرعد الآية ٣٠ .

(٣) سورة النحل الآية ١٢٠ .

(٤) سورة القصص الآية ٢٣ .

(٥) سورة الاعراف الآية ١٦٤ .

(٦) سورة الاعراف الآية ٣٨ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٧ .

(٨) سورة الحجر الآية ٥ .

يعني الامم الخالية .

التاسع : امة محمد خاصة اهل الاسلام :

قال تعالى : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فَسُحِبَ عَلَيْكُمُ الْمَقَاتِلُ) (١) أي المسلمين خاصة . وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (٢) أي عدلاً بين الناس يعني المسلمين خاصة .

العاشر : امة محمد الكفار منهم خاصة :

تعالى : (كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ) (٣) أي الكفار خاصة .

الحادي عشر : الامة الخلق او الصنف :

تعالى : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ) (٤) .

. . .

- الامانة -

الامانة مصدر امنه امانة واطلقت الامانة على الحقوق المرعية التي يجب المحافظة عليها وادائها وجمع الامانة امانات والوديعة امانة لان صاحبها ائتمن المودع على حفظها فاطمان اليه والامن والامنة : عدم الخوف والأمين هو الثقة المؤتمن . وقد يكون

(١) سورة آل عمران الآية ١١٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

(٣) سورة الرعد الآية ٣٠ .

(٤) سورة الانعام الآية ٣٨

الأمين بمعنى الأمن أو المأمون ، والايمان هو الاذمان والتصديق
وقد وردت الامانة في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الفرائض : والدين والديانة : قال تعالى :
(ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم) (١) أي تضيعوا
فرائضكم وقال تعالى : (انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال) (٢) .

الثاني : الوديعة : قال تعالى : (ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات إلى أهلها) (٣) . وقال تعالى (والذين هم
لاماناتهم ومهدهم راعون) (٤) .

الثالث : العفة والصيانة : قال تعالى : (ان
خيرَ مَنْ استأجرت القوى الأمين) (٥) . وقيل الامانة كلمة
التوحيد . العدالة وعلى هذا حل قوله تعالى : انا عرضنا الامانة
وقيل الصحيح العقل لانه هو الذي لحصوله نتحصل معرفة
التوحيد وتجري العدالة وتعلم حروف التهجي بل لحصوله تعلم
كل ما في طوق البشر تعلمه وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله .

• • •

-
- (١) سورة الانفال الآية ٢٧ .
(٢) سورة الاحزاب الآية ٧٢ .
(٣) سورة النساء الآية ٥٨ .
(٤) سورة المؤمنون الآية ٨ .
(٥) سورة القصص الآية ٢٦ .

- الالف مع النون -

- الانزال -

نزل من حصانه ونزل في بيت فلان حط رحله فيه ونزل
ينزل نزولاً انحط من علو إلى سُفْل . ومن هذا نزول المطر
ونزول الملك ونزول القرآن وغيره من الكتب السماوية ويقال :
نزل العذابُ بالقوم حلّ بهم ووقع واصل هذا ان يقال نزل
المسافر عن راحلته الانزال افعال من النزول وهو في الاصل الانحطاط
من علو والمنزل موضع النزول وجمع منازل يتنقلان فيها في مسيرهما
وهي نجوم لها اسماء خاصة في العربية والنزلة المرة في النزول
وتقول فصلت ذلك نَزْلَةً أي مرة والنزلة الشديدة من شدائد
الدهر تنزل بالناس والنزال في الحرب ان يتنازل الفريقان ومكان
نَزَلَ ينزل فيه القوم كثيراً نَزَلَهُ : جعله ينزل . ويقال انزل
الله الشيء من نعمة أو نِقَمَةٍ . خَلَقَهُ أو هَدَى اليه . وذلك
ان هذه الاشياء ترجع إلى اسباب سماوية كالمطر واشعة الكواكب
أو انها مقضية مكتوبة في اللوح المحفوظ وتنزل الملائكة الموكلة
باطهارها في العالم السفلي فينسب الانزال اليها . والفرق بين الانزال
والتنزيل في وصف القرآن والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع
الذي يشير إلى انزاله متفرقاً ومرة بعد اخرى والانزال عام قال تعالى : (لولا
نُزِّلَتْ سورة فاذا انزلت سورة محكمة . فانما ذكر في الأول
نزل وفي الثاني أنزل تنبيهاً ان المنافقين يقترحون ان ينزل شيء

نشىء من الحث على القتال ليتولّوه وإذا أمروا بذلك دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يؤمنون منه بالقليل قال تعالى: (وانا انزلناه في ليلة القدر فلم انما خص بلفظ الانزال لأن القرآن نزل دفعة إلى السماء الدنيا ، ثم نزل نجماً نجماً وقوله تعالى (لولا انزلنا هذا القرآن على جبريل . دون نزائنا تنبيهاً انا لو حولناه قارة واحدة ما حولناكم مراراً . إذا لرأيت خاشعاً . تنزل : نزل ويقال نزل في تمهل وتدرج يقال تنزل الملك بالوحي وتنزل الشيطان على وليه بالخير يسترقه من السماء يقال يتنزل أمر الله في السموات والارض يظهر خلقه وافعاله وقد ورد الانزال في القرآن على اربعة عشر وجهاً :

النزول : بضم وبضمتين : ما يُعَدُّ للنازل من الزاد وانزلت فلاناً اضفته ويكفي بالنزلة عن الهدية وجمعه نوازل .
الأول : القول : قال تعالى : (سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلْتُ) (١) .

الثاني : انزال العذاب والبلوى : على سبيل اللعنة : قال تعالى : (فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء) (٢) .

الثالث : الخلق : قال تعالى : (قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق) (٣) وقال تعالى : (وانزل لكم من الانعام

(١) سورة الانعام الآية ٩٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٥٩ .

(٣) سورة يونس الآية ٥٩ .

ثمانية أزواج) (١) .

الرابع : انزال الملائكة المقر بين في بدر للمتقوى :

قال تعالى : (ان يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ) (٢) .

الخامس : البسط : قال تعالى : (ولكن ينزل

بقدر ما يشاء) (٣) .

السادس : انزال النعاس على اهل الحرب

لثامين الصحابة : قال تعالى : (ثم أنزلَ عليكم من بعد الغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً) (٤) .

السابع : انزال اللباس من السماء سترًا

للعورة : قال تعالى : (قد أنزلنا عليكم لباساً يُؤارى سَوْآتِكُمْ) (٥) :

الثامن : انزال المطر : لكمال النعمة والرحمة :

قال تعالى : (هو الذي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ من بعدما قنطوا وينشُرُ رَحْمَتَهُ) (٦) .

التاسع : انزال السمكينة : لتحقيق العون

والنصرة : قال تعالى : (فأنزل الله سكينتهُ على رَسُولِهِ وعلى

(١) سورة الزمر الآية ٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٣٤ .

(٣) سورة الشورى الآية ٢٧ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

(٥) سورة الاحراف الآية ٢٦ :

(٦) سورة الشورى الآية ٢٨ .

المؤمنين (١) .

العاشر : انزال الصاعقة والبرد : قال تعالى :

(وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (٢) .

الحادي عشر : انزال الرزق : انزال الرزق على

الحيوانات للغذاء والتربية قال تعالى (وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا (٣) .

الثاني عشر : المعجزة : انزال المائدة للامتحان

قال تعالى : (رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ (٤) .

الثالث عشر : الوحي والقرآن : أي انزل الوحي

والقرآن لالزام الحجة واهداء هدية الهدايا قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٥) .

الرابع عشر : ميزان العدل : أي انزال ميزان

العدل من اجل الانصاف والامانة قال تعالى : (وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (٦) .

(١) سورة الفتح الآية ٢٦ .

(٢) سورة النور الآية ٤٣ .

(٣) سورة غافر الآية ١٣ .

(٤) سورة المائدة الآية ١١٤ .

(٥) سورة القدر الآية ١ .

(٦) سورة الحديد الآية ٢٥ .

- الانسان -

الانسان يطلق على الذكر والانثى من بني آدم والانسان واحد للناس والجمع ناس وأناس : الجماعة من الناس وقيل سمي انساناً لأنه يأنس بجنسه وقال ابن قتيبة : سمي الانس انساناً لظهورهم وادراك البصر إياهم . وهو من قولك أنست كذا أي ابصرته والانسان اسم على فعلان والانس جمع جنس وفي الأناسي خلاف ف قيل جمع انسي ككرسي وكراسي وقيل الانس جمع انسي كروم ورومي ووزج وزيجي وقيل الاناسي جمع انسان . اصله اناسين حذفوا نونه وعوضه عنه ياء اجتمع ياءان فادغموا فصار اناسي والناس تخفيف الأناس حذفوا الهمزة طلياً للخفة والانس أيضاً بمعنى الانسان وذلك ان العرب تصغره انيسان بزيادة ياء مكبرة ونسيان ففعلان من النسيان لم يحذف الياء من مكبره استخفافاً لكثرة ما يجري على اللسان فاذا صغر رجعت الياء وذلك إلى أصله لأنه لا يكثر مصغراً كما يكثر مكبراً والبصريون يجعلون فعِلان على التفسير الأول وقالوا زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا ليلة ويقال ان اشتقاق الانسان من الايتاس وهو الابصار والعلم والاحساس لوقوفه على الاشياء بطريق العلم ووصوله اليها بوساطة الرؤية وادراكه لها بوسيلة الحواس وقيل اشتقاقه من النؤس بمعنى التحريك يسمى الانسان لتحركه في الامور العظام وتصرفه في الاحوال المختلفة وانواع المصالح وقد وردت كلمة انسان في القرآن على خمسة وعشرين وجهاً :

الاول : آدم عليه السلام : قال تعالى : (مل
أتى على الانسان) (١) أي آدم . وقال تعالى : (لقد خلقنا
الانسان) (٢) أي آدم وقال تعالى : (خلَقَ الانسانَ
علامةً البيان) (٣) .

الثاني : اولاد آدم : قال تعالى : (ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما تُوسوسُ به نَفْسُهُ) (٤) .

الثالث : وليد بن المغيرة : قال تعالى : (لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم) (٥) وقال تعالى : (إذا مس
الانسان الضر دعانا) (٦) .

الرابع : قُرط بن عبد الله : قال تعالى : (ان
الانسان لربه لكَنتُود) (٧) .

الخامس : ابو جهل : قال تعالى : (كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى) (٨) .

السادس : النصر بن الحارث : قال تعالى :

(١) سورة الانسان اول السورة .

(٢) سورة الحجر الاية ٢٦ .

(٣) سورة الرحمن الاية ٣ .

(٤) سورة ق الاية ١٦ .

(٥) سورة التين الاية ٤ .

(٦) سورة يونس الاية ١٢ .

(٧) سورة العاديات الاية ٦ .

(٨) سورة العلق الاية ٦ .

- (ويدعُ الانسان بالشر دعاءه بالخير) (١) .
- السادس : ابرصيصاء العابد :** قال تعالى : (كمثّل الشيطان إذ قال للانسان اكفر) (٢) .
- الثامن :** **بديل بن ورقاء :** قال تعالى : (ان الانسان لكفور) (٣) .
- التاسع :** **الاخنس بن شريق :** قال تعالى : (ان الانسان خلق ملوماً) (٤) .
- العاشر :** **ابي بن خلف الجمعي :** قال تعالى : (ياايها الانسان ماغرك) (٥) .
- الحادي عشر :** **كَلْبَدَة بن أسيد :** قال تعالى : (لقد خلَقْنَا الانسانَ في كيد) (٦) .
- الثاني عشر :** **عقبة بن أبي معيط :** قال تعالى : (وكان الشيطان للانسان خذولاً) (٧) .
- الثالث عشر :** **أبو طالب :** قال تعالى : (فليُنظر الانسان مم خلِق) (٨) .

-
- (١) سورة الاسراء الاية ١١ .
- (٢) سورة الحشر الاية ١٦ .
- (٣) سورة الزخرف الاية ١٥ .
- (٤) سورة المعارج الاية ١٩ .
- (٥) سورة الزخرف الاية ٦ .
- (٦) سورة البلد الاية ٤ .
- (٧) سورة الفرقان الاية ٢٩ .
- (٨) سورة الطارق الاية ٥ .

- الرابع عشر : عدي بن ربيعة :** قال تعالى :
(أَيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) (١) .
- الخامس عشر : عتبة بن أبي لهب :** قال
تعالى : (قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا كَفَرَ) (٢) وقال تعالى : : (فليُنْظَرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) (٣) .
- السادس عشر : عتبة بن ربيعة :** قال تعالى :
(وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ دَارِهِمْ أَمْناً إِنَّهُ لَيُبْطِئُ كَفُورٌ) (٤)
- السابع عشر : سعد بن أبي وقاص :** قال
تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) (٥) .
- الثامن عشر : عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق :** قال تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ) (٦) .
- التاسع عشر : عياش بن أبي ربيعة :** قال
تعالى : (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ) (٧) .
- العشرون : أمية بن خلف :** قال تعالى : (أَوَلَمْ
يَرَ الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ) (٨) فاما الانسان إذا

-
- (١) سورة القيامة الآية ٣ .
(٢) سورة عبس الآية ١٧ .
(٣) سورة عبس الآية ٢٤ .
(٤) سورة هود الآية ٩ .
(٥) سورة المنكحوت الآية ٨
(٦) سورة الاحقاف الآية ١٥ .
(٧) سورة الاسراء الآية ٨٣ .
(٨) سورة يس الآية ٧٧ .

ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه (١) . وقال تعالى : (يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى) (٢) .

الواحد والعشرون : ابي بن خلف : قال تعالى : (خلق الانسان من نطفة) (٣) وقال تعالى : (او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً) (٤) .

الثاني والعشرون : ابو لهب عبد العزي بن عبد المطلب : قال تعالى : (والمصر ان الانسان لفي خسر) (٥) .

الثالث والعشرون : ابو حذيفة بن عبد الله : قال تعالى : (اذا امس الانسان الضر دعانا لجنبه) (٦) . وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة .

الرابع والعشرون : الكافر : قال تعالى : (وقال الانسان مالها) (٧) .

الخامس والعشرون : النبي (ص) : قال تعالى : (يا ايها الانسان انك كادح) (٨) .

(١) سورة الفجر الاية ١٥ .

(٢) سورة الحجر الاية ٢٣ .

(٣) سورة النحل الاية ٤ .

(٤) سورة مريم الاية ٦٧ .

(٥) سورة العصر الاية ٢ و ١ .

(٦) سورة يونس الاية ١٢ .

(٧) سورة الزلزلة الاية ٣ .

(٨) سورة الانشقاق الاية ٦ .

- الانشاء -

نشأ : ارتفع : يقال : نشأ الحساب ويقال نشأ إلى عمله قام ونهض اليه وهو من الارتقاع ومن هذا ناشئة الليل فسر بالنفس الناهضة إلى العبادة في الليل وتأتي الناشئة مصدراً بمعنى النهوض كما جاءت مصادر أخرى على فاعلة كالفاتحة والخاتمة . وفسر ناشئة الليل على هذا بقيام الليل والعبادة فيه . ونشأ الشيء تجدد وحدث . كأنه ارتفع من العدم . يقال تهأت الحرارة في اقبال الصيف تجددت وابتدأت وفسر ناشئة الليل من هذا بالساعة الاولى منه لانها تبدأ بعد انصرام النهار أو ناشئة الليل الساعة منه بعد الساعة لأن كل ساعة تنشأ بعد سابقتها . ونشأ الإنسان حين . وللإنسان نهأتان نهأته في الدنيا . وهي النهأة الاولى ونهأته بعد الموت وهو البعث وهي النهأة الاخرى أو الأخرة تهأه : رباهُ نقول : تهأت ابني في الخير والصلاح والنساء ينشأن في الترف والنعيم .

انشاء : أو جده وأحدثه . وانشأ الله الخلق : خلقهم وانشاء : رفعه يقال انشاء الله الحساب : اظهره في السماء يقال للسفن المرفوعة الشرع : المنشآت . وقد ورد الانشاء في القرآن على أربعة اوجه :

الأول : الخلق : قال تعالى : (ثم انشأنا من بعدهم قَرْنًا آخرين) (١) وقال تعالى : (وهو الذي انشأ جنات

(١) سورة المؤمنين الآية ٣١-٤٢ .

معروشات (١) .

الثاني : الرفع : قال تعالى : (وله الجوار المنشآتُ
في البحر كالأعلام) (٣) أي المرفوعات الشرع .

الثالث : التربية : قال تعالى : (أَوْ مَنْ يَنْشَتُوا
في الحِلْيَةِ وهو في الحِصَامِ غير مُبِين) (٣) .

الرابع : عبادة الليل : قال تعالى : (إنَّ ناشئة
الليل هي أشدُّ وطناً) (٤) .

• • •

- ان -

إن حرف شرط جازم . إن تَجْتَهِدْ تنجح . وتكون
حرف نفى بمعنى ما . إن زِيدْ لا ذاهب . وتكون مخففة من الثقيلة
وتكون بمعنى لقد وقد وردت إن في القرآن على سبعة أوجه :

الأول : الشرطية : قال تعالى : (ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني) (٥) وقال تعالى : (وان كنتم مرضى أو على
سفر) (٦) . وقال تعالى : (ان تعذبهم فانهم عبادك) (٧) .

(١) سورة الانعام الآية ١٤١ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٧ .

(٣) سورة الزخرف الآية ١٨ .

(٤) سورة المزمل الآية ٦ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٢١ .

(٦) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٧) سورة المائدة الآية ١١٨ .

الثاني : المخففة من الثقيلة : قال تعالى : (وان كانت لكمبرة الا على الذين هدى الله) (١) وقال تعالى : (وان نطنك لمن الكاذبين) (٢) . ويجوز الاعمال والاعمال . والثاني اكثر واذا اعملت دخلت اللام على الخبر فرقا بين الاثبات والنفي وان كان ما بعدما فعلا كثر كونه من الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتسخ حكمها .

الثالث : بمعنى اذ : قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربى ان كنتم مؤمنين) (٣) أي اذ كنتم مؤمنين وقال تعالى : (ولا تهنئوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) (٤) أي ان كنتم مؤمنين وقال تعالى : (فالحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين) (٥) أي اذ كنتم .

الرابع : بمعنى ما النافية : قال تعالى : (لو اردنا ان نتخذ لهم واء لا نتخذنا من لدنا ان كننا فاعلين) (٦) أي ما كنا فاعلين . وقال تعالى : (قل ان كان للرحمن ولد) (٧) أي يقول ما كان للرحمن ولد . وقال تعالى : (ان الكافرون الا

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٤٣ .
 - (٢) سورة الشعراء الاية ١٨٦ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٢٧٨ .
 - (٤) سورة آل عمران الاية ١٣٩ .
 - (٥) سورة التوبة الاية ١٣ .
 - (٦) سورة الانبياء الاية ١٧ .
 - (٧) سورة الزخرف الاية ٨١ .

في غُرُورٍ) (١) أي ما الكافرون الا في غرور . وقال تعالى :
 (إن كانت إلا صيحةً واحدةً) (٢) أي ما كانت إلا صيحة واحدة .
الخامس : بمعنى قد : قال تعالى : (إن كان وعدُ
 رَبِّنا لمَقْعُولاً) (٣) أي لقد كان وعد ربِّنا لمَقْعُولاً . وقال تعالى :
 (قاله إن كُنْنا لَنفي ضلال مُبين) (٤) أي والله لقد كُنْنا في
 ضلال مُبين وقال تعالى : (قاله إن كِدْتَ لَتُرْدِين) (٥) أي
 والله لقد كدت تغويني . وقال تعالى : (وإن كُنْنا عن عبادتكم) (٦)
 وقال تعالى : (وإن كادوا ليستفزونك) (٧) أي قد كادوا .
السادس : بمعنى لو : قال تعالى : (إن احسنتم
 احسنتم لانفسكم وإن اسأتم فلها) (٨) . أي لو احسنتم واو اسأتم .

. . .

- ان -

أن وردت في القرآن على خمسة اوجه :

- (١) سورة الملك الآية ٢٠ .
- (٢) سورة يس الآية ٢٩ .
- (٣) سورة الاسراء الآية ١٠٨ .
- (٤) سورة الشعراء الآية ٩٧ .
- (٥) سورة الصافات الآية ٥٦ .
- (٦) سورة يونس الآية ٢٩ .
- (٧) سورة الاسراء الآية ٧٦ .
- (٨) سورة الاسراء الآية ٧ .

الاول : حرف مصدري : وهي الداخلة على الفعل الماضي أو المستقبل ويكون ما بعدهما في تقدير مصدر . وينصب بها المستقبل : قال تعالى : (وأن تصوموا خير لكم) (١) أي صيامكم خير لكم .

الثاني : المخففة من الثقيلة : وتعمل ولا تعمل غير ان اسمها يكون ضمير الشأن قال تعالى : (يبين الله لكم ان تَضِلُّوا) (٢) يعني لئلا تضلوا . وقال تعالى (ان الله يُسْكُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) (٣) لئلا تزولا وقال تعالى : (انا جعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه) لئلا يفقهوه (٤).

الثالث : المؤكدة الزائدة لـ (لما) : قال تعالى : (فلما ان جاء البشير) (٥) وقال تعالى : (ولما ان جاءت رسالتنا) (٦).

الرابع : المفسرة : لما يكون معنى القول فيه قال تعالى : (وانطلق الملأ منهم أن امضوا واصبروا) (٧) . او أن تكون واقعة بين جملتين . قال تعالى : (وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين) (٨) . فهذه مصدرية . والمصدر المؤول خير المبتدأ

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٨٤ .
 - (٢) سورة النساء الآية ١٧٦ .
 - (٣) سورة فاطر الآية ٤١ .
 - (٤) سورة الكهف الآية ٥٧ .
 - (٥) سورة يوسف الآية ٩٦ .
 - (٦) سورة العنكبوت الآية ٢٣ .
 - (٧) سورة ص الآية ٦ .
 - (٨) سورة يونس الآية ١٠ .

لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم (١) أي كيف شئتم في الفرج
وقال تعالى : (قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه) (٢) .

الثاني : بمعنى متى : قال تعالى : (أنى يحيى هذه
الله بعد موتها) (٣) .

الثالث : بمعنى حيث : قال تعالى : (انى شئتم) (٤)
أي حيث شئتم .

الرابع : بمعنى من اين : قال تعالى : (قالوا
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله) (٥) . وقال تعالى :
(قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر) (٦) وقال تعالى :
(قاتلهم الله انى يؤفكون) (٧) .

• • •

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٥٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٣٧ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٤٠ .

(٧) سورة التوبة الاية ٣٠ .

- الالف مع الهاء -

- الأهل -

أهل : يحدد معناه بما يضاف إليه . فاهل الرجل ، وزوجه وعشيرته وذو قرباه . واهل الدار . سكانها واهل الكتاب . واهل الانجيل واهل القرية واهل المدينة وجمع الامل . أهلون وأهال وأهل فلان يأهل أهولاً اذا تزوج . والاهالة الودك المذاب واستأهل الرجل الأهالة : أكلها . وقد ورد الامل في القرآن على اثني عشر وجهاً .

الاول : سكان القرى : قال تعالى : (او أمن اهل القرى) (١) وقال تعالى : (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق) (٢) .

الثاني : قراءة الكتب : أي قراءة التوراة والانجيل قال تعالى : (قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) (٣) .
الثالث : اصحاب الاموال وارباب الاملاك : (فانكحروهن بأذن اهلن) (٤) وقال تعالى : (ان الله يأمركم

(١) سورة الاعراف الاية ٩٨ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٠١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٦٤ .

(٤) سورة النساء الاية ٢٥ .

ان تؤدوا الامانات إلى اهلها (١) أي اصحابها :

الرابع : الزوجة : قال تعالى : (فلما قضى موسى الاجل وسار بأمله) (٢) .

الخامس : الأولاد : قال تعالى : (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأملك) (٣) .

السادس : بمعنى احق : قال تعالى : (هو اهل التقوى واهل المغفرة) (٤) .

السابع : بمعنى المختار والخليق والجدير : قال تعالى : (وكانوا أحق بها وأهلها) (٥) .

الثامن : بمعنى الدين : قال تعالى : (انه ليس من املك) (٦) .

التاسع : بمعنى الامة : قال تعالى : (وآمر املك بالصلاة واصطبر عليها) (٧) وقال تعالى : (انما يريدُ

اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ اهلَ البيتِ) (٨) :

العاشر : بمعنى القوم والعشيرة : قال تعالى :

(١) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٣) سورة هود الآية ٤٠ .

(٤) سورة المدثر الآية ٥٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٦ .

(٦) سورة هود الآية ٤٦ .

(٧) سورة طه الآية ١٣٢ .

(٨) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

(فاقبشوا حكماً من امله وحكماً من املها) (١) •

الحادي عشر : بمعنى الأولاد واولاد الاولاد

الخليل : قال تعالى : (رحمةُ الله وبركاتهُ عليكم اهل البيت
إنه حميدٌ مجيدٌ) (٢) .

الثاني عشر : اهلية الجلد : قال تعالى : (يا اهلَ

يثرب لا مقام لكم) (٣) .

الثالث عشر : اهل بيته : قال تعالى : (اذا

انقلبوا الى املهم) (٤) .

. . .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٢) سورة هود الآية ٧٣ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ١٣ .

(٤) سورة المطففين الآية ٣١ .

- الالف مع الواو -

- أو -

أو : حرف عطف ، له ثلاثة معانٍ :
أ - ان يكون لاحد الشيئين أو الأشياء نحو خذ الكتاب أو القلم أو الدفاتر .

ب - ان يكون لمطلق الجمع ، كالواو نحو خذ ثوباً أو فرساً .
(ج - وتكون بمعنى (بل) ضربتُ زيداً أو عمراً وقد ذكر له المتأخرون معاني كثيرة كالشك . والابهام . والتخيير . والاباحة . والتقسيم ، ومرادفه (الا) ومرادفة (إلى) والتقريب والشرط . والتبعض وكلها مستفادة من ملايسات الكلام وليست معاني حقيقية للحرف . وقد وردت (أو) في القرآن على خمسة أوجه :

الاول : بمعنى بل : قال تعالى : (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) (١) أي بل يزيدون . وقال تعالى : (وما أمر الساعة إلا كلمح البصير أو هو أقرب) (٢) وقال تعالى : (قال لبثت يوماً أو بعض يوم) (٣) وقال تعالى : (فكان قاب قوسين أو أدنى) (٤) أي بل أدنى .

(١) سورة الصافات الآية ١٤٧ .

(٢) سورة النحل الآية ٧٧ .

(٣) سورة الهقرة الآية ٢٥٩ .

(٤) سورة النجم الآية ٩ .

الثاني : للمتبعين : قال تعالى : (وقالوا كُونُوا هُوداً

أو نصارى) (١) أي بعضاً من إحدى الطائفتين :

الثالث : بمعنى الواو : أي ألفها صلة قال تعالى :

(لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (٢) أي ألفها صلة يقول : لعله

يتذكر ويخشى . وقال تعالى : (لَعَلَّهُ يَزَكَّى أَوْ يَذَكَّرُ) (٣)

أي يعني يَزَكِّي وَيَذَكِّرُ أي ان الالف صلة . وقال تعالى :

(لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (٤) : أي لعلهم يتقون

ويحدث لهم ذكراً . يعني القرون الأولى . وقال تعالى : (حُذِّرُوا

أَوْ نُذِرُوا) (٥) يعني حذراً ونذراً والالف هاهنا صلة . وقال تعالى :

(وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمَا أَنِيمًا أَوْ كَفُورًا) (٦) .

الرابع : التخيير : أي يخيرهم . قال تعالى : (ففدية

من صيام أو صدقة أو نسك) (٧) وقال تعالى : (فكفارته

اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم

أو تحرير رقبة) (٨) أي فيه خيار يخيرهم . وقال تعالى : (ان

يُقْتَلُوا أَوْ يَصَلُّوا أَوْ يَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ

(١) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(٢) سورة طه الآية ٤٤ .

(٣) سورة عبس الآية ٣-٤ .

(٤) سورة طه الآية ١١٣ .

(٥) سورة المرسلات الآية ٦ .

(٦) سورة الانسان الآية ٢٤ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٨) سورة المائدة الآية ٨٩ .

أو ينقوا من الأرض (١) وهذا اخبار

الخامس : الابهام : قال تعالى : (وانا أر اياكم لعل
هدى أو في ضلال مبين) (٢) واعلم ان التهديد والاباحة لا يكونان
الا بعد الطلب والفرق بينهما .

ان التهديد لا يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين والاباحة يجوز
فيه كما في حمل الرمح أو السيف .

. . .

- الأول -

الأول ضد الآخر واصله أول على وزن افعل مهموز الأوسط
قلبت الهمزة واواً وادغمت . يدل على ذلك قولهم : هذا أول
منك والجمع (الأوائل) والأوالي أيضاً على القلب والاولون .
وقال قوم اصله (وول) على وزن فاعل قلبت الواو الأولى
همزة وانما لم تجمع على اوول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما
الف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته هاماً اولاه
وتقول في المؤنث هي الأولى والجمع الأول مثل اخرى وآخر
وكذلك لجماعة الرجال من - يث التانيث . وابدأ به أوّل
يُضَمّ على الغاية كفعلة قبل . واول كل شيء بالنصب . وتقول
ما رأيته مذ أول من امس : وقال : الخليل اصل الأول من
همزة ، واو ، ولام . قال : وقد قيل من واوين ولام . والأول

(١) سورة المائدة الآية ٣٣ .

(٢) سورة سبأ الآية ٢٤ .

اصح لقلة وجود ما فاؤه وعينه حرف واخذ كدَدَن فعلى الأول
 يكون من آل يتول . واصله أول . فادغمت المدة اكثره الكلمة
 وهو في الاصل صفة لقولهم في مؤنثه : أولى والأول يستعمل على
 اوجه . المتقدم بالزمان . والمتقدم بالرياسة في الشيء . المتقدم
 بالوضع والنسبة . المتقدم بالنظام الصناعي . وقد ورد الأول في
 القرآن على احد عشر وجهاً :

الاول : بيت الله الحرام : قال تعالى : (إن أول
 بيت وضع للناس) (١) .

**الثاني : اول من كفر بالنبي (ص) من
 اليهود :** قال تعالى : (ولا تكونوا أول كافرين به وايائي
 فاتقون) (٢) أي أول من كفر بالنبي .

الثالث : بمعنى الكلیم موسى (ع) : قال تعالى :
 (نُبِّئْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّا أول المؤمنين) (٣) يعني أول المصدقين من
 بني اسرائيل بما جاء به موسى .

الرابع : اول من آمن من اهل مكة : قال تعالى :
 (قل ان كان للرحمان ولد فأنا أول العابدين) (٤) . أي أول
 الموحدين من اهل مكة . وقال تعالى : (قل إني امرت أن
 أكون أول من أسلم) (٥) أي من اهل مكة .

(١) سورة آل عمران الآية ٩٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤١ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٣ .

(٤) سورة الزخرف الآية ٨١ .

(٥) سورة الزمر الآية ١٢ .

- الخامس : سحرة فرعون :** قال تعالى : (أنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين) (١) .
- السادس : جميع قوم عيسى :** قال تعالى : (تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا) (٢) .
- السابع : بمعنى اهل العقوبة في النار :** قال تعالى : (وَقَالَتِ اُولَآئِهٖمُ لَأُخْرَاھِمُ) (٣) .
- الثامن : المظلومون من بني اسرائيل :** قال تعالى : (فاذا جاء وَعْدُ اُولَآئِهٖمَا) (٤) .
- التاسع : تشبيهه محمد (ص) بالانبياء والرسل الماضين :** قال تعالى : (كما أرسل الأولون) (٥) .
- العاشر : مجمع الخلائق في معسكر المنابر والمآزق :** قال تعالى : (قُلْ إِن الأولين والآخرين لمجموعون) (٦) .
- الحادي عشر : الجمع بين صفتي الاولية والآخرية للعق :** قال تعالى : (هو الأول والآخر) (٧) .

• • •

-
- (١) سورة الشعراء الآية ٥١ .
 (٢) سورة المائدة الآية ١١٤ .
 (٣) سورة الاحراف الآية ٣٩ .
 (٤) سورة الاسراء الآية ٥٠ .
 (٥) سورة الانبياء الآية ٥٠ .
 (٦) سورة الواقعة الآية ٤٩ .
 (٧) سورة الحديد الآية ٣ .

- اولو -

اولو : جمع لا واحد له من لفظه . وقيل اسم جمع واحد ذو أولات للثلاث واحدها ذات .

وأول جمع ويمد ولا واحد له من لفظه . وقيل واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويدخل عليها ما التنبيه نحو : هواء . وكاف الخطاب نحو أولئك أولئك : الأك . متعددة لغة . وأولو وأولات وأولى . وأولو بمعنى اصحاب ومؤنثة اولات . وقد وردت اولو في القرآن على سبعة عشر موضعاً :

منها : قال تعالى : (وما يذكر الا اولو الالباب) (١)
وقال تعالى : (نحن اولو قوة وأولو بأس) (٢) ومنها قال تعالى :
(وأولو العلم) (٣) وقال تعالى : (وإذا حضر القسمة أولو القربى) (٤) وقال تعالى : (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض) (٥) .

وذكر ان اولي في القرآن على وجهين :

الاول : بمعنى احق ، قال تعالى : (اولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) (٦) وقال تعالى : (النبي أولى

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٩ .

(٢) سورة النمل الآية ٢٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٨ .

(٤) سورة النساء الآية ٨ .

(٥) سورة الانفال الآية ٧٥ .

(٦) سورة الانفال الآية ٧٥ .

بالمؤمنين من انفسهم (١) .

الثاني : بمعنى الوعيد والتهديد قال تعالى :

(ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم) (٢) .

وقال تعالى : (ثم اولى لك فاوآى) (٣) .

واولات : قال تعالى : (واولات الاحمال اجلهن ان

يضمن حملهن) (٤) .

وقيل ان اولى انها موضوعة لترجيح الاحق تقول : زيد

اولى بالاكرام من عمرو . أي احق . قال ابن فارس : فأما

قولهم في الشتم اولى له فقال الاصمعي : معناه قاربته ما يهلكه

أي نزل به . قال ثعلب لم يقتل احد في اولى احسن مما قاله الاصمعي .

• • •

- اواب -

الأواب : الكثير الرجوع : صيغة مبالغة قال تعالى :

(إنه اواب) أي راجع إلى الله تعالى بفعل الطاعات وترك

الشبهات وقد وردت كلمة اواب في القرآن على وجهين :

الاول : الرجوع : قال تعالى : (إنه اواب) (٥)

(١) سورة الاحزاب الآية ٦ .

(٢) سورة محمد الآية ٢٠ .

(٣) سورة القيامة الآية ٢٥ .

(٤) سورة الطلاق الآية ٤ .

(٥) سورة ص الآية ١٧ .

أي راجع إلى الله .

الثاني : ترك المنبهات بكثرة الترجيع : قال

تمال : (فانه كان للاوايين غفوراً) (١) .

يقال : أب رجح فهو أوّاب وهم أوّابون . والأوَاب صفة

مدح للرجاع عن كل ما يكرهه الله إلى ما يحبه .

• • •

- الالف مع الياء -

- اي -

أي : للبحث عن بعض الجنس والنوع ومن تعيينه وتستعمل في الخبر والجزاء . وقد وردت في القرآن على خمسة اوجه :
الاول : الاستفهام بما يعقل وما لا يعقل :
قال تعالى : (قل أي شيء اكبر شهادة) (١) .

الثاني : الشرط والجزاء : قال تعالى : (اياما تدعوا قلبه الاسماء الحسنى) (٢) .

الثالث : ايها : للتوصل لنداء ما فيه ال . إذا كان مذكراً ويقال في اعرابه أي منادي وما : حرف تنبيه : وما فيه ال : بدل من المنادي إذا كان جامداً والا اعرّب نعتاً وجاء في القرآن الكريم في مئة وثلاثة وخمسين موضعاً وكلها ليتوصل بها إلى نداء ما فيه ال . ما عدا موضعاً واحداً في قوله تعالى : (فليتنظر اليها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه) (٣) . فان الها هنا ضمير وليس حرف تنبيه . قال تعالى : (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) (٤) . وقال تعالى : (يا ايها

(١) سورة الانعام الاية ١٩ .

(٢) سورة الاسراء الاية ١١٠ .

(٣) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢١ .

الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر (١) وقال تعالى :
(يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) (٢) .
الرابع : بمعنى الكمال : ان تكون دالة على الكمال
فتقع صفة لنكرة . قال تعالى : (في أي صورة ما شاء ركبك) (٣)
اي فهي للدلالة على الكمال أي في صورة من الصور .
الخامس : موصولة : قال تعالى : (ثم لنزوعن من
كل شيعة ايهم لشد على الرحمن عتياً) (٤) فان أي موصولة
ومعناه الذين هم اشد .

- ايتا -

لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير المنصوب إذا انقطع
عما يتصل به وتستعمل على ثلاثة اوجه :
الاول : اذا تقدم الضمير : قال تعالى : (اياك
نعبدُ واياك نستعين) (٥) .
الثاني : اذا فصل بينهما بمعطوف عليه :

(١) سورة المائدة الآية ٤١ .

(٢) سورة الفجر الآية ٢٧ .

(٣) سورة الانفطار الآية ٨ .

(٤) سورة مريم الآية ٦٩ .

(٥) سورة الفاتحة الآية ٥ .

قال تعالى : (نرزقهم وإياكم) (١) .
الثالث : اذا فصل بينهما بـ(الا) : قال تعالى :
(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) (٢) .
• • •

- ايان -

ايان : اسم استفهام عن الزمان المستقبل قال تعالى :
(يسألونك عن الساعة ايان مرساها) (٣) .
• • •

(١) سورة الاسراء الآية ٣١ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٢٣ .

(٣) سورة الاحراف الآية ٢٣ .

- حرف الباء -

- الباء ١ -

الباء : حرف من حروف التهجى بها . ومخرجه من انطباعي الهمزةين قرب مخرج الفاء ويمد ويقصر والنسبة اليه ، باوي وبائي . وجمع المقصور ابواء . وجمع الممدود باءات . وقد وردت الباء في القرآن على ثمانية عشر وجهاً :

الاول : بمعنى من : قال تعالى : (عينا يشربُ بها عباد الله) (١) أي منها وقيل عين يشرب بها :

الثاني : باء التعدية : قال تعالى : (ذهب الله بنورهم) (٢) وقال تعالى : (ولو شاء الله لذهبَ بسمعهم وايسارهم) (٣) .

الثالث : باء الحال : قال تعالى : (تنبت بالدهن) (٤) أي تنبت النبات ومعه الدهن . والدهن فيه موجود . ولن تكون هنا زائدة اذ ليس المقصود بنبت الدهن .

الرابع : باء السببية : قال تعالى : (فكلاً اخذنا بذنبه) (٥) .

(١) سورة الانسان الاية ٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٠ .

(٤) سورة المؤمنين الاية ٢٠ .

(٥) سورة العنكبوت الاية ٤٠ .

الخامس : باء المصاحبة : قال تعالى : (اهبط
 بسلام) (١) . وقال تعالى : (وقد دخلوا بالكفر) (٢) .
 وقال تعالى : (فسبح بحمد ربك) (٣) :
السادس : باء المقابلة : قال تعالى : (ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون) (٤) .
السابع : باء المجاوزة : قال تعالى : (فاسأل به
 خبيراً) (٥) وقال تعالى : (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالسَّمَامِ) (٦)
 وقال تعالى : (السَّمَاءُ مِنْفُطَرٌ بِهِ) (٧) .
الثامن : الباء التي بمعنى الى وهي للمغاية :
 قال تعالى : (وقد احسن بي) (٨) .
التاسع : الباء التي بمعنى على وهي للاستعلاء :
 قال تعالى : (وإذا مروا بهم يتغامزون) (٩) : اي عليهم .
 وقال تعالى : (يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ

-
- (١) سورة هود الآية ٤٨ .
 - (٢) سورة المائدة الآية ٦١ .
 - (٣) سورة الحجر الآية ٩٨ .
 - (٤) سورة النحل الآية ٣٢ .
 - (٥) سورة الفرقان الآية ٥٩ .
 - (٦) سورة الفرقان الآية ٢٥ .
 - (٧) سورة المزمل الآية ١٨ .
 - (٨) سورة يوسف الآية ١٠٠ .
 - (٩) سورة المطففين الآية ٣٠ .

لو تُسَوَّى بِهِم الارضُ (١) أي عليهم .
العاشر : باء التعليل : قال تعالى . (انكم
 ظلمتم انفسكم باخذكم العجل) (٢) .
الحادي عشر : باء بمعنى الظرف : قال تعالى :
 (لقد نصركمُ اللهُ بِبَيْدَرٍ) (٣) وقال تعالى : (نجيتهم
 بِسَحْرِ) (٤) .

الثاني عشر : الباء الزائدة : وهي المؤكدة ،
 وتزاد في الفاعل قال تعالى : (كفى بالله شهيداً) (٥) وتزاد في
 المفعول به : قال تعالى : (ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة) (٦)
 وقال تعالى : (وهُوَّى اليك بِجُدْعِ النَّخْلَةِ) (٧) .
 وتزاد الباء في المبتدأ قال تعالى : (بايكم المفتون) (٨)
 وتزاد في الخبر قال تعالى : (ما الله بغافل) (٩) وتزاد في التوكيد
 بالنفس قال تعالى : (يتربصنَّ بانفسهنَّ) (١٠) .

(١) سورة النساء الآية ٤٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٥٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٢٣ .

(٤) سورة القمر الآية ٣٤ .

(٥) سورة النساء الآية ١٦٦ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٩٥ .

(٧) سورة مريم الآية ٢٥ .

(٨) سورة القلم الآية ٦ .

(٩) سورة البقرة الآية ٧٤ .

(١٠) سورة البقرة الآية ٢٣٤ .

الرابع عشر : بمعنى اللام : قال تعالى : (اذ فرقنا بكم البحر) (١) قال تعالى (ما خلقناهما إلا بالحق) (٢) أي فرقنا لكم البحر .

الخامس عشر : بمعنى مع : قال تعالى : (فتولى بركته) (٣) فتولى مع ركنه .

السادس عشر : بمعنى في : قال تعالى : (بيدك الخير) (٤) أي في يدك الخير .

السابع عشر : بمعنى بعد : قال تعالى : (فاثابكم غماً بغم) (٥) أي بعد غم .

الثامن عشر : بمعنى عند : قال تعالى : (والمستغفرين بالاسحار) (٦) أي عند الاسحار ومن اقسام الباء الباء المبدلة كحمكة ويكة . قال تعالى : (للذي بيكة مباركاً) (٧) ومنها باء الاستقامة . قال تعالى : (آمنا بربنا) (٨) أي استقمنا .

• • •

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥٠ .
 - (٢) سورة الدخان الآية ٣٩ .
 - (٣) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
 - (٤) سورة آل عمران الآية ٣٦ .
 - (٥) سورة آل عمران الآية ١٥٣ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١٧ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ٩٦ .
 - (٨) سورة طه الآية ٧٣ .

- الباء مع الهمزة -

- البأس -

البأس : القوة والشدة ويطلق البأس على الحرب كما يطلق على العذاب ويئس كعليم يئأس . اشتدت حاجته فهو بائس . والبأساء الفقر الشديد : وايتأس الرجل . حزن أو اشتدّ عليه الأمر . ويئس كلمة ذم . وتقابلها نعم كلمة مدح . ويكون المخصوص بالذم أو المدح معرباً بالالف واللام أو مضافاً إلى المعرف بها وقد يكون نكرة منصوبة على التمييز أو لفظة (ما) ورسمت في المصحف لفظة (ما) متصلة بئس عند عدم سبق الفاء أو اللام نحو قوله تعالى : (يئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله) (١) . وقد ورد البأس في القرآن على ثلاثة اوجه :

الأول : شدة العذاب : قال تعالى : (فلما احسوا بأسنا) (٢) وقال تعالى : (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده) (٣) .

الثاني : الشدة في القتال : قال تعالى : (عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا) (٤) وقال تعالى : (بأسهم

(١) سورة البقرة الآية ٩٠ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ١٢ .

(٣) سورة غافر الآية ٨٤ .

(٤) سورة النساء الآية ٨٤ .

بينهم شديد (١) :

الثالث : البأساء الشدة : قال تعالى : (والصابرين
في البأساء والضراء) (٢) . وقال تعالى : (فاخذناهم بالبأساء) (٣) .

. . .

- البال -

البال : يطلق على معانٍ منها الحال والشأن يهتم به .
ويقال : ما بال فلان . أي حاله . وما أنه . واصلاح الله بالك
أي حالك وشأنك والبال الخاطر والقلب يقال ما خطر ببال كذا .

وقد ورد البال في القرآن على وجهين :

الأول : الشأن : قال تعالى : (ارجع إلى ربك فاسأله

ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) (٤) أي ما شأنهن وحالهن

الثاني : الحال : قال تعالى : (كفر عنهم سيئاتهم

واصلح بالهم) أي حالهم (٥) . وقال تعالى : (ويصلح بالهم) (٦)

أي حالهم .

(١) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٣) سورة الانعام الآية ٤٢ .

(٤) سورة يوسف الآية ٥٠ .

(٥) سورة محمد الآية ٢ .

(٦) سورة محمد الآية ٥ .

- الباء مع الحاء -

- البحر -

البحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وقد غلب على المالح حتى قل في العذب وجمعه بحار وياحور وياحور . وسمى بحرا لاتساعه ويقال فرس بحر إذا كان واسع الجري : والياحور : الرجل الاحق . وقال الاموي : البحرة : البلدة يقال : هذه بحرتنا . أي بلدتنا :

والبحيرة : الناقة التي يحروا اذنها أي شقوها وذلك . ان العرب في الجمالية كانوا إذا تتجت الناقة خمسة ابطن فكان آخرها ذكرا شقوا اذنهم بها واعفوا ظهرها من الركوب والحمل ولذبح ولا تمنع عن ماء ولا مرض وإذا لقيها الممي المنقطع به لم يركبها . وقد ورد البحر في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : ضد البر . أو البحر المعروف :

في الارض : قال تعالى : حتى اذا بلغ مجمع البحرين (١) .
وقال تعالى : (واترك البحر رهوا) (٢) وقال تعالى : (وجاوزنا ببني اسرئيل البحر) (٣) .

الثاني : الماء العذب : قال تعالى : (مرج البحرين

(١) سورة الكهف الاية ٦٠ .

(٢) سورة الدخان الاية ٢٤ .

(٣) سورة يونس الاية ٩٠ .

يلتقيان (١) .

الثالث: بحر فارس: والروم قال تعالى : (وما يستوى
البحران هذا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ اجْتَاجٌ) (٢) .
الرابع : البحر الذي تحت العرش المجيد :
وقال تعالى : (وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ) (٣) .

الخامس : الارياف والבוادي : قال تعالى :
(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (٤) أى في البوادي
والارياف . وقيل العامر من البلاد . وقال ابن فارس البحار أو
الارياف .

. . .

(١) سورة الرحمن الآية ١٩ .

(٢) سورة فاطر الآية ١٣ .

(٣) سورة الطور الآية ٦ .

(٤) سورة الروم الآية ٤١ .

- الباء مع الخاء -

- البخس -

بخس الكيل والميزان : نقصه ، وبخس فلاناً . ظلمه وعابه
بخس فلاناً عينه : فقأها فهو باخس . وهي باخسٌ وباخسة .
والبخس : لنقص يقال اتقى بخس ، ويتاخوا : أي
تغابنوا بخس بعضهم بعضاً وقيل تناقصوا . والبخس : المبيع
الحسيس الذي غُبِنَ فيه المشتري جمع بخوس . وقد ورد البخس
في القرآن على وجهين :

الاول : النقص على سبيل الظلم : قال تعالى :
(ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) (١) وقال تعالى ، (نَفْسُ
الْيَمِّ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ لَا يَبْخَسُونَ) (٢) .

الثاني : الشئ الطفيف الناقص : قال تعالى :
(وشروه يَشْمَنَ بَخْسٍ وَدِرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) (٣)
أي ناقص ومنقوص شيء طفيف وقال تعالى : (فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ
فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَمَقًا) (٤) .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ٥٨ .

(٢) سورة هود الآية ١٥ .

(٣) سورة يوسف الآية ٢٠ .

(٤) سورة الجن الآية ١٣ .

- الباء مع الدال -

- البدل -

البدل : الخلف ، العوض . بدل الشيء تبديلاً ، غيره :
وبدل الكلام غيره حرفه . وبدل الشيء بالشيء ، أو بدله شيئاً
آخر أو بدله مكانه جملة بدله وقد دخلت الباء على المتروك في
القرآن . أبدل الشيء من شيء . وأبدله بغيره جملة بدلا منه
وتبدل الشيء بالشيء . جملة بدله وقيل البدل أهم من العوض
فإن العوض هو أن يصير لك الثاني باعطاء الأول . والتبديل
والإبدال والاستبدال جعل الشيء مكان آخر . واستبدال الشيء
بالشيء واستبدال مكانه . أخذه بدله ودخلت الباء على المتروك .
وقد ورد البدل في القرآن على ثمانية أوجه :

الأول : التغير : قال تعالى : (ثم بدل حسنا بعد
سوء) (١) أي جعل الحسن بدلاً بعد ظلمه وسوئه وقال تعالى
(لا تبديل لكلمات الله) (٢) أي لا تغيير .

الثاني : التعريف : قال تعالى (فمن بدله بعدما
سمعه فإنا ما أئمه على الذين يبدلونه) (٣) أي يحرفونه .

الثالث : جعل له عوضا : قال تعالى : (ألم تر

(١) سورة النمل الآية ١٠ .

(٢) سورة يونس الآية ٦٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٨١ .

الذين يبدلوا نعمه الله كفرًا (١) .

الرابع : الهلاك : قال تعالى : (إذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً) (٢) وقال تعالى : (وما ننحنّ بِمَسْجُودِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أمثالكم) (٣) . أي تهلك .

الخامس : النسخ : قال تعالى : (وإذا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) (٤) أي نسخنا وقال تعالى : (أُبَدِّلُهُ مِنْ تَلَقّاتٍ نَفْسِي) (٥) .

السادس : التجديد : قال تعالى : (بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا) (٦) أي جَدَدْنَا :

السابع : اختيار الكفر والنكرة على الايمان : قال تعالى : (ومن يتبدل الكفرَ بِالْإِيمَانِ) (٧) .

الثامن : ابليس في طريق الظلم والضلالة : قال تعالى : (يمس للظالمين بدلًا) (٨) .

• • •

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٨ .

(٢) سورة الانسان الآية ٢٨ .

(٣) سورة الواقعة الآية ٦٠ ، ٦١ .

(٤) سورة النحل الآية ١٠١ .

(٥) سورة يونس الآية ١٥ .

(٦) سورة النساء الآية ٥٦ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٠٨ .

(٨) سورة الكهف الآية ٥٠ .

- الباء مع الراء -

- البرج -

برج الهيء : ظهر وارتفع ، والاصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى ثم خص بتكشف المرأة ، يقال : تبرجت المرأة تبرجا : اظهرت محاسنها وزينتها للرجال فهي متبرجة وهن متبرجات البرج الحصن وجمعه بروج وابراج . وقد سميت منازل القمر والشمس والنجوم بروجاً . والبرج : سعة العين وحسنها . وقد ورد البرج في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : اظهار محاسن المرأة وزينتها للرجال : قال تعالى : (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن للرجال) (الجمالية الاولى) (١) . وقال تعالى (فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) (٢) أي غير مظاهرات زينة .

الثاني : الحصن : قال تعالى : (اينما نكونوا بدركم المات ولو كنتم في بروج مشيدة) (٣) أي في حصون محكمة مطولة . وقيل يجوز ان يكون معنى البروج القصور المحكمة :

الثالث : منازل الشمس والقمر والنجوم :

(١) سورة الاحزاب الاية ٣٦ .

(٢) سورة النور الاية ٦٠ .

(٣) سورة النساء الاية ٧٨ .

قال تعالى : (والسمااء ذات البروج) (١) وقال تعالى : (ولقد جعلنا في السمااء بروجاً وربناها للناظرين) (٢) .

• • •

- برح -

برح المكان : فارعه : وبرح الخفاء : ظهر كأنه حصل في
براح يرى والبراح المكان الواسع الذي لا ينشأ فيه ولا شجر
وبراح الدار ساحة اول الدار في المنزل . ومنه البراح للريح
العديدة ومنه لا ابرح . وخص بالاثبات كة لهم لا ازال لان
برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من
اجتماعهما اثبات . وقد ورد برح في القرآن على وجهين :

الاول : بمعنى فارق المكان : قال تعالى : (فلن
لبرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي) (٣) .
الثاني : بمعنى ما زال ولا يزال : أي تدل على
الاستمرار : قال تعالى : (واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين أو امضى حقبا) (٤) أي لا ازال استمر
على السبيل حتى ابلغ . وقال تعالى : (قالوا لن نبرج عليه

(١) سورة البروج الاية ١ .

(٢) سورة الحجر الاية ١٦ .

(٣) سورة يوسف الاية ٨٠ .

(٤) سورة الكهف الاية ٦٠ .

الثاني : ضد البحر : قال تعالى : (حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) (١) وقال تعالى : (ظهر الفساد في البر والبحر) (٢) وقال تعالى : (فلما نجاهم إلى البر) (٣).

الثالث : مدح يحيى بن زكريا : قال تعالى :

(وبرأ بوالديه) (٤) .

الرابع : في المسيح عيسى : قال تعالى : (وبرأ بوالدتي) (٥) .

الخامس : سكان السماء : قال تعالى : (بأيدي سفرة كرام بررة) (٦) .

. . .

- برز -

برز بروزاً . ظهر فهو بارز : وهي بارزة وهم بارزون ويقال برز له انفرد عن جماعته لبتازله . وبرز فلان نُبِه به مدخمول وبرز : خرج إلى البراز . وبرز إلى المكان : خرج وأصله البراز وهو القضاء . وقد ورد البراز في القرآن على

(١) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٢) سورة الروم الآية ٤١ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ٦٥ .

(٤) سورة مريم الآية ١٤ .

(٥) سورة مريم الآية ٢٢ .

(٦) سورة عيسى الآية ١٦ .

ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى ان يظهر بذاته : قال تعالى :
(قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) (١) أي ظهوروا من الصف .

الثاني : بمعنى ان ينكشف عنه ما كان مستوراً به : قال تعالى : (وبرزوا لله الواحد القهار) (٢)
وقال تعالى : (وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم احداً) (٣) أي ليس عليهما ما كان يسترها من جبال وتلال وغيرها
وقال تعالى : (واللقنت الجنة للمتقين وبرزت الحجيم للغاوين) (٤)
أي اظهرته وبينته :

الثالث : الخروج : قال تعالى : (لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً) (٥) بمعنى خرجوا ، وقال
تعالى : (وبرزوا لله جميعاً) (٦) أي خرجوا من قبورهم ليحاسبهم الله . وقال تعالى : (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء) (٧) أي خارجون من قبورهم .

• • •

-
- (١) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .
 - (٢) سورة ابراهيم الآية ٤٧ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٤٧ .
 - (٤) سورة الشعراء الآية ٩١ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٥٠ .
 - (٦) سورة ابراهيم الآية ٢١ .
 - (٧) سورة غافر الآية ١٦ .

- البرزخ -

البرزخ : الحاجز بين الشيئين . والبرزخ من وقت الموت الى القيامة من مات دخله . وبرزخ الایمان : ما بين اوله وآخره . والبرزخ في القيامة الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفیعة في الآخرة وقد ورد البرزخ في القرآن على وجهين :

الاول : الحاجز والحد بين المشيئين : قال تعالى :
(مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) (١) .

الثاني : الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفیعة في الآخرة : قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) (٢) .

. . .

البرق

برق البصر بروقاً وبرقاً تحير حتى لا يطرف أو دهمش فلم يبصر البرق هو النور اللامع في السحاب . وقال : ابن فارس يقال : برقت السماء وابرقت وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق : وقيل البرق هو الشرارة الكهربائية التي تحدث عن تفريغ الكهرباء الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والارض وقد ورد البرق في القرآن على ثلاثة اوجه :

(١) سورة الرحمن الاية ٢٠ .

(٢) سورة المؤمنین الاية ١٠٠ .

الأول : السحاب : قال تعالى : (فاذا برق البصر
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر) (١) .
الثاني : نور الاسلام : قال تعالى : (يكاد البرق
يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم) (٢) وهو مثل : ضربه الله
للمنافقين .

الثالث : الشرارة الكهربائية : التي تحدث عن
تفريغ الكهرباء الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والارض .
قال تعالى : (أو كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق) (٣) وقال
تعالى : (يكاد سنابرقه يذهب بالابصار) (٤) .

. . .

- البرهان -

البرهان : الحججة البينة الفاصلة ووزنه فعلان بوزن الرُّجحان
ومعناه بيان الحججة وقيل : هو مصدر يتره يتره : كسمع
يسمع إذا تاب جسمه بعد علّة . والبرهان عند المنطقيين : قياس
مؤلف من مقدمات بيقينية . وعند الرياضيين ما يثبت قضية من
مقدمات مُسلّم بها (ج) براهين .

(١) سورة القيامة الآية ٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٩ .

(٤) سورة النور الآية ٤٣ .

والبرهنة بالضم والفتح : الزمان الطويل . أو مطلق الزمان
أو مدة منه فالبرهان اكد الادلة . وهو الذي يقتضي الصدق ابدأ
لا محالة .

فان الادلة خمسة ا

- (١) دلالة تقتضي الصدق .
- (٢) دلالة تقتضي الكذب ابدأ .
- (٣) دلالة إلى الصدق اقرب .
- (٤) دلالة إلى الكذب اقرب .
- (٥) دلالة اليهما سواء .

وقد ورد البرهان في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الحجة : قال تعالى : (قل هاتوا برهانكم) (١)

أي حجبتكم . وقال تعالى : (قل من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن
يرزقكم من في السماء والارض : إنه مع الله قل هاتوا برهانكم) (٢)
يعني حجبتكم بأن مع الله الهة : وقال تعالى : (ومن يدعُ مع الله
إلهاً آخر لا برهان له) (٣) أي لا حجة له .

الثاني : الاية : قال تعالى : (فذانيك برهانان من

ربك) (٤) وقال تعالى : (ولولا ان رأى برهان ربه) (٥) أي
آية ربه .

(١) سورة البقرة الاية ١١١ .

(٢) سورة النمل الاية ٦٤ .

(٣) سورة المؤمنین الاية ١١٧ .

(٤) سورة القصص الاية ٣٢ .

(٥) سورة يوسف الاية ٢٤ .

**الثالث : القرآن والنبوة : قال تعالى : (يا أيها
الناس قد جاءكم بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ) (١) أي كتاب ورسول
من ربكم .**

. . .

(١) سورة النساء الآية ١٧٤ .

- الابرام -

أبرم الحبل : جعله طاقين ثم قتله . وأبرم الأمر : أي
أحكمه : وهو استعمال مجازي . ومنه القضاء المبرم . والمبتارم
المغازل التي يبرم بها . يقال برم برما فهو برم . مثل ضجر
ضجراً فهو ضجر وزناً ومعنى إذا سئِمَ الشيءَ وملته . ومن
هذا قيل للبخيل الذي لا يدخل في الميسر برّام . محرّكة . كما
يقال للبخيل : مغلول اليد . وبرموا وبرمت الشيء دبر به وفي
الدعاء (يامدبر الابرام) . والنقض عكس الابرام في الاصل
قتل الحبل . والنقض باضاد المعجمة نقيضه والمبرم الذي
يُلتَحُ ويشدّد في الأمر تشبيهاً بمبرم الحبل والبرمة في الاصل
القيدر مطلقاً ثم خصوه بما كان من الحجارة لاحكامها . والجمع
برام كجفرة وجيفار . وذكر اهل التفسير ان الابرام في القرآن
على وجهين :

الاول : في امام الامر مجازاً : قال تعالى : (أم
أبرموا أمراً) (١) المراد أحكموا كيدهم ومكرهم بالنبي (ص) .
الثاني : المحكم للأمر : قال تعالى : (فانا
مبرمون) (٢) أي فانا محكمون امرنا ، وكيدنا لهم .

. . .

(١) سورة الزخرف الاية ٧٩ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٧٩ .

- الباء مع الطاء -

- الباطل -

بَطَلَ الشيء : ذهب ضياعاً . وأبطل الشيء يبطله . جعله يذهب ضياعاً . الباطل هو العيث الذي لا فائدة فيه كما يطاق الباطل على تقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص : ويتمال أبطل فلان إذا ادعى باطلاً فهو مبطل وهم مبطلون . والباطل : ابليس . ورجل بَطَل . وبطال بين البطولة . والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها ولا يبطل نجاته أو تبطل عند دماء الاقران . والجمع ابطال وقد فرق بعض العلماء بين الباطل والفساد . فقالوا : الباطل هو الذي لا وجود له . والفساد موجود إلا انه قد اختلف بعض شروطه فالفساد وسط بين الصحيح والباطل . لان وجود ما وجد منه يشبه الصحيح : وعدم ما عدم منه يشبه الباطل . فكانت تسميته فاسداً قسماً ثالثاً . وقد ورد الباطل في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : الكذب : قال تعالى : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) (١) وقال تعالى : (إذا لارتاب المبطلون) (٢) قال تعالى : (خسر هنالك المبطلون) (٣) .

الثاني : الاحباط : قال تعالى : (لا تبطلوا صدقاتكم

(١) سورة فصلت الاية ٤٢ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ٤٨ .

(٣) سورة المؤمن الاية ٧٨ .

بالمَن والأذى' (١) وقال تعالى : (لا تبطلوا أعمالكم) (٢) .

الثالث : الكفر والشرك : قال تعالى : (ولا تلبسوا

الحق بالباطل) (٣) وقال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقاً) (٤) :

الرابع : الظلم : قال تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم

بينكم بالباطل) (٥) . أي بالظلم .

الخامس : الصنم : قال تعالى : (والذين آمنوا

بالباطل وكفروا بالله) (٦) أي بالصنم أو بابليس .

السادس : الإبطال به عني افساد الشيء

وازالته ، حقاً كان ذلك الشيء أو باطلاً . قال تعالى :

(ليُحِقَّ الحقَ وَيُبْطِلَ الباطِلَ) (٧) :

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٤ .

(٢) سورة محمد الآية ٣٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ٤٢ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٨١ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٨٨ .

(٦) سورة العنكبوت الآية ٥٢ .

(٧) سورة الانفال الآية ٨ .

- البسط -

البسط بالكسر . ما يبسط على الارض أو على غيرها أي يغرس
ويقال بسط الشيء كنهصر يبسطه بسطاً ضد قبضه فهو باسط واسم المفعول
مبسوط . ومؤنثه مبسوطة وبسط الله الرزق نشره ووسعه وبسط
الشيء نشره . وبسط اليد : مدها لشيء فتارة يستعمل للصولة
والضرب وتارة يستعمل في مدها للبذل والعطاء . ويقال بسط
فلان يده أو لسانه بما يحب ويكره وبسط إلى يده بما أحب
أو اكره . البسطة في العلم : التوسع وفي الجسم الطول والكمال
وذكر اهل التفسير ان البسط في القرآن على سبعة اوجه :
الاول : التوسع : قال تعالى : (ولو بسط الله الرزق
لعبادہ) (١) وقال تعالى : (وزاده بسطة في العلم والجسم) (٢) .
الثاني : الانتشار : قال تعالى : (الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء) (٣) أي ينشره .
الثالث : مده اليد طلباً لتنفيذ شيء : مجاز
عن الصولة والضرب قال تعالى : (ليئن بسطت إلي يدك
لتقتلي ما انا بهاسط يدي اليك لافتمك) (٤) .
الرابع : مده اليد طلباً بمصرفاً في شيء
كالبذل والعطاء : قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة

(١) سورة الشورى الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٧ .

(٣) سورة الروم الآية ٤٨ .

(٤) سورة المائدة الآية ٢٨ .

إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط (١) وقال تعالى : (بل يدها
مبسوطتان) (٢) غير منقبضتين .

الخامس : المد الحقيقي : قال تعالى : (وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد) (٣) .

السادس : مد اليد للاخذ لفعل ما : (والملائكة
باسطوا أيديهم أخرجوا انفسكم) (٤) . أي قائلين اخرجوا انفسكم .
المسابيع الفرش : قال تعالى : (والله جعل لكم
الارض بساطاً) (٥) .

. . .

- البسّل -

ابسلت فلاناً : اسلمته للهلاك . والبسّل : هم الضم والمنع
والبسّل الحرام . لانه ممنوع عن امتزاجه ومزاولته عنه والبسّل
الحلال لانه يضم ويجمع فهو من الاضداد . يقال : بسّل نفسه
للموت أي عرّضها ووطنها . والأبسال : التحريم والبسالة بالفتح
الشجاعة . ويقال : تبسّل الرجل عيس غضباً أو شجاعة وبه
نعت الاسد بأسلاً ومبسلاً : وقد بسّل بالضم فهو بأسل أي

(١) سورة الاسراء الاية ٢٩ .

(٢) سورة المائدة الاية ٦٤ .

(٣) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٤) سورة الانعام الاية ٩٣ .

(٥) سورة نوح الاية ١٩ .

بطل . وابسلت الشخص اسلمته للهلاك . فهو مبسل : والباسل :
الشجاع لعبوسه أو لكونه محرماً على اقرانه ان ينالوه أو لمنعه
ما تحت يده عن اعدائه .

والفرق بين الحرام والبسل . ان الحرام عام فيما كان
ممنوعاً منه بالحكم والقهر . والبسل هو الممنوع بالقهر : وذكر
اهل التفسير ان البسل قد ورد في القرآن على وجهين :

الاول : التوطن للموت وللهلاك : قال تعالى :

(اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم) (١) .

الثاني : المنع من الثواب أو الحرمان من

الثواب : قال تعالى وذَكَرَ بِهِ ان تُبْسَلَ نَقَسٌ بما كَسَبْتَ (٢)

أي وذكر بالقرآن مخافة ان تسلم نفس الى المنع والحرمان من
الثواب وأيضاً فُسر البسل في الآية بالارهاق .

. . .

(١) سورة الانعام الآية ٧٠ .

(٢) سورة الانعام الآية ٧٠ .

- الباء مع الشين -

- البشارة -

البشارة اخبار بما يسر ، وانما سميت بشارة لانها تشيع
البشر في النفس أو تلمح الانبساط في بشرة من يبشر بها . ويقال
لها البُشرى وبشرته وابشرته أي اعلمته بخير سار وذلك ان
النفس إذا سُرَّت انبسطت وانتشر الدم في الجسم الانساني
الذي هو وعاء النفس كانتشار الماء في الحجر ، واستبشر
وجد ما يبشر فهو مستبشر وهي مستبشرة واستبشر الرجل . إذا
وجد ما يسره أو ما يدعو للفرح والبشير الموشّر والبشارة بالضم
ما يعطي البشير كالهديّة والبشارة وردت في القرآن على احدى
عشر وجهاً :

الأول : بشارة ارباب الانابة بالهداية :

قال تعالى : (واناابوا الى الله لهم البُشرى) (١) .

الثاني : بشارة المخبتين والمخلصين بالرعاية :

قال تعالى : (وبشر المخبتين) (٢) :

الثالث : بشارة المستقيمين الثابتين على

ايمانهم : قال تعالى : (قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا) (٣)
الى قوله وابشروا بالجنة .

(١) سورة الزمر الاية ١٧ .

(٢) سورة الحج الاية ٣٤ .

(٣) سورة فصلت الاية ٦ .

**الرابع : بشارة المتقين بالفوز والحماية
والرعاية :** قال تعالى : (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١) وقبل فسرت البشرى في الحياة
الدنيا الرؤيا الصالحة في الدنيا .

الخامس : بشارة الخائفين بالمغفرة : قال تعالى :
(انما يَنْتَظِرُ من اتبع الذكر) (٢) الى قوله : فبشره .

السادس : بشارة المجاهدين بالرضا : قال
تعالى : (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا) (٣) الى قوله تعالى :
(يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان) :

**السابع : بشارة المؤمنين بمنحهم الشفاعة
وسمو العطاء :** قال تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم) (٥) .

الثامن : بشارة المطيعين بسعادة الجنة :
قال تعالى : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) (٦).

(١) سورة يونس الاية ٦٣ .

(٢) سورة يس الاية ١١ .

(٣) سورة التوبة الاية ٢١ .

(٤) سورة يونس الاية ٦٤ .

(٥) سورة يونس الاية ٢ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٥ .

التاسع : تستعمل البشارة في الشعر :

قال تعالى : (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَن لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) (١) وقال تعالى : (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (٢) .

العاشر : بشارة الصابرين بالشواب :

قال تعالى : (وَاتَّبِعُوا نَصِيحَتِي لَعَلَّكُمْ تَخْشَوْنَ غَوْماً ذِكْرًا وَمَنْ يَعْصِ أَمْرِي وَيُؤْتِ الْفَقِيرَ مِنْهُ فَبَشِّرْهُم بِأَنَّهُمْ يَصْلُونَ عِلِّيِّينَ) (٣) أي بشرهم بالصلوات والرحمة .

الحادي عشر : بشارة المؤمنين بالفضل

الكبير : قال تعالى : (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً) (٤) أي بشارة المؤمنين بملقاء الله وبالتجلي لهم وبالفضل الكبير .

• • •

- البشر -

البشر : نمط من الاخلاق الرفيعة الخلق يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع وقد يثنى ' قال تعالى : (أَمْؤْمِنِينَ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا) والبشر جمع البشارة هي ظاهرة الجسد . والادمة باطنة ويجوز جمعه على اشارة . وسمي البشر بشراً لظهور جلده من الشعر . بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو

(١) سورة النساء الآية ١٣٨ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٢١ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٤٧ .

الوبر . قال تعالى : (لو آتاه للبشر) اخذ من البشرية التي هي
ظاهر الجلد وقد ورد في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :
الاول : آدم عليه السلام : قال تعالى : (اني
خالق بشرأ من طين) (١) وقال تعالى : (اني خالق بشرأ من
صلصال من حَمَإٍ مسنون) (٢) .

الثاني : نوح شيعخ المرسلين : قال تعالى :
(ما هذا إلا بشرأ مثلكم يُريد ان يتفضل عليكم) (٣) .

الثالث : النبي صالح : قال تعالى : (آبشراً
منا واحداً فتبعه) (٤) .

الرابع : يوسف : قال تعالى : (ما هذا بشرأ) (٥) .
الخامس : هارون وهو ي : قال تعالى : (أنؤمن
لبشرين مثلنا) (٦) .

السادس : جبريل : قال تعالى : (فتمثل لها بشرأ
سَوياً) (٧) أي تمثل لها في صورة البشر .

(١) سورة ص الآية ٧١ .

(٢) سورة الحجر الآية ٢٨ .

(٣) سورة المؤمنین الآية ٢٤ .

(٤) سورة لقمر الآية ٢٤ .

(٥) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٦) سورة المؤمنین الآية ٤٧ .

(٧) سورة مريم الآية ١٧ .

السابع : اظهار المعجزات لغير الانبياء :

قال تعالى : (لم يمسي بشراً) (١) أي لم يتصل بها من يحمل خصائص الانسان أو خصائص الزوجية لأن دلالة الآية على جواز اظهار المعجزات لغير الانبياء وما من شك ان مريم ليست نبيه .

الثامن : بمعنى شخص من اسرائيل :

تعالى : (فامّا ترين من البشر احداً) (٢) أي من بني اسرائيل .

التاسع : النبي (ص) :

قال تعالى : (قل انما انا بشر مثلكم) (٣) .

العاشر : جملة المرسلين :

قال تعالى : (فقالوا أبشر يهدونا) (٤) .

الحادي عشر : جمع البشرية :

قال تعالى : (اواحة للبشر) (٥) .

الثاني عشر : جملة من الناس :

قال تعالى : (ثم اذا انتم بشر تنشرون) (٦) .

الثالث عشر : ا محمداً (ص) تعلم القرآن

من غيره : ونسبه إلى الله كذباً واقتراء قال تعالى : (ولقد

نعلم انهم يقولون انما يُعَلِّمُهُ بشر) (٧) أي المشركون .

(١) سورة مريم الآية ٢٠ .

(٢) سورة مريم الآية ٢٦ .

(٣) سورة فصّلت الآية ٦ .

(٤) سورة التغاني الآية ٦ .

(٥) سورة المدثر الآية ٣٩ .

(٦) سورة الروم الآية ٢٠ .

(٧) سورة النحل الآية ١٠٣ .

- بَشِّرْ -

بَشِّرَ : يبشر فيقال بَشَّرَ فلان فلاناً : اخبره بخبر سار
بسط بشرة وجهه فهو مبشر . وهي مبشرة . والتبشير يكون
بالخير . وقد يكون بالشر للكتابة إذا كان مقيداً به يقال بَشَرُهُ
تبشيراً إذا اخبره بخبر يظهر اثره على بشرة وجهه . ورد
التبشير في القرآن على اربعة اوجه :

الاول : الايدان في حال ولادة البنات : قال

تعالى : (وإذا بشر احدكم بالانثى ' ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) (١) .

الثاني : بشارة ابراهيم باسحاق : قال تعالى :

(فَبَشِّرْنَاهُ بِاسْحَاقَ) (٢) وقال تعالى : (فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ

حَلِيمٍ) (٣) أي اسماعيل وقال تعالى : (وبشروه بغلام عليم) (٥) .

الثالث : بشارة زكريا بيهيى : قال تعالى :

(ان الله يبشرك بيهيى ' مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصواً) (٥) .

الرابع : بشارة مريم بعيسى (ع) قال تعالى :

(ان الله يبشرك بكلمة منه اسمهُ المسيح) (٦) أي بمشيئة منه

يوجد بها مخلوقاً اسم المسيح :

(١) سورة النحل الاية ٥٨ .

(٢) سورة هود الاية ٧١ .

(٣) سورة الضافات الاية ٦٠ ، ١٠١ .

(٤) سورة الذاريات الاية ٢٨ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٣٩ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٤٥ .

- الباء مع الصاد -

- البصير -

البصير ضد الاعمي^١ : يقال بصير به : رآه فهو بصير به
بطاق البصر على العلم العياني المضاهي لادراك الرؤية فيقال
بصر بالشئ علمه عن عيان فهو بصير به وابصر يبصر ابصاراً :
رأى^١ : وبصير صفة المبصر من بصير به بمعنى رآه أو علمه وأيضاً
هو من أسماء الله تعالى والبصيرة نور القلب الموهوب الذي به
يستبصر . ومن المجاز البصيرة البيان والحجة والواضحة والبصيرة
القطعة من الدم اذا وقعت على الارض استدارت والبصيرة
انترس اللامع والبصرة حجاره رخوة تلمع اذا وقع عليها الضوء
كانها تبصر : ويقال بصره بالشئ تبصيراً وتبصرة علمه اياه ،
أو عرفه اياه واوضحه له حق كأنه يبصره^٢ بالعين ومن المجاز
نهار مبصر أي مضيء يبصر فيه وأية مبصرة أي بيينة واضحة
ويقال وهو مستبصر اذا كان موهوباً عقلاً يمكنه التمييز بين
المتضادات كالتمييز مثلاً بين الحق والباطل بالاستدال والنظر :
البصر حاسة الرؤية وجمه ابصار . وذكر اهل التفسير ان
البصر في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الاول : النظر والحجة : قال تعالى : (فتآثر جمع
البصير هل ترى من فطور ثم ارجع البصير كرتين ينقلب
اليك البصير^٣ خاسئاً) (١) وجاء ايضاً في كتابه العزيز :

(١) سورة الملك الاية ٤٣ ،

(لم حشرتني أعمى ' وقد كنت بصيراً) (١) أي بالحجة في الدنيا .

الثاني : بالقلب : قال تعالى : (تراهم ينظرون

إليك وهم لا يبصرون) (٢) أي لا يفقهون : وقال تعالى : (ومنهم

من ينظر إليك أفانت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون) (٣) . .

أي الهدى بالقلب وقال تعالى : (وما يستوي الأعمى والبصير) (٤)

أي بصير القلب بالإيمان وهو المؤمن .

الثالث : بصّرَ الأدب والخرفة : قال تعالى :

(ما زاغ البصر وما طغى) (٥) أي ما انحرف شعور القلب عن

جبلّة الحزمة الواعية .

الرابع : للمتعجيل والسرعة الزمنية : قال

تعالى : (وما أمرنا إلا واحدة ككلمة للبصير) (٦) . .

الخامس : البصر بالعين : قال تعالى : (فبصرك

اليوم حديد) (٧) : أي رائيًا بالعينيين المدفقتين وقال تعالى :

(فجعلناه سمياً بصيراً) (٨) يعني يرى بهلاء ووضوح بصيراً

(١) سورة طه الآية ١٢٥ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٩٨ .

(٣) سورة يونس الآية ٤٣ .

(٤) سورة فاطر الآية ١٩ .

(٥) سورة النجم الآية ١٧ .

(٦) سورة القمر الآية ٥٠ .

(٧) سورة ق الآية ٢٢ .

(٨) سورة الانسان الآية ٣ .

بالعينين وقال تعالى : (فارتد بصيراً) (١) أي عاد يشامد بالعينين .

السادس : المعتبر : قال تعالى : (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) (٢) أي تعتبرون بدقائق صنع الله .

السابع : بصر الذهول والخسرة : قال تعالى : (فإذا برق البصر) (٣) .

الثامن : ما يغشى بصر الكافر على جهالته : قال تعالى : (وجهل على بصيرة غشاوة) (٤) . . . جزاء تلكثرة عن نكدان الاقتراب في الحقيقة الالهية .

التاسع : بصر تفهم السؤال عن المعصية والطاعة : قال تعالى : (ان السمع واليصر والفؤاد) (٥) .

العاشر : بصر عدم الفائدة والجدي : قال تعالى : (فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم) (٦) .

الحادي عشر : بصر الخسارة بعد الضلالة : قال تعالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم) (٧)

(١) سورة يوسف الاية ٩٦ .

(٢) سورة الذاريات الاية ٢١ .

(٣) سورة القيامة الاية ٧ .

(٤) سورة الجمائية الاية ٢٣ .

(٥) سورة الاسراء الاية ٣٦ .

(٦) سورة الاحقاف الاية ٢٦ .

(٧) سورة البقرة الاية ٧ .

الثاني عشر : العلم والمعرفة والوضوح :

قال تعالى : (ولا يزال حميم حميماً يبصرونهم) (١) أي يجعل الله الأقرباء والخلائق يبصرون بعضهم بعضاً .

الثالث عشر : أبعاد المنكرين عن الرؤية :

قال تعالى : (ولا تدركه الأبصار) (٢) .

• • •

(١) سورة المعارج الآية ١١ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٠٣ .

- الباء مع الضاد -

- البضاعة -

البضاعة : المال يتجر به يقال : ابضع بضاعة وابتضعتها :
وأصله البَضْعُ : القطع : بَضَعَهُ يَبْضَعُهُ : كمنعه يمنعه - وبَضَعَهُ
قبضه : قطعه : وبَضَعَهُ كذلك . شَقَّهُ . والبضع التزويج
والمجامعة والتبين والبضع بالضم الجماع وعقد النكاح والبضع
بالكسر والفتح من العدد هو ما بين الواحد والعشرة مأخوذ من
البَضْع وهو القطع يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر . وإذا
جاوز العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون وقيل يقال . .
وقد ذكر المفسرون البضاعة في القرآن على أربعة أوجه :
الاول : سلعة ومكسباً : قال تعالى : (يا بُشْرَى
هذا غلامٌ وآسرؤه بضاعةً) (١) . أي جعلوه رقيقاً من جملة
سلعهم التجارية .

الثاني : اسم للمأكولات والدراهم
الروقيسة : قال تعالى (وَرَجَّسْنَا بَیضَاعَ مُرَجَّاجٍ) (٢) .
الثالث : المال يتجر به : قال تعالى : (وَجَدُوا
بِضَاعَتَهُمْ) (٣) . وقال تعالى : (هذه بضاعتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا) (٤)

(١) سورة يوسف الآية ١٩ .

(٢) سورة يوسف الآية ٨٨ .

(٣) سورة يوسف الآية ٦٥ .

(٤) سورة يوسف الآية ٦٥ .

الرابع : مدة من الزمن : قال تعالى : (فَلَمَّبِثَ
في السَّجْنِ بضع سنين) (١) . المباشرة : المجامعة ومنه الكل
يزيد في المباشرة . والابضاع ان يدفع الانسان إلى غيره لالبيتاع
به متاعاً ليحصل سهماً في ربحه . ويقال : فلان حسن البضع
والبضيع . والبضعة : عبارة عن السجن والبضيع : الجزيرة
المنقطعة عن البر : ويقال هو بضعة مني أي ينزل منزلة بعض
جسدي .

• • •

- الباء مع الطاء -

.. بَطَرَ -

بَطَرَ فلان : من باب تَعَيَّبَ يبطر بطلاً ، جاوز الحد في الزهو والخيلاء وبطر النعمة كفرها ولم يشكرها أو طغى من جراء حيازتها ، وقيل هو التجبر وشدة النشاط والبيطرة هي معالجة الدواب : والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب ، بطر الحق أنكره ولم يقبله وابطر الشيء كرهه من غير سبب للكراهة وقد ورد البطر في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بَطَرَ النعمة واستخفَّ بها واستهان بها : قال تعالى : (وكم املكنا من قرية بَطِرْتْ مَعِيشَتُهَا) (١) .

الوجه الثاني : مجاوزة الحد في الزهو : قال تعالى : (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس) (٢) .

• • •

(١) سورة القصص الآية ٥٨ .

(٢) سورة الانفال الآية ٤٧ .

بطش

البطش الأخذ بسرعة والأخذ بعنف وسطوة ، والبطشة اسم
مرة من البطش ويطش بطشا من باب ضرب ، وقتل . وقد ورد
البطش في القرآن الكريم على وجهين :

الوجه الاول : البطش : العقوبة : قال تعالى :
(ولقد انذرهم بطشنا) (١) أي عقوبتنا .

وقال تعالى : (يوم تبطش البطشة الكبرى) (٢) أي تعاقب
العقوبة إلى ما وراءها عقوبة ، وقال تعالى : (ان بطش ربك
لشديد) (٣) أي ان عقاب الله لشديد .

الوجه الثاني : البطش الأخذ بعنف وسطوة :

قال تعالى : (وكم املكنا قبلهم من قرن عم أشد منهم بطشاً) (٤)
وقال تعالى : (فأملكنا أشد منهم بطشاً) (٥) أي أعظم منهم
قوة في زعمهم وقال تعالى : (إذا بطشتم جبارين) (٦) .

• • •

-
- (١) سورة القمر الآية ٣٦ .
 - (٢) سورة الدخان الآية ١٦ .
 - (٣) سورة الہروج الآية ١٢ .
 - (٤) سورة ق الآية ٣٦ .
 - (٥) سورة الزخرف الآية ٨ .
 - (٦) سورة الشعراء الآية ١٣ .

- البطن -

البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو ما يـقـابـل الظهر ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الأمر وبطن الوادي وبطن مكة : جهة منخفضة بها وبطن الشيء من باب قتل - بطناً وبطوناً ، واسم الفاعل باطن ومؤنثه باطنة : يقال لما تدركه الحاسة الظاهرة ولا يخفى عليها باطن والباطن هو الأول والآخر والظاهر والباطن ولا يقال إلا مزدوجين والظاهر قيل اشارة الى معرفتنا البديهية المشهودة فان القطرة يقنض في كل ما نظر اليه الانسان انه موجود . وبطنت الثوب بأخر وابطنته جعلته تحته ومنه بطانة الثوب وجمعها بطائن . واستعيرت البطانة لمن تخصصه بالاطلاع على باطن أمر . وقد ورد البطن في القرآن على ستة أوجه .

الاول : من الانسان والحيوان ما يخالف

الظهر : قال تعالى : فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين (١) وقال تعالى : (اني نذرت ما في بطني محرراً فتقبل مني) (٢) وقال تعالى : (فانهم لا يكون منها فمالئون منها البطون) (٣) .

الثاني : الجهة المنخفضة المكان : قال تعالى

(هو الذي كف أيديهم عنكم وأيديهم عنهم وبطن مكة) (٤) .

(١) سورة النور الاية ٤٥ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣٥ .

(٣) سورة الصافات الاية ٦٦ .

(٤) سورة الفتح الاية ٢٤ .

أي هي جهة منخفضة بها .

الثالث الخفاء : قال تعالى : (ولا تقربوا الفواحش

ما ظهر منها وما بطن) (١) وقال تعالى : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) (٢) .

الرابع : بطانة الثوب : قال تعالى : (متكئين على

فرش بطانتها من استبرق) (٣) وهي جمع بطانة وهي هنا الحقيقة.

الخامس : باطن الامر : قال تعالى : (يا أيها الذين

آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) (٤) أي اولياء تختصونهم بالاطلاع على سريرة أمركم .

السادس : من أسماء الله : قال تعالى : (هو الاول

والآخر والظاهر والباطن) (٥) اشارة إلى أنه تعالى غير مدرك بالحواس :

. . .

(١) سورة الانعام الآية ١٥١ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٢٠ .

(٣) سورة الرحمن الآية ٥٤ :

(٤) سورة آل عمران الآية ١١٨ .

(٥) سورة الحديد الآية ٣ .

- الباء مع العين -

- البعث -

بعثه يبعثه بعثاً . من باب فتح . أرسله وبعثه من نومه :
ليقظه . وبعث الله الموتى : أحياهم واسم المفعول مبعوث وجمعه
مبعوثون ويوم البعث هو يوم القيامة والبعث مصدر جاء من
بعثه بعثاً بمعنى أحياء . والبعث والارسال يتقاربان نقول : بعث
رسولاً وارسلت رسولاً ، وقيل البعث يراد به الأحياء والانطلاق
ويراد به الإشارة . ويقال بعثت الناقة إذا أسرقها . ويوم بُعث
(بالضم) يوم حرب في الجاهلية بين الأوس والخزرج وكان
الظفر فيها للأوس ، وبعث اسم حصن للأوس وبعضهم يقول
بُعث المعجزة ، ويوم المبعث هو اليوم السابع والعشرين من شهر
رجب : وانبعث وزن انفعّل أي اسرج مطيحاً للباعث والبعث
قسمان : الأول : بغير كبعث الإنسان في حاجة والثاني :
الهي وهو قسمان :

أحدهما : إيجاد الأعيان . والأنواع من لبس وذلك يختص
به تعالى ولم يقدر عليه أحد من خلقه .

الثاني : أحياء الموتى ، وقد خص به بعض أوليائه من قبيل
الاعجاز كعيسى (ع) .

وقد ورد البعث في القرآن على تسعة أوجه :

الأول : الأحياء : أي أحياء الموتى في الدنيا . قال

تعالى : (ثم بعثناكم من بعد موتكم) (١) أي احييناكم . وقال
تعالى : (فأما لله مئة عام ثم بعثه) (٢) . أي احياه . وقال
تعالى : (وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم) (٣) أي احييناهم .
الثاني : الايقاظ من النوم : قال تعالى : (وهو
الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم) (٤)
أي من النوم ، وقال تعالى : (ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى
لما لبثوا أمداً) (٥) .

الثالث : التسليط : قال تعالى : (بعثنا عليكم
عباداً لنا أولى بأس شديد) (٦) .

الرابع : الارسال : قال تعالى : (ربنا وابعث فيهم
رسولاً منهم) (٧) وقال تعالى : (وهو الذي بعث في الأميين
رسولاً منهم) (٨) أي ارسل قال تعالى : (فابعثوا أحدكم
بورقكم) (٩) .

الخامس : نصب القيم والحاكم والتعيين :

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥٦ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ١٩ .
 - (٤) سورة الانعام الآية ٦٠ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ١٢ .
 - (٦) سورة الاسراء الآية ٥ .
 - (٧) سورة البقرة الآية ١٢٩ .
 - (٨) سورة الجمعة الآية ٢ .
 - (٩) سورة الكهف الآية ١٩ .

قال تعالى : (أبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله) (١) : أي
انصب لنا . وقال تعالى : (ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكاً) (٢) أي نصب لكم .

وقال تعالى : (فأبعثوا حكماً من أهله وحكماً من
أهله) (٣) أي انصبوا وبعضهم الحقوا الآية بالارسال .

السادس الالهام : قال تعالى : (فبعث الله غراباً
يبعث) (٤) . أي الهم غراباً وبعضهم الحقوه بالارسال .

السابع : الاشارة والاخراج من القبور
للمحشر : قال تعالى : (ان الله يبعث من في القبور) (٥) .

الثامن : يوم القيامة : قال تعالى : (وقال الذين
أوتوا العلم والايمان لقد لبيتهم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا
يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) (٦) أي يوم القيامة .

**التاسع : الاندفاع والمضي ذهاباً لقضاء
حاجة :** قال تعالى : (إذ انبعث اشقياء) (٧) أي مضى ذاهباً

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٢٤٧ .

(٣) سورة النساء الآية ٣٥ .

(٤) سورة المائدة الآية ٣١ .

(٥) سورة المائدة الآية ٣١ .

(٦) سورة الروم الآية ٥٦ .

(٧) سورة النساء الآية ١٢ .

واندفع . وقال تعالى : (ولكن كره الله انبعاثهم فشطهم) (١)
أي مضيههم وانفقاهم .

• • •

- البُعْد -

البُعْد . خلاف القرب يقال بُعِدَ الرجل يبعد : بُعِداً فهو بعيد اي ماله حَدٌّ محدود . وانما هو أمر اعتياري . ويستعمل في المحسوس : (المحسوس) أكثر منه في المعقول . ومبعدون جمع مفردة مبعِد اسم مفعول من ابعد . بَعِدَ من باب تعيَّب . يبعُدُ بُعْداً وُبُعْداً . هلك والبُعْد بالضم الهلاك ويقال بُعِداً له . دعاء عليه بالهلاك .

بُعِدَ ضد قبل وقد جاءت في القرآن الكريم مضافة وغير مضافة . وقد ورد البعد في القرآن على ثلاثة اوجه .

الاول : خلاف القرب : قال تعالى : (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) (١) اي بعد كل منهما الآخر . وقال تعالى : (وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) (٢) وقال تعالى : (لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة) (٣) .

الثاني : الهلاك : قال تعالى : (الا بعداً لمدين كما بعدت ثمود) (٤) وقال تعالى : (وقيل بعداً للقوم الظالمين) (٥)

(١) سورة الزخرف الآية ٢٨ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٧٦ .

(٣) سورة التوبة الآية ٦٠ ، ٦٢ .

(٤) سورة هود الآية ٩٥ .

(٥) سورة هود الآية ٤٤ .

الثالث : ضد قبل : قال تعالى : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) (١) وقال تعالى : (واذا واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده) (٢) وقال تعالى : (ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) (٣) ومن غير المضاف . قال تعالى : (فان طلقها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره) (٤) .

- البعل -

. . .

بعل المرأة زوجها . والجمع بعولة . والبعل يقال : للصاحب أو الرب وسمي الزوج بعلاً للمرأة لأنها كأرض الحرث الذي هو الولد وماء الرجل سقيه وقيل : البعل : العلو في الأصل والزوج بعل لعلوه على المرأة . وبعـل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ، والبعال النكاح وملاعبة الرجل امرأته . والمباغلة المباشرة .

وقد ورد البعل في القرآن على وجهين :

الاول : الرب : اسم للمصنم : قال تعالى (اتدعون

(١) سورة البقرة الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٥١ .

(٣) سورة النور الآية ٥٨ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٠ .

بِعَمَلٍ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١) يَعْنِي رَبِّئاً .
الثاني : الزوج : قال تعالى : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ) (٢) أَي زَوْج الْمَرَاة . وقال تعالى : (مَا أَلَدُّ إِنا عَجَوزٌ وَهَذَا يَعْلَى شَيْخاً) (٣) أَي هَذَا زَوْجِي شَيْخاً . قال تعالى :
(وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولَتَهُنَّ أَوْ آبَائَهُنَّ أَوْ إِبْنَهُنَّ أَوْ إِبْنَاتَهُنَّ أَوْ إِهْوَانَهُنَّ أَوْ أَوْلِيَّاهُنَّ فِي الْكُلِّ مَجْلَسٍ) (٤) يَعْنِي إِبْنَاءَ أَزْوَاجِهِنَّ ،

- بعض -

بعض الغي : طائفة منه سواء أقلت أم كثرت : والجمع أبعاض ولا يدخله (أل) خلافاً لابن درستويه . وهو من الأضداد يقال للجزء وللكل ، والبعوضة دويبة تسمى الجرجس والقرفس لها أجنحة وخرطوم تمتص به الدم من الأجسام الحية وقد تطلق كلمة (البعوضة) على البقرة . والبعوض اشتق من بعض وذلك لصغر جسمه بالإضافة إلى سائر الحيوانات . وارض بعوضة كثيرة البعوض .

وذكر أهل التفسير أن (بعض) وردت في القرآن على ثلاثة أوجه .

(١) سورة الصافات الآية ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٣) سورة يوسف الآية ٧٢ .

(٤) سورة النور الآية ٣١ .

الاول : مضافة : قال تعالى : (افتؤمنون ببعض الكتاب) (١) وقال تعالى : (فقلنا اضربوه ببعضها) (٢) .

الثاني : غير مضافة : قال تعالى : (وتكفرون ببعض) (٣) وقال تعالى : (ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً) (٤) .

الثالث : البعوضة دويبة ذات اجنحة وخرطوم : قال تعالى : (ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) (٥) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٨٥ :

(٢) سورة البقرة الآية ٧٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ٨٥ .

(٤) سورة النساء الآية ١٥٠ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٦ .

- الباء مع الغين -

- البغي -

بغى عليه ببغى بغياً ، من باب رمى ، ظلم وعدا عن الحق واستطال فهو باغ وبغى بغياً كذب وظلم ، قال الزجاج ، البغى في اللغة قصد الفساد وبغى الرجل حاجته ببغيا بغاء وبغياً ، أي طلبها والبغى الكبر والظلم والفساد ، أو هو كل مجاوزة على المقدار الذي هو حد الشيء ، وقد يطلق البغى على الحد ويقال البغى على ضربين : أحدهما محمود وهو تجاوز العَدْل إلى الاحسان والغرض إلى التطوع ، والثاني مذموم ، وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه والبغى قد يكون محموداً . وقد يكون مذموماً . قال تعالى : (ويبغون في الأرض بغير الحق) فخص العقوبة بمن بغيه بغير الحق .

وابتغى الشيء : طلبه ، وبغت المرأة بغياً وبغاءً فهي بغي : وباغت بغاءً ومباغاةً . فجرت ويقال انبغى لفلان ان يفعل كذا جاز اوصلح له ان يفعل كذا ، والبغايا في اللغة شيطان . البغايا الاماء . والبغايا الفواجر : وقال ابن فارس : البُغْيَةُ الحاجة وقد ورد البغى في القرآن على سبعة اوجه .

الاول : الكذب : قال تعالى (قالوا يا اباانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت اليانا) (١) أي ما نكذب وما نظلم وتكون

(١) سورة يوسف الآية ٥٦ .

(ما) نافية أو أن معناها : اي شيء يطلب فتكون (ما) استفهامية وتكون نفيي معناها نطلب .

الثاني : الظلم : قال تعالى : (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) (١) اي الظلم وقال تعالى : (والذين إذا أصابهم البغى) (٢) يعني الظلم . وقال تعالى : (إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى) (٣) .

الثالث : المعصية : قال تعالى : (فلما اتجاهم إذا هم يبيغون في الارض بغير الحق يا أيها الناس اتقوا بغيتكم على أنفسكم) (٤) اي ضررها عليكم أي معصيتكم على أنفسكم .

الرابع : الحسد : قال تعالى : (بثسماً اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغياً) (٥) اي حسداً . وقال تعالى (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم) (٦) أي حسداً بينهم .

الخامس : الزنا او البغى : قال تعالى : (ولا تذكروا فتياتكم على البغاء ان اردن تحسن) (٧) أي على الزنا . وقال

(١) سورة النحل الاية ٩٠ .

(٢) سورة العورى الاية ٣٩ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٣٣ .

(٤) سورة يونس الاية ٢٣ .

(٥) سورة البقر الاية ٩٠ .

(٦) سورة الشورى الاية ١٤ .

(٧) سورة النور الاية ٣٣ .

تعالى ١ (وما كانت أمك بغيا) (١) اي زانية .

السادس : الطلب : قال تعالى ١ (لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً) (٢) أي تبغون للسبيل عوجاً بمعنى تطلبون لها ، وما ينبغي بمعنى لا يصلح ولا يجوز قال تعالى : وما ينبغي للرحمن ان يتخذوا ولداً) (٣) اي لا يصح ولا يجوز ويقال : ابتغى الشيء تيسر وسهل . وقال تعالى : (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر) (٤) ، وقال تعالى ١ (وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي) (٥) فالمعنى فيهما لا يسهل ولا يتيسر .

• • •

-
- (١) سورة التوبة الآية ٢٨ .
 - (٢) سورة آل عمران الآية ٩٩ .
 - (٣) سورة مريم الآية ٩٢ .
 - (٤) سورة يونس الآية ٤٠ .
 - (٥) سورة ص الآية ٣٥ .

- الباء مع القاف -

- البقية -

بقي الشيء يبقى بقاء . ضد في فهو باق ، وهي باقية ومن باقيات وقد توضع الباقية موضع المصدر فتكون بمعنى البقاء ، وافعل التفضيل من بقي أبقى وابقاء بقية . ضد افناء يفنيه . اسم للشيء الباقي ، والباقي ما تكررت عليه الازمان . وأولو بقية . هم اصحاب فضل وخير : وسعي الفضل والخير والجودة بقية لأن الرجل يستبقى مما يخرججه أجوده وافضله نصار مثلاً في الجود والفضل ويقال : فلان من بقية القوم : أي من خيارهم ، ومنه في الزوايا خبايا .

وفي الرجال بقايا ، وبقية الله طاعته وانتظار ثوابه أو كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى أو ما يبقى لكم من العمل الصالح والباقيات الصالحات . كل عمل صالح أريد به وجه الله واصل البقاء اثبات الشيء على الحالة الأولى وهو ضد في ويقال بقي يبقى بقاء كرمي ، لغة ويقال فلان يبقى الشيء : اذ رقبه ورصده ، وفي الحديث وأبقينا رسول الله (ص) أي انتظرناه والباقي بالله ضربان باق بشخصه إلى ان يشاء الله ان يفنيه كبقائه الاجرام السم اوية . وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجنسه كالانسان والحيوان :

والباقي ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري ولا

يجوز عليه الفناء - وباقى بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء
وذكر اهل التفسير ان البقية في القرآن على خمسة اوجه .

الاول : قلة القوم او الجماعة الباقية :

تعالى : (فهل ترى لهم من باقية) (١) أي جماعة باقية . أو
فعلامة لهم باقية أي قليلة وقال تعالى : (فلو لا كان من
القرون من قبلكم أو لو بقية) (٢) أي ذو عقل وفضل .

الثاني : الثبوت والدوام : ضد فنى ينفى : قال

تعالى : (ما عندكم ينفذ وما عند الله باق) (٣) وقال تعالى :
(ما عند الله خير وأبقى) (٤) وقال تعالى : (ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام) (٥) .

الثالث : الثواب : أي ما يبقى ثوابه للانسان من

عمل صالح ، قال تعالى : (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) (٦)
أي ثوابه وطاعته .

الرابع : الصلوات الخمس : قال تعالى : (الباقيات

الصالحات خير عند ربك ثواباً) (٧) .

(١) سورة الحاقة الاية ٨ .

(٢) سورة هود الاية ١١٦ .

(٣) سورة النحل الاية ٩٦ .

(٤) سورة القصص الاية ٦٠ .

(٥) سورة الرحمن الاية ٢٧ .

(٦) سورة هود الاية ٤٨ .

(٧) سورة الكهف الاية ٤٧ .

الخامس : ميراث الاموات : أي ما بقى من الذاهب .
قال تعالى : (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) (١) أي
الاشياء الباقية مما تركها آل موسى وآل هارون .

. . .

- البقر -

البقر اسم جنس واحدته بقرة ، وتجمع بقرة على بقرات
وهي الحيوان المعروف المستأنس ذو الاظلاف المشفوعة لونه الى
الصفرة غالباً ويستخدم في الحرث ويتخذ اللبن واللحم ، وقد ورد
البقر في القرآن على ثلاثة اوجه .

الاول : الافراد : قال تعالى : (ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة) (٢) .

الثاني : اسم جنس : قال تعالى : (قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تعابه علينا) (٣) .

الثالث : جمع التانيث : قال تعالى : (وقال الملك
اني ارى سبع بقرات سمان) (٤) .

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ٦٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٧٠ .

(٤) سورة يوسف الاية ٤٣ .

- الباء مع الكاف -

- البُكرة -

بكر إلى الشيء بكوراً من باب دَخَلَ : أتى إليه بكرة.
أي أول النهار أو أسرع إليه أي وقت كان ، ومثله بكر تبكهاً ،
وابكر ابكاراً والبُكرة بضم الباء . الغدوة أول النهار والابكار أما
اسم للبكرة بمعنى أول النهار وأما مصدر ابكر ومعناه الابكار
بمعنى البكرة كمجىء الغدو : وهو مصدر . دالاً على الغداة .
وقد وردت البُكرة في القرآن على ثلاثة أوجه .

الاول : قوبلت بالعشي في موضعين : قال تعالى :
(فأوحى إليه أن سبحانه بكرة وعشيا) (١) وقال تعالى : (ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا) (٢) .

الثاني : قوبلت بالأصيل في أربعة مواضع :
قال تعالى : (فهي تجري عليه بكرة وأصيل) (٣) وقال تعالى :
(سبحانه بكرة وأصيل) (٤) وقال تعالى : (لنؤمنوا بالله
ورسله ونعزروه ونوقروه وتسبحوه بكرة وأصيل) (٥) وقال

(١) سورة مريم الآية ١١ .

(٢) سورة مريم الآية ٦٢ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٥ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٤٢ .

(٥) سورة الفتح الآية ٩ .

تعالى ١ (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً) (١) .

الثالث : ذكرت منفردة غير مقابلة بشيء :

وهي في موضع واحد قال تعالى : (ولقد أصبحهم بكرة هذاب مستقر) (٢) فإذا اردتَ بها بكرة يوم معين منعتهما من الصرف لاجتماع علتين فيها هما العلمية والعدل ، نحو جئتُ وسافرت يوم السبت بكرة .

- البكر -

البكر من النساء : العذراء خلاف الثيب . البكر المرأة والناقة إذا ولدتا أول بطن . البكر أول مواود لابويه ويقال : صبي " بكر " بلفظ واحد فيهما جمع ابكار ، البكر أول كل شيء . وكل فعلة لم يتقدمها مثلاً والضربة البكر القاطعة الفاتلة قبل لا تثنى وكرم بكر : حمل أول حمليه . وقيل البكر البقرة الفتية ، وقد ورد البكر في القرآن على وجهين .

الاول : الفتية : اي لا مسنة ولا فتية ، قال تعالى :

(انها بقرة لا فارض ولا بكر) (٣) أي فتية لم تلد .

الثاني : العذراء خلاف الثيب : قال تعالى :

(إنا أنشأناهم أنعاماً فجعلناهم ابكاراً) (٤) . أي عذارى ،

(١) سورة الانسان الاية ٢٥ .

(٢) سورة القمر الاية ٣٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ٦٨ .

(٤) سورة الواقعة الاية ٣٦ .

وقال تعالى : (نيبات وابكاراً) (١) وسميت البكر بكراً ابتداءً
بالثيب لتقدمها عليها فيما يزاوله النساء والبكاره عذرة المرأة .

- البكاء -

بكى يبكى ضرب يضرب . بُكاء ، بُكى . سال الدمع من
عينيه حزناً فهو باك . جمع بُكاء وبكى . ويقال البكى على فعل
الكثير البكاء والبكى على فعول جمع باك وبكاء يبكيه وزان
ضرب يضرب بُكاءً ، بكى عليه ورثاه وبكت السحابة في أرضهم
صبّت ماؤها ، وابكاء : فعل به ما يوجب بكاء ، وبكى يبكى بكى
وبكاءً - بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدمع أي سيلان
الدمع عن حزن وعويل . والمد على ارادة الصوت إذا كان
الصوت اغلب كالأرغاء والثغاء ونهاكى الرجل . تكلف البكاء ومنه
ان لم تجدوا البكاء فتباكوا : وبكىته وبكيت عليه ، وبكيت له
وبكىته بالتشديد ، وبكت السماء إذا امطرت وقد ذكر المفسرون
البكاء في القرآن على ثلاثة أوجه .

الأول : سيلان الدمع : قال تعالى : (وجاؤا أباهم
عشاء يبكون) (٢) أي البكاء الحقيقي ، وقال تعالى : (خروا
سجداً وبكياً) (٣) جمع باك . أي البكاء على الحقيقة .
الثاني : الغم والحزن : قال تعالى : (فما بك

(١) سورة التحريم الآية ٥ .

(٢) سورة الاسراء الآية ١٠٩ .

(٣) سورة مريم الآية ٥٨ .

عليهم السماء والارض وما كانوا منتظرين) (١) أي ما حزن احد
لفقدتهم . وهو تهكم بهم وبحالهم المنافية لحال من يعظم فقدته .
وقال تعالى : (اقمى هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا
تبيكون) (٢) أي لا تبكون بكاء خضوع وقال تعالى : (وانه
اضحك وأبكى) (٣) متعدية بالهمزة . أي سر وحزن .

الثالث : الفرح والتّرح : قال تعالى : (فليضحكوا

قليلاً وليبكوا كثيراً) (٤) اشارة الى الفرح والتّرح ، وان لم
يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع ، ويصح ان
يكون البكاء حقيقياً كما ورد انه لا يرفأ للحنافقين دمع في جهنم ،
او كناية عما سيصيبهم من الغم والحزن .

يُبْكِي ، يُفَعِّل فعل مضارع ماضيه بكى على فَعَّلَ ، فهو فعل
ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين ، وهو حرف
التضعيف الاول وهذه الزيادة للتكثير وهو على وزن الرباعي .
وغير ملحق به ، ناقص واصله يُبْكِي فاستقلت الحركة
على الياء فحذفت والباكي : الفواعل ، اسم ثلاثي مزيد فيه
حرفان بين الفاء والعين منقوص : وهو جمع تكسير ، على صيغة
منتهى المجموع مفردة باكية ، والباكية مهتق : على صيغة اسم

(١) سورة الدخان الآية ٢٩ .

(٢) سورة النجم الآية ٦٠ .

(٣) سورة النجم الآية ٤٣ .

(٤) سورة التوبة الآية ٨٢ .

الفاعل من مصدر بكى يَبْكِي ، صحيح الآخر مؤنث والواو في
البواكي منقلبة عن الف باكية حملاً لا لجمع على التصغير . لأنها
في المفرد حرف مد زائد وقع بعد الفاء .

- الجاء مع اللام -

- البلد -

بلد بالمكان بلوداً : اقام به ، او اتخذه بلداً فهو بالِدٌ جمع
بِلْدَةٌ وبِلْدُ القوم : لزمو الأرض يقاتلون عليها : والبلد يذكر
ويؤنث ، والبلد كل موضع من الأرض عامراً كان أو خلاءً
والبلد صدر القرى . والبلدة الصدر . وتبلد الرجل . وضع
يده على صدره متحيراً والبلد الاثر وجمعه ابلاد وسميت
المغارة بلداً لسكونها موضع الوحشيات . والمقبرة بلداً لسكونها
موطن الأموات . (والبلدة منزل من منازل القمر) والبالد
اطقم بالبلد ، والبلد : راحة اليد يقال : ضرب بِلْدَتَه على
بِلْدَتِه أي راحة يده على صدره ، والبلد نقاوة ما بين الحاجبين ،
والبلد جنس المكان كالعراق والحام جمع بلادٌ وبلدانٌ : البلدان :
بصورة التثنية : البصرة والكوفة . وأبلد : صار ذا بلد ، وذكر
اهل التفسير ان البلد في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول قال تعالى : (واذا قال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد آمناً) (١) ، وقال تعالى : (لا أقسم بهذا
البلد) (٢) وقال تعالى : (وهذا البلد الأمين) (٣) وقال

(١) سورة البقرة الآية ١٢٦ .

(٢) سورة البلد الآية ١ .

(٣) سورة التين الآية ٣ .

تعالى : (وَتَحْمِلُ أَوْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ) (١) وحمل البلد على مكة .

الوجه الثاني : مدينة سبأ : قال تعالى : بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (٢) .

الوجه الثالث : كناية عن جملة المدن : قال تعالى : (لَا يُغْنِيكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ) (٣) .

الوجه الرابع : الموضع في الارض النامي : قال تعالى : (الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِأَذْنِ رَبِّهِ) (٤) يريد المكان العامر وقيل هو كناية عن النفوس الطاهرة وبالذي خبت عن النفوس الخبيثة .

الوجه الخامس : الموضع من الارض الذي لا نبت فيه : قال تعالى : (فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) (٥) وقال تعالى : (فَأَنْهَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا) (٦) .

البلدة : القطعة من البلد أي الجزء المخصص منها كالبصرة من العراق ودمشق من الشام ، البلدة الارض : البلدة الصدر ، البلدة رقعة في السماء ولا كوكب بها .

(١) سورة النحل الآية ٧ .

(٢) سورة سبأ الآية ١٥ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٩٦ .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٨ .

(٥) سورة فاطر الآية ٩ .

(٦) سورة الزخرف الآية ١١ .

- بل -

بل ١ حرف اضراب إذا قلته جملة كان حرف ابتداء ،
ومعناه حينئذٍ الابطال للمعنى ما قبله نحو قوله تعالى ١ (أم
يقولون به جنةٌ بل جاء بالحق) (١) فانه أهطل قوتهم به جنة
وقرّر نقيضه وأما الانتقال من غرض إلى غرض آخر . (ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة) (٢) قال
في المغني ومن دخولها في الجملة قول الشاعر :

بل بلد بل الفجاج قتمه

اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته وإذا
وليه مفرد كان حرف عطف نحو جاء زيد بل عمر ، فان
وردت بعد الأمر أو الايجاب جعلت ما قبلها كالمسكوت عنه واثبت
الحكم لما بعدها نحو اكرم زيدا بل خالداً واكرمت عمراً بل
زيداً الا ان يجيئها بعد الايجاب قليل بدليل منع الكوفيين ذلك
مع اطلاعهم على الكلام القديم وان وردت في سياق نفي أو نهي
قررت ما فيها على حالته وجعلت ضده لما بعدها نحو ما عول
بكر بل خالد ولا تهن عمراً بل زيدا فالمعزول خالد والمهان
زيد . وتزاد قبلها (لا) لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقول
الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم

يقض للشمس كسفة وافول

(١) سورة المؤمنين الآية ٧٠ .

(٢) سورة المؤمنين الآية ٦٢ .

ولتوكيد قمر ما قبلها بعد النفي كقول الشاعر :

وما هجرتك لا بل زادني شغفاً

هَجَرْتُ وَهُدًى نَرَاخِي لَا إِلَى وَجَلِ

وفي الصحاح قال الأخفش عن بعضهم وربما استعملتها

العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر

فيقول :

بل ما هاج احزاناً وشجواً وقد شجاء ، قوله بل ليست من البيت

ولا تُعَدُّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله

ببعض الحروف وردت بل في القرآن : على وجهين :

الوجه الاول : للتأكيد نيابة عن ان : قال

تعالى : (بل الذين كفروا في عزةٍ وشقاق) (١) أي ان

الدين .

الوجه الثاني : لاستدراك ما بعده او

للاضراب عما قبله : قال تعالى : (بل انتم بَشَرٌ مِّمَّنْ

خَلَقَ) (٢) . وقال تعالى : (فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا

لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (٣) وقال تعالى : (بل انتم بهديتمكم

تفرحون) (٤) .

(١) سورة ص الآية ٢ .

(٢) سورة المائدة الآية ١٨ .

(٣) سورة الفتح الآية ١٥ .

(٤) سورة النمل الآية ٣٦ .

- البلاء -

بلوت قلاناً ابلوه ، من باب نصر - بَلَّوْا وَبَلَاءٌ ، وابتليته
وابتليته كل ذلك بمعنى امتحنته واختبرته ويكون بالخير والشر
والنعمه والنعمة .

واسل البلاء الاختيار ويقال للخير بلاء وللشر بلاء ويقال
من الاختيار بلوته ابلوه بلوا والاسم بلاء ، والبلاء : الغم يبلي
الجسم . ولقد سمي الغم بلاءً من حيث انه يبلي الجسم . وسمي
التكليف بلاءً لأن التكليف مشاق على الابدان او لانها اختبارات
وقيل اختبار الله لعباده قارة بالمسار ليذكروا ، وثارة بالمضار
ليصبروا فصارت المنحة والمحنة بلاءً ، فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة
مقتضية للشكر ، والقيام بحقوق الصبر أيسرُ من القيام بحقوق
الشكر فصارت المنحة أعظم البلاءين ، وجاء اسم الفاعل من
ابتلاه بمعنى اختبره مفرداً أو جمعاً ، وذكر اهل التفسير ان البلاء
في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى النعمة : قال تعالى : (وليُبْلِيَنَّ
المؤمنين مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا) (١) أي يُنْعَمُ وقال تعالى : (ذلك
بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى الاختبار والامتحان :
قال تعالى : (هنالك ابْتَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ) (٣) وقال تعالى : (لِيَبْلُوَكُمْ

(١) سورة الانفال الآية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ١١ .

أبكمُ احسنُ عملاً) (١) وقال تعالى : (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) (٢) .

الوجه الثالث : بمعنى المحنة : قال تعالى : (وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون) (٣) أي اختبرناهم بالنعيم والمحنة : وقال تعالى : (ونبلؤكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) (٤) .

الوجه الرابع : بمعنى خلق ضد الجدة : قال تعالى : (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) (٥) أي لا يفنى ولا يزول يقال بلا الثوب بلاءً وبلاءً من باب علم خلق ورث وصار عرضة للغناء والمصدر (يبلى) بكسر الباء والقصر وبلاءً بفتحها والمد .

وبلى رد الخفي : قال تعالى : (وقالوا لن تمستنا النارُ إلا أياماً معدودة) (٦) إلى قوله (بلى من كسب سيئةً أو جواب الاستفهام المجرد ، فإذا قيل : ما عندي شيء فقلت : بلى كان ذلك رداً لكلامه فإذا قلت : نعم كان اقراراً منك .

• • •

(١) سورة هود الآية ٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٢٤ .

(٣) سورة الاحراف الآية ١٦٨ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٣٥ .

(٥) سورة طه الآية ١٢٠ .

(٦) سورة البقرة الآية ٨٠ .

- الباء مع النون -

- البنان -

بن^١ : بالمكان بناً وابناً به ابناناً : اقام ، البنان^٢ الاصابع
أو اطرافها واحداً بنانة جمعها للبنانة بنانات ، وفي الصحاح
ويقال بنان^٣ مخضَّب لأن كل جمع ليس بينه وبين واحد إلا
الماء فانه يوحد ويُذكر ، والبنان بالضم : الروضة المعشبة
ويقال : ما زاد عليه بنانة أي أصبحاً واحداً ، وقد ورد البنان
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : الاطراف : قال تعالى : (بلى قادرين
على ان نسوي بنانه) (١) :

أي بلى نجعلهما قادرين على ان نسوي اطرافه وكل ما يكمل
به خلقه وعوده كما كان .

الوجه الثاني : جميع الاعضاء : قال تعالى :
(فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) (٢) أي ان
يكون من ضرب البنان تعميم الضرب في جميع الاعضاء من
البدن .

. . .

(١) سورة القيامة الآية ٤ .

(٢) سورة الانفال الآية ١٢ .

- البنيان -

بني البيت : يبنيه ، بناء . بنياناً وبنياناً وبناية من باب
رمى : اقامه والبناء مصدر بَنَى والبناء المبني جمع أبنية وجمع
الجمع ابنيات والبنيان الشيء المبني : وبناء : لمن يحترف البناء
والبناء العارف بالبناء جمع بَنَاءُونَ والبنيان واحد لا جمع له ،
وقال بعضهم جمع واحدته بنياته ، ويقال بني على امله : زُقت
اليه . وبني على كلامه : احتذاه ، وقد ورد البنيان في القرآن
على اربعة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الصرح والقصر العالي :

قال تعالى : (فأنى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف
من فوقهم) (١) أي صرحهم والمراد بالصرح الذي فسر به
البنيان صرح نمرود الذي بناه ليرصد أمر السماء .

الوجه الثاني : بمعنى المسجد :

(أقمنا أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من
أسس بنيانه على شفا جرف هار) (٢) ، والاية وردت في بناء
المنافقين للمسجد الضرار وجرت الاية مجرى المثل لكل من عمل
عملاً على أساس غير صالح ، وقال تعالى : (فقالوا ابنوا عليهم
بنياناً ربهم اعلم بهم) (٣) أي مسجداً وقال تعالى : (لا يزال

(١) سورة الملح الاية ٢٦ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٠٩ .

(٣) سورة الكهف الاية ٢١ ، ٩٧ .

بُنيانَتهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم (١) .

الوجه الثالث : بمعنى بيت النار ، قال تعالى :

(قالوا ابنوا له بُنياناً فالقُومُ في الجحيم) (٢) .

الوجه الرابع : بمعنى تشبيهه صف الغازين

بالجدار المرصوص : قال تعالى : (إنَّ الله يُحبُّ الذينَ

يُقَاتِلُونَ في سبيله صفاً كأنهم بُنيانٌ مرصوص) (٣) .

• • •

(١) سورة التوبة الآية ١١٠ .

(٢) سورة الصافات الآية ٩٧ ،

(٣) سورة الصف الآية ٤ .

- الباء مع الهاء -

- البهتان -

بُهتَ وبُهتَ بهتاً ، تعب ودهش وتحير ، وبُهتَ بالبهتان للمفعول أفصحها وأشهرها حتى اقتصر عليه ابن قتيبة في أدب الكاتب . وبُهته بهتاً وبهتاناً قذفه بالباطل وافترى عليه بالكذب والبهتان ، الباطل الشنيع الذي يبهت ويتحير من بطلانه وقد ورد البهتان في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الكذب : قال تعالى : (ولو لا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) (١) أريد به الكذب الشنيع .

الوجه الثاني : كناية عن كل فعل شنيع
الزنا : قال تعالى : (ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهم وارجلهم) (٢) وهو كناية عن كل فعل شنيع من تناول ما لا يجوز المشي إلى ما يقبح .

الوجه الثالث : الحرام : قال تعالى : (فلا تأخذوا منه شيئاً أناخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) (٣) . أي باطلاً وظلماً .

(١) سورة النور الآية ١٦ .

(٢) سورة الممتحنة الآية ١٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٠ .

الوجه الرابع : الدهشة والخيرة : قال تعالى :
(بل تأذوهم بغتة فتجهتوهم فلا يستطيعون ردحا) (١) أي تدمشهم
وتحيرهم .

(١) سورة الانبياء الاية ٤٠ :

- الباء مع الواو -

- باءوا -

باء يهوءُ بواً ، هاد ورجع ، وباء بكذا : رجـع به خيراً
او شراً وجاء الثلاثي في القرآن في مواضع كلها في الرجوع بالسوء
وبوات فلاناً منزلاً : انزلته فيه وبواته له : هيأته له : وبواته
فيه سكنة فيه . والمبوا اسم مكان من بوا ويقال هذا مبواً - سن
اي منزل موافق لملائم ويقال تبرأ فلان منزلاً أي نزله واتخذ
مسكناً . البواء : السواء . والبواء : الكفوء . يقال (الناس في
الامر بواء) اي اكفاءً نظراء وفي الحديث (الجراحات بواء)
أي متساوية في القصاص وانه لا يقتص المجرع الا من جارحه
الجاني ولا يؤخذ الا مثل جراحته سواء ويقال : (دم فلان بواء
لدم فلان) أي معادل له . الباءة : المنزل : يقال فلان طيب
الباءة : هفيف الفرج . قرأ فلان كتاب الباءة ، اذا كان
نكاحاً .

وذكر أهل التفسير ان كلمة (باءوا) وردت في القرآن على

خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى ا - توجبوا : قال تعالى :

(وباءوا بغضب من الله) (١) أي استوجبوا غضباً من الله وقال

تعالى : (فباءوا بغضب على غضب) (٢) أي استوجبوا وقال

(١) سورة البقرة الاية ٦١ .

(٢) سورة البقرة الاية ٩٠ .

تعالى : (كمن جاء بسخط من الله) (١) أي استوجب وقال تعالى :
(فقد جاء بغضب من الله) (٢) أي استوجب غضباً من الله .

الوجه الثاني : التَّبَوُّ الرجوع :

(لاني أريدُ أن تبوء باثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار) (٣)
أي ترجع باثمي وإثمك .

الوجه الثالث : التَّوْطُّة :

غدت من أمك تبوء المؤمنین مقاعد للقتال) (٤) أي توطئ
كلّ منهم مكاناً وذلك هو ترتيبه (ص) للجيش يوم احد .

الوجه الرابع : اتخذه مسكناً :

(والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم) (٥) أي جعل الايمان محلاً لهم على سبيل التمثيل أو مع
ايمانهم . وقال تعالى : (واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث
يشاء) (٦) أي تنزلها وتتخذها مسكناً .

الوجه الخامس : التبوء النزول :

(وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوء منها حيث يشاء) (٧)
أي ينزل من بلادها حيث يشاء والمراد كما قدرته على التصرف

(١) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(٢) سورة الأنفال الآية ١٦ .

(٣) سورة المائدة الآية ٢٩ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢١ .

(٥) سورة الحشر الآية ٩ .

(٦) سورة الزمر الآية ٧٤ .

(٧) سورة يوسف الآية ٥٦ .

فيها ودخولها تحت سلطانه ، وقال تعالى : (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً) (١) : أي انزلا واتخذنا :

• • •

- الباب -

الباب في الأصل : المدخل ، والباب ما يغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره جمع أبواب وبيبان ، وأما جمعه على أبواب في قوله (هناك أخبية ولا ج أبواب) فذلك مواوكة لأخبية ولو افرد لم يجز في الصحيح . والباب يستعمل مجازاً فيما يوصل إلى غيره . البواب لازم الباب جمع بوابون ، وأكثر ما ورد في القرآن بالمعنى الحقيقي ، وقد ذكر المفسرون أن الباب في القرآن

على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الابواب المعروفة : قال تعالى :

(يدخلون عليهم من كل باب) (٢) .

الوجه الثاني : امكنة العقوبة : قال تعالى :

(لها سبعة أبواب) (٣) .

الوجه الثالث : محلات المشوبة : قال تعالى : (جنات

(١) سورة يونس الآية ٨٧ .

(٢) سورة الرعد الآية ٢٣ .

(٣) سورة الحجر الآية ٤٤ .

عدن مفتحة لهم الأبواب (١) : وقال تعالى : (وفُتِحَتْ
أبوابُها) (٢) .

الوجه الرابع : الطريق : قال تعالى : (لا تدخلوا
من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) (٣) أي من سكك .
الوجه الخامس : الباطل والخيلة : قال تعالى :
(وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابُ) (٤) .

الوجه السادس : الابتعاد عن المعصية :
قال تعالى : (واستبقوا الباب) (٥) أي ابتعدوا وقال تعالى :
(أَلَيْسَ لِي بِذُنُوبٍ عَظِيمَةٍ) (٦) .

الوجه السابع : مسالك مدينة أريحا : قال
تعالى : (ادخلوا الباب) (٧) قال تعالى : (ادخلوا عليهم الباب
فإذا دخلتموه فأنكم غالبون) (٨) أي إنها مدينة الجبارين .
الوجه الثامن : مدخل الشيء وخرجه :
قال تعالى : (وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) (٩) أي الأشياء من

(١) سورة ص الآية ٥٠ .

(٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٣) سورة الخروج الآية ٦٧ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢٣ .

(٥) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٦) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٧) سورة البقرة الآية ٥٨ .

(٨) سورة المائدة الآية ٢٣ .

(٩) سورة البقرة الآية ١٨٩ .

وجومها :

الوجه التاسع : مفتتح الشهيء : قال تعالى :

(حق إذا فتحنا عليهم أبواباً ذا عذاب شديد) (١) .

الوجه العاشر : طرائق اعمال العباد الى

السماء : قال تعالى : (لا تُفتح لهم ابواب السماء) (٢) .

الوجه الحادي عشر : اظهار الترف : قال

تعالى : (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) ويقال في العلم باب

كذا : وهذا العلم باب كذا أي يتوصل اليه ، وقد يقال أبواب

الجنة وأبواب جهنم للأسباب التي يتوصل بها اليهما ، وبابات

الكتاب سطوره لا واحد له : وهذا بابته أي يصلح له .

- البيت -

بات يبيت ويبات بيتونة ومبيتاً ومباناً : ادركه الليلُ نام او لم
ينم ومن قال بات فلان اذا نام فقد اخطأ لأنك تقول : بات
أراعي النجوم معناه بات أنظر اليها فكيف ينام وهو ينظر اليها .
بات في المكان نزل وقضى الليل فيه ، وبات يفعل كذا إذا فعله
ليلاً كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً . بيت الأمر إذا

(١) سورة المؤمنین الاية ٧٧ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٤٠ .

(٣) سورة الأنعام الاية ٤٤ .

فعله او دبره ليلاً .

البيت : المسكن سواء أكان من شعر أم مدر البيت الشرف يقال بيت بني تميم من بني حنظلة أي شرفهم ، يقال فلان بيت قومه أي شرفهم ، وبيت الرجل عياله وامراته ومنه قول بدوي لآخر (هل لك بيت) أي امرأة . والبيت القبر . والبيت : فرش البيت قبل نزوجها على بيت ، أي على فرش يكفي البيت ، والبيت بيت الشعر وهو ما اشتهر على صدر وعجز بيت القصيدة . انفس ابياتها وهو مثل في النادر والغريب وتفضيل بعض الشيء على كلامه يقال بيت القصيدة بيت المال : حريضة الاسلام البيت العنق الكعبة ويقال : هو جاري بيت بيت أي ملاصقاً ومكاسراً مركب مبنى الجزمين على الفتح في موضع النصب على الحال جمع ابيات وبيوت (وجمع الجمع) أبا بيت وبيوتات قيل وتختص بالاشراف وتصغيره بيت والعامية تقول بيوت وهو غير فصيح .

وذكر أهل التفسير ان البيت في القرآن على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الاول : المنزل والمسكن : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم) (١) وقال تعالى : (لا تدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم) (٢) وقال تعالى : (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة) (٣) وقال تعالى :

(١) سورة النور الآية ٢٧ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٥٣ .

(٣) سورة التحريم الآية ١١ .

(من بيوتكم أو بيوت آبائكم) (١) .

الوجه الثاني : المسجد أو موضع العبادة :

قال تعالى : (ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا
بيوتكم قبلة) (٢) وقال تعالى : (في بيوت اذن الله ان ترفع) (٣)

الوجه الثالث : الخانات :

عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم) (٤)
وقال تعالى : (فاذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم) (٥) .

الوجه الرابع : بمعنى سفينة نوح :

(ولما دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) (٦) أي سفيني
وقيل ديفي .

الوجه الخامس : بمعنى الكعبة :

قال تعالى : (وطهر بيقي للطائفين) (٧) وقال تعالى : (وإذ جعلنا البيت
مثابة للناس) (٨) وقال تعالى : (ان أول بيت) (٩) .

(١) سورة النور الآية ٦١ .

(٢) سورة يونس الآية ٨٧ .

(٣) سورة النور الآية ٣٦ .

(٤) سورة النور الآية ٢٧ .

(٥) سورة النور الآية ٦١ .

(٦) سورة نوح الآية ٢٨ .

(٧) سورة الحجر الآية ٢٦ .

(٨) سورة البقرة الآية ١٢٥ .

(٩) سورة آل عمران الآية ٩٦ .

الوجه السادس : الخيام من الجلود : قال

تعالى : (وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها) (١)

الوجه السابع : السجن : قال تعالى : (فامسكوهن

في البيوت) (٢) أي في السجن .

الوجه الثامن : العشب : قال تعالى : (ان اتخذني

من الجبال بيوتاً) (٣) .

الوجه التاسع : الغيران في الجبال : قال تعالى

(كانوا يمتحون من الجبال بيوتاً آمنين) (٤) وقال تعالى : (وتمحون

من الجبال بيوتاً فرحين) (٥) .

الوجه العاشر : حجرات النبوة : قال تعالى

(وقرن في بيوتكنّ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (٦)

وقال تعالى : (واذكرن ما يُتلى في بيوتكنّ) (٧) .

الوجه الحادي عشر : بمعنى بيت النبوة :

قال تعالى : (انما يريدُ الله ليُذِهبَ عنكم الرّجس أكل

البيت) (٨) .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٥ .

(٣) سورة النحل الآية ٦٨ .

(٤) سورة الحجر الآية ٨٢ .

(٥) سورة الشعراء الآية ١٤٩ .

(٦) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٧) سورة الأحزاب الآية ٣٤ .

(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

الوجه الثاني عشر : بمعنى اسرة من الاسر

قال تعالى : (وهل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم) (١)
أي أسرة من الأسر .

الوجه الثالث عشر : بمعنى آل ابراهيم :

قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد) (٢) أي أريد بهم آل ابراهيم (ع) .

الوجه الرابع عشر : بمعنى الملك : قال تعالى :

(راودته التي هو في بيتها عن نفسه) (٣) .

البيت اسم جنس جامد ، يدل على ذات صحيح-مع الآخر .
مذكور مجازي وجمعه أبيات . وزنه افعال ، اسم ثلاثي مزيد فيه
حرفان بيتها الفاء والعين وهو جمع تكسبه من جموع القلة .

البيع-ع

البيع : بذل الثمن واخذ الثمن أو اخذ الثمن وبذل
الثمن من الأضداد فيقال باعه يبيعه بيعاً من باب ضرب فهو بائع
جمع باعة وذلك مبيع وقد فراد من على المفعول الأول نحو بيعت

(١) سورة القصص الآية ١٢ .

(٢) سورة هود الآية ٧٣ .

(٣) سورة يوسف الآية ٢٣ .

منه كتاباً ، أي بيعته ويقال : إيباعه : عرضته للبيع ، وتأتي منه
المفاعلة فيقال بإيعته وإيباعه وقد تبايعا وقوله : (المتبايعان بالخيار
ما لم يتفرقا) وجاءت المبايعة في القرآن مراداً بها المبادلات غير
المالية أي المعاهدات وذكر أهل التفسير أن البيع في القرآن
على أربعة أوجه :

الوجه الاول : المبادلة للمالية : قال تعالى :

(ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم
الربا) (١) أي المراد بالبيع المبادلة المالية وقال تعالى : (واشهدوا
إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد) (٢) .

الوجه الثاني : المعاهدة : وهي المبادلة المالية قال

تعالى : (ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) (٣) أي يعاهدون
الله وقال تعالى : (واشتروا ببيعكم الذي بايعتم به) (٤) ،

الوجه الثالث : الفداء : قال تعالى : (من قبل

ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) (٥) أي لا فداء
فيه قاله الضحاك عن ابن عباس ، وقال تعالى : (من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة) (٦) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٣) سورة الفتح الآية ١٠ .

(٤) سورة التوبة الآية ١١١ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٦) سورة ابراهيم الآية ٣١ .

الوجه الرابع : كنيسة النصارى : قال تعالى :

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع) (١)
يقال لبيعه بالكسرة كنيسة القيامة والجمع بيع كسدره وسدر .

الفهرست

2000

فهرس المواضيع

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---------------------|--------|--------------------|
| ٧ | مقدمة الكتاب | ٤٥ | انخن |
| ٩ | حرف الألف | ٤٥ | الأنم |
| | (الهمزة مع الألف) | ٢٧ | الأننان |
| ١٤ | الآخرة | | (الألف مع الجيم) |
| ١٥ | الآخير | ٥٠ | الأجر |
| ١٦ | الآل | ٥١ | الأجل |
| ١٨ | الآية | | (الألف مع الحاء) |
| ٢٢ | آو | ٥٥ | الأحد |
| | (الألف مع الباء) | ٥٨ | الأحزاب |
| ٢٤ | الآب | ٦١ | الأحساس |
| ٢٦ | الآبد | ٦٣ | الاحسان |
| ٢٧ | الآبن | ٦٧ | الاحصاء |
| ٢٩ | الآبيض | ٦٨ | الاحاطة |
| | (الألف مع التاء) | | (الألف مع الخاء) |
| ٣١ | الآنباع | ٧٠ | الأخ |
| ٣٣ | الآنخاذا | ٧٢ | الأخذ |
| ٣٥ | الآنقاء | ٧٤ | الآخرى |
| ٣٧ | الآتمام | ٧٥ | الآخضر |
| ٣٨ | الآأويل | ٧٦ | الآخلاص |
| ٤١ | الآقيان | ٧٨ | الآلود |
| | (الألف مع الشاء) | | |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|--------------------|
| ١١٦ | الاستكثار |
| ١١٧ | الاستواء |
| ١١٩ | الاسراف |
| ١٢١ | الأسف |
| ١٢١ | الأسفل |
| ١٢٣ | الأسلام |
| ١٢٦ | الأسم |
| ١٢٩ | الأسود |
| ١٣٠ | الأسفار |
| (١٣٢) | (الألف مع الشين) |
| ١٣٢ | الأشترأ |
| ١٣٤ | الأشد |
| ١٣٥ | الأشعار |
| ١٣٧ | الاشهاد |
| (١٤١) | (الألف مع الصاد) |
| ١٤١ | أصبح |
| ١٤٢ | الأصحاب |
| ١٤٦ | الأصر |
| ١٤٧ | الأصطفاء |
| ١٤٨ | الأصفر |
| (١٥٠) | (الألف مع الضاد) |
| ١٥٠ | الاضافة |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|--------------------|
| (٨٠) | (الألف مع الدال) |
| ٨٠ | الادراك |
| ٨١ | الادنى |
| ٨٣ | الادبار |
| (٨٦) | (الألف مع الذال) |
| ٨٦ | الاذان |
| ٨٧ | الأذن |
| ٨٩ | الاذى |
| ٩٢ | اذ . . |
| ٩٣ | إذا |
| (٩٥) | (الألف مع الراء) |
| ٩٥ | الارادة |
| ٩٧ | الاربع |
| ١٠٠ | الارسال |
| ١٠١ | الأرض |
| (١٠٧) | (الألف مع السين) |
| ١٠٧ | الاصباب |
| ١٠٨ | الاستحياء |
| ١٠٩ | الاستطاعة |
| ١١١ | الاستغفار |
| ١١٣ | الاستقامة |
| ١١٥ | الاستكبار |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------|
| ١٨٥ | القيام |
| ١٨٧ | المقام |
| () | (الألف مع الكاف) |
| ١٨٩ | الأكبر |
| ١٩٣ | الأكل |
| ١٩٥ | الاكنة |
| () | (الألف مع اللام) |
| ١٩٧ | اللقاء |
| ١٩٩ | اللقاء |
| ٢٠١ | الى |
| ٢٠٣ | الا |
| () | (الألف مع الميم) |
| ٢٠٧ | الامسح |
| ٢٠٩ | الأمر |
| ٢١٤ | الأمراة |
| ٢١٧ | أم |
| ٢١٨ | الأم |
| ٢٢٠ | الأمه |
| ٢٢٢ | الامانة |
| () | (الألف مع النون) |
| ٢٢٥ | الانزال |
| ٢٢٩ | الانسان |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------|
| () | (الألف مع الطاء) |
| ١٥٤ | الاطمئنان |
| () | (الألف مع الظاء) |
| ١٥٦ | الاظلم |
| () | (الألف مع العين) |
| ١٦٠ | الأعتداء |
| ١٦٢ | الأعراض |
| ١٦٤ | الأعلى |
| ١٦٦ | الأعمى |
| ١٦٧ | الأعناق |
| () | (الألف مع الفين) |
| ١٦٩ | الأغلال |
| () | (الألف مع الغاء) |
| ١٧١ | الأفك |
| ١٧٢ | افلمح |
| ١٧٣ | الفلاح |
| ١٧٥ | الافواه |
| () | (الألف مع القاف) |
| ١٧٧ | الأقرب ، القرب |
| ١٧٩ | الاقامة |
| ١٨٢ | اقام |
| ١٨٣ | القوم |

| الصفحة | الموضوع |
|--------------------|---------|
| (الباء مع الحاء) | |
| ٢٦٣ | البخس |
| (الباء مع الدال) | |
| ٢٦٤ | البدل |
| (الباء مع الراء) | |
| ٢٦٦ | البرج |
| ٢٦٧ | برج |
| ٢٦٨ | البرد |
| ٢٦٩ | البر |
| ٢٧٠ | برز |
| ٢٧٢ | البرزخ |
| ٢٧٢ | البرق |
| ٢٧٣ | البرهان |
| ٢٧٦ | الابرار |
| (الباء مع السين) | |
| ٢٧٩ | البيضا |
| ٢٨٠ | البيس |
| (الباء مع الشين) | |
| ٢٨٢ | البشارة |
| ٢٨٤ | البشر |
| ٢٨٧ | بشر |
| (الباء مع الصاد) | |

| الصفحة | الموضوع |
|---------------------|---------|
| ٢٣٤ | الانشاء |
| ٢٣٥ | إن |
| ٢٣٧ | أن |
| ٢٣٩ | انى |
| (الألف مع الهاء) | |
| ٢٤١ | الامل |
| (الألف مع الواو) | |
| ٢٤٤ | أو |
| ٢٤٦ | الأول |
| ٢٤٩ | اولو |
| ٢٥٠ | اواب |
| (الألف مع الياء) | |
| ٢٥٢ | اي |
| ٢٥٣ | ايا |
| ٢٥٤ | ايان |
| (حرف الباء) | |
| ٢٥٥ | الباء |
| (الباء مع الهمزة) | |
| ٢٥٩ | البأس |
| ٢٦٠ | البال |
| (الباء مع الحاء) | |
| ٢٦١ | البحر |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------|
| ٣١٢ | البُسْكَرة |
| ٣١٣ | البَيْكِر |
| ٣١٤ | البَيْكَاء |
| | (الباء مع اللام) |
| ٣١٧ | البلد |
| ٣٢٠ | بل |
| ٣٢١ | البلاء |
| | (الباء مع النون) |
| ٣٢٣ | البنان |
| ٣٢٤ | البنيان |
| | (الباء مع الهاء) |
| ٣٢٦ | البهتان |
| | (الباء مع الواو) |
| ٣٢٨ | باءوا |
| ٣٣٠ | الباب |
| | (الباء مع الياء) |
| ٣٢٣ | البيت |
| ٣٢٧ | البيع |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------|
| ٢٨٨ | البصير |
| | (الباء مع الضاد) |
| ٢٩٢ | البضاعة |
| | (الباء مع الطاء) |
| ٢٩٤ | بَطَر |
| ٢٩٥ | بطش |
| ٢٧٧ | الباطل |
| ٢٩٦ | البطن |
| | (الباء مع العين) |
| ٢٩٨ | البعث |
| ٣٠٢ | البعد |
| ٣٠٣ | البعل |
| ٣٠٤ | بعض |
| | (الباء مع الغين) |
| ٣٠٦ | البغي |
| | (الباء مع القاف) |
| ٣٠٩ | البقية |
| ٣١١ | البقر |
| | (الباء مع الكاف) |

جدول الخطأ والصواب

| ص | س | الخطأ | الصواب | ص | س | الخطأ | الصواب |
|-----|----|--------------|----------------|-----|----|---------|---------|
| ١٠ | ١٣ | المساجد الله | المساجد لله | ١٦٩ | ١٤ | المغلغة | المغلغة |
| ١١ | ٢ | أم تنذرهم | أم لم تنذرهم | ١٧٢ | ١٢ | الشفه | الشفة |
| ١٥ | ٥ | مله | مله | ١٧٢ | ١٢ | بمطلوبة | بمطلوبه |
| ١٦ | ٢ | وآخرون | وآخر | ١٧٥ | ١ | اولئل | اولئك |
| ٥٦ | ١٧ | رباج | رياح | ١٨٠ | ١٢ | ملاغة | مبالغة |
| ٧٧ | ١٢ | ينح | ينج | ١٨٠ | ١٦ | تفصيل | تفضيل |
| ٨٠ | ١ | ادوك فلاناً | ادرك فلان | ١٨٣ | ١١ | مصافا | مضافاً |
| ٩٢ | ٣ | لحدث | لحدث | ١٩٣ | ١ | مبين | كبير |
| ٩٥ | ٨ | فيه | فيه | ٢٠٩ | ١٠ | فقل | فقولك |
| ١١٧ | ١٨ | متله | مثله | ٢٣٤ | ١١ | لنشاة | النشاة |
| ١٢٣ | ١١ | اسلام | السلام | ٢٤٧ | ١١ | كلر | كفر |
| ١٢٧ | ٤ | يتولى | تتوالى | ٢٦٤ | ٦ | لشيء | الشيء |
| ١٣١ | ٤ | اشواق | اشراق | ٢٦٧ | ٥ | فارعه | فارقة |
| ١٣٢ | ١٤ | تشتري | نشتري | ٢٦٧ | ١٠ | ورد | وردت |
| ١٣٧ | ١ | الشعري | الشعري | ٢٧٦ | ١٤ | امام | احكام |
| ١٤٨ | ١٧ | صفر | صفر | ٢٨٠ | ١١ | هم | هو |
| ١٦٤ | ١٠ | فجمعة | فجمعه | ٢٨٥ | ١١ | مو | موسى |
| ١٦٤ | ٢٠ | ولا يستعمل | ولا يستعمل الا | ٢٨٧ | ٩ | باحاق | باسحاق |
| ١٦٩ | ٤ | وسطة | وسطه | | | | |

وافقت وزارة الاعلام على طبعه

رقم الاجازه ٢٧٣ تأريخها ٢٨ / ٢ / ١٩٨٥

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ٢٧٥ لسنة ١٩٨٥

مطبعة الاداب — النجف الأشرف — حي عدن

سعر النسخة ٤ دنانير

